



فضلتها على معدات مماثلة من صنع أمريكي؛

القوات الجوية الأمريكية تزود طائراتها المقاتلة بأنظمة هجومية اسرائيلية تصل قيمتها الاجمالية الى مليار دولار

نظاماً آخر على دفعات متتالية بقيمة اجمالية تصل إلى 300 مليون دولار. وتكرت مصادر دفاعية أمريكية أن أنظمة «لايتنغ» تستخدم لتجهيز المقاتلات القاذفة المجهزة بها من تنفيذ عمليات القصف والهجوم الأرضي في جميع الأحوال الجوية ومختلف ظروف الرؤية ليلاً ونهاراً بدقة ملاحية وتصويبية عالية جداً. كما أشارت إلى الشهور الماضية اختصار العرض الإسرائيلي المقدم إليها لشراء معدات الكرونية مخصصة لتجهيز الطائرات المقاتلة. وفازت بالعقد الأمريكي المذكور «هيئة رافائيل لتطوير الأنظمة القتالية»، وهي هيئة حكومية تابعة لوزارة الدفاع الإسرائيلية، في مواجهة منافسة حادة من جانب شركات أمريكية وأوروبية عدة. ويقضي العقد، الذي فازت به المؤسسة الإسرائيلية بالتعاون مع شركة «نورثروب غرومان» الأمريكية، بتجهيز مقاتلات «ف-16 فالكون» العاملة لدى القوات الجوية الأمريكية بأنظمة تدمير وتصويب وملاحية جوية من طراز «لايتنغ». وتعمل المؤسسة الإسرائيلية على إنتاج هذه الأنظمة منذ سنوات لحساب سلاح الجو الإسرائيلي الذي زود معظم طرازات الطائرات المقاتلة والقاذفة الحاصلة لديها، بما في ذلك مقاتلات «ف-16 فالكون»، التي حصل عليها من الولايات المتحدة. وينص العقد، في مرحلة أولى، على شراء واشنطن 8 أنظمة من طراز «لايتنغ» بقيمة 18 مليون دولار، على أن يعقب ذلك شراء ما مجموعه 160

واشنطن - «القدس العربي»:

حققت الصناعات العسكرية الإسرائيلية إنجازاً مهماً بفوزها قبل أسابيع بعقد تسليحي رئيس مع الولايات المتحدة من المرجح أن يفتح لها الباب أيضاً للفوز بعقود أخرى مماثلة مع الولايات المتحدة مستقبلاً. فقد قررت القوات الجوية الأمريكية الشهر الماضي اختصار العرض الإسرائيلي المقدم إليها لشراء معدات الكرونية مخصصة لتجهيز الطائرات المقاتلة.

وفازت بالعقد الأمريكي المذكور «هيئة رافائيل لتطوير الأنظمة القتالية»، وهي هيئة حكومية تابعة لوزارة الدفاع الإسرائيلية، في مواجهة منافسة حادة من جانب شركات أمريكية وأوروبية عدة. ويقضي العقد، الذي فازت به المؤسسة الإسرائيلية بالتعاون مع شركة «نورثروب غرومان» الأمريكية، بتجهيز مقاتلات «ف-16 فالكون» العاملة لدى القوات الجوية الأمريكية بأنظمة تدمير وتصويب وملاحية جوية من طراز «لايتنغ». وتعمل المؤسسة الإسرائيلية على إنتاج هذه الأنظمة منذ سنوات لحساب سلاح الجو الإسرائيلي الذي زود معظم طرازات الطائرات المقاتلة والقاذفة الحاصلة لديها، بما في ذلك مقاتلات «ف-16 فالكون»، التي حصل عليها من الولايات المتحدة. وينص العقد، في مرحلة أولى، على شراء واشنطن 8 أنظمة من طراز «لايتنغ» بقيمة 18 مليون دولار، على أن يعقب ذلك شراء ما مجموعه 160

موكب تشييعهم توقف امام مقر برنامج الامم المتحدة للتنمية احتجاجا على استمرار الحظر

جنازة جماعية لسبعة وعشرين رضيعاً في بغداد العراق يقول انه لم يتسلم اي ادوية طبقاً لاتفاق النفط



عراقيون يشيعون أطفالهم في بغداد امس (ا ف ب)

المتحدة وبريطانيا) يتذرعون ببغداد واهية وغير علمية تهدف الى عرقلة الموافقة على العقود الخاصة بالادوية والمستلزمات الطبية المهمة».

واضاف «ان ممثلي الولايات المتحدة وبريطانيا في لجنة العقوبات جواء اوفان على جزء من العقد ورفضاً جزءاً اخر ضمن العقد نفسه بحجة طلب المزيد من المعلومات».

واكد ان ممثلي هاتين الدولتين يعملان على «عدم تكامل الادوية والمستلزمات التي يرتبط بعضها

بالاخر». ووصف تصرفاتهما بأنها «عيبها «أي حق وبأي قانون أطفال العراق يموتون» كما ردوا بشعارات معادية للولايات المتحدة.

وكانت قد نظمت في مطلع اب (اغسطس) الماضي جنازة جماعية لـ 35 طفلاً عراقياً توفوا أيضاً نتيجة نقص الادوية وتوقف امام مقر وزارة الخارجية اثناء وجود رئيس اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية ريتشارد بيلر بداخله.

يذكر ان الحظر النقفي المفروض على العراق لا يمكن ان يرفع ما لم تؤكد اللجنة الخاصة بخلو العراق من اسلحة الدمار الشامل.

من جهته اتهم وزير الصحة العراقي اوميد مدحت مبارك ممثلي الولايات المتحدة وبريطانيا في لجنة العقوبات المتابعة للامم المتحدة بعرقلة التصاقه على عقود ابرمها العراق لشراء الادوية بموجب اتفاق النفط مقابل الغذاء.

وقال مبارك في تصريحات نشرتها صحيفة «نص الشباب» الاسبوعية الصادرة عن اتحاد شباب العراق «ان اعداء الانسانية المعروفين (الولايات المتحدة وبريطانيا)

والعراق يفترونهم بظلمة وادوية بظرف الامم المتحدة».

طالبان تعلن نيتها الافراج عن 45 ايرانيا

مراقبون يستبعدون تدخلا عسكريا ايرانيا في افغانستان

العربية والاسلامية وهي حريصة على لا تخسرها، مشيراً في حديث له مع «قدس برس» الى التقارب الايراني الغربي الاسلامي الذي طرأ في السنوات الماضية وخاصة في الاشهر الاخيرة التي تبعت عقد مؤتمر القمة الاسلامية في طهران في كانون اول (ديسمبر) العام الماضي، ووضح بويا ان موقع ايران الحالي بين الدول الاسلامية وتروسيها منظمة المؤتمر الاسلامي يشكل عامل ضغط نفسي كبيراً يسمح طهران ان تقدم على مثل هذه الخطوة.

وقد عكست مسألة الدبلوماسية الايرانيين المفقودين بوضوح حجم الخلافات الايرانية - الافغانية وخاصة مع حركة طالبان، ولعل من اهم اسباب هذه الخلافات اختلاف الانتماء المذهبي للطرفين، حيث ان ايران دولة شيعية فيما توصف طالبان بأنها سنية متشددة. كما ان شعور طهران بخسارتها لمرهان داخل افغانستان بعد هزيمة الاحزاب الشيعة وتحالف الشمال الافغاني المعارض على يد طالبان يعني ان اي حكومة قادمة في افغانستان لن تكون موالية لها، مما سيؤدي الى تهديد مصالحها السياسية والاقتصادية في افغانستان.

ويتعتقد المراقبون انه وفقاً لمنطق حسابات الابعاح والخسائر، فان طهران لن تقدم على توجيه ضربة خاطفة لافغانستان على غرار اعمال «الاشمن» الامريكية الا اذا شعرت انها أصبحت تواجه تهديداً خطيراً يطردها لذلك او ان مثل هذا الاجراء سيؤدي سوطاً قديماً في افغانستان، وهو ما يستبعد الخلل السياسيون الذين يرجحون ان المناورات الايرانية على الحدود الافغانية تأتي في سياق استعراض قوتها ولفلت الانتباه، بالإضافة الى تخفيف حدة الغضب الشعبي في طهران والذي تسببت به قضية الدبلوماسيين المخطوفين، فضلاً عن حرصها من خلال هذه المناورات على اعادة تهيئة صورتها كطرف فعال وعنصر اساسي في المعادلة الافغانية وفي اقليمها المحيط.

اسلام آباد - ق ب: ذكرت مصادر صحافية ان حركة طالبان الافغانية اعلنت طهران نيتها الافراج عن 45 ايرانيا محتجزين لديها «ببادرة حسن نية» من طرف طالبان، وذلك في الوقت الذي تشهد فيه الحدود الايرانية الافغانية حالة توتر شديدة في استمرار المناورات العسكرية الايرانية بالقرب من حدود افغانستان.

واكد عبد الحكيم مجاهد سفير طالبان في نيويورك الموجود حالياً في اسلام آباد لـ «قدس برس» تقدم القوات الايرانية نحو الحدود الافغانية، مشيراً الى ان طالبان تراقب الوضع، وانها حريصة على اقامة علاقات ودية مع جيرانها بمن فيهم طهران، واكد ان الدبلوماسيين الايرانيين ليسوا بحوزة ان طالبان، مشدداً على انه ليس من المصلحة اعتقالهم او قتلهم، وابع مجاهد ان اي تحرك ايراني يستهدف الاراضي الافغانية لن يصب في مصلحة طهران، واضاف ان تجربة روسيا وبريطانيا في افغانستان ما زالت حاضرة في الذاهن، فيما قال الملا محمد زعيم زعيم طالبان ان بلاده «ستستعد لاراقة الدماء في سمرقند الدفاع عن افغانستان» حسب تعبيره.

ويوسط التوتر هذه بين طهران وكابل ترى الاوضاع السياسية في اسلام آباد انه من الصعب على طهران ان تقدم به مهاجمة افغانستان لانها ما زالت مرهقة جراء حربها مع العراق التي استمرت أكثر من ثماني سنوات (1980 - 1988). كما ان ايران بحاجة الى المزيد من الاتفاقات التي مثلتها الداخلية، وتضيف هذه الاوضاع ان طبيعة المقاتل الافغاني الذي لا يسأم القتال والحرب تجعل المنطقة مؤهلة للدخول في حرب استنزاف طويلة ومواجه دوامة كبرى تترى طهران انها في غنى عنها.

ويروي آغا مرتضى بويا رئيس تحرير صحيفة (ذي مسلم) اليومية الناطقة بالانكليزية ان طهران تسعى للمحافظة على العلاقات التي بنتها في الفترة الاخيرة مع العديد من الدول

احياء المعارضة العراقية على جدول محادثات المسؤولين الامريكيين مع بارزاني

واعتبر الزعيمين الكرديين جزءاً اساسياً في تلك الحركة، وقال مصدر دبلوماسي انه «يدون تعاون كامل من الأكراد فان المعارضة العراقية تصبح لها معنى».

ومن المقرر ان يبدأ البارزاني محادثاته مع المسؤولين الامريكيين يوم الأربعاء، فيما يبدأ طالباني محادثاته في واشنطن يوم الاثنين المقبل، وينتظر ان يتم الاجتماع بين الاثنين في النصف الثاني من الشهر الجاري، ومن الجدير بالذكر انه خلال زيارة بارزاني و طالباني ل واشنطن، فان رئيس المؤتمر الوطني العراقي المعارض احمد الجبلي الذي تدعمه وكالة (سي آي ا) سيكون مستوحاً جداً في واشنطن، ولكن من غير المعروف بعد ما اذا كان سيجمع مع الزعيمين الكرديين.

واشنطن - «القدس العربي» - من محمد دلنج:

قال مسؤول امريكي ان جدول اعمال زيارة كل من الزعيمين الكرديين المتنافسين مسعود البارزاني وجمال الطالباني المقررة ل واشنطن من المرجح ان تتضمن «الاستراتيجية الجديدة ل احياء المعارضة العراقية غير انه لن يكون هناك أي طرح حول تقسيم العراق».

وكان مجلس الشيوخ الامريكي قد أعلن يوم الثلاثاء الماضي عن تحرك جديد لتعزيز حركة «المعارضة الديمقراطية» بتقديم عشرة ملايين دولار كجزء من برنامج المساعدة الخارجية الامريكية.

الافراج عن ثلاثة اشخاص اعتقلوا بعد تهديدات مناوئة للولايات المتحدة

الكويت - اف ب: أعلنت وزارة

الداخلية الكويتية امس انه تم الافراج عن ثلاثة من ثلاثة كانوا قد اوقوا في اول ايلول (سبتمبر) الجاري بعد اكتشاف رسالة تضمنت تهديدات ضد الولايات المتحدة على متن طائرة اسرائيلية وصلت الى الكويت.

وكان قد عُثر على الرسالة في مرضح طائرة تابعة لشركة طيران الامارات اتية من دبي تضمنت تأكيداً بان السفارة الامريكية في الفيليبين ستعرض لاعتداء في الرابع من ايلول (سبتمبر) الجاري، واخضع الركاب بعد اكتشاف الرسالة لاختبار تشابه الخوطة. وقال العقيد بدير صالح مدير العلاقات الخارجية في وزارة الداخلية لوكالة فرانس برس ان الهموم الثلاثة اوقوا

فاستكتب لهم شكراً رسمياً على ذلك، ونفى الوزير الكويتي ان تكون بلاده تسعى لتسييس قضية الاسرى أو أي قضية أخرى، وقال «لو كنا نريد تسييسها لسيسناها بطريقتنا الخاصة وبأسلوبنا ولكن نحن نتحدث بصراحة».

ورفض الشيخ السالم الاتهامات العراقية بان الكويت تحتجز أكثر من ألف عراقي تزعم بغداد انها تقدمها منذ الغزو العراقي للكويت قبل ثماني سنوات.

وقال «ليس لدينا أي أسير عراقي ولو كنا نريد ذلك لاسرنا 70 ألف عراقي يهلون في الكويت ويحملون جوازات سفر عراقية رسمية، ولو كنا نريد انقلنا لانقلنا منهم».

وتزعم الكويت ان العراق يحتجز قرابة 600 شخص اعلمهم من الكويتيين، وتقول ببغداد انها أطلقت سراح أكثر من ستة الاف كويتي واخرين بعد انتهاء حرب الخليج بقليل. وينفي العراق احتجاجاً ويضي قلائاً «لو سلمنا العراق جنث الاسرى، اذا كانوا ماتوا».



الامين العام للجامعة العربية عصمت عبد المجيد ووزير الدفاع الكويتي سالم الصباح في القاهرة امس (ا ف ب)

الكويت: العراق يماطل في تسوية أزمة أسرى الحرب

القاهرة - رويترز: قالت الكويت امس ان العراق يكذب فيما

يتعلق بصبر أكثر من 30 كويتي تقول الكويت انهم بين 600 شخص تقريبا مفقودين منذ حرب الخليج عام 1991.

وقال الشيخ سالم صباح السالم الصباح نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع الكويتي للمصالحين في القاهرة ان العراق «يماطل في اعطاء أي معلومات مكتوبة حول الاسرى».

واضاف الشيخ سالم الذي بحث القضية مع عصمت عبد المجيد الامين العام للجامعة العربية «العراق سلم الكويت 128 مفلاً، واعترف بالقبض على 37 كويتي ونقلهم الى العراق».

ومضى يقول ان العراق ابلغ الكويت انه نقل هؤلاء الاسرى في حاافلة وانه «أثناء نقل هؤلاء الاسرى من سجن الى سجن اخر خرج على الحافلة قطاع طرق وتبادلوا الاطلاق النار مع حرس القافلة وفر الاسرى»، ووصف الشيخ السالم الرواية العراقية بأنها «غير حقيقية»، واضاف «هل يعقل ان يهرب 37 كويتي من سجون العراق، مستحيل».

الكويت: العراق يماطل في تسوية أزمة أسرى الحرب

وقال «لو سلمنا العراق جنث الاسرى، اذا كانوا ماتوا».

وتزعم الكويت ان العراق يحتجز قرابة 600 شخص اعلمهم من الكويتيين، وتقول ببغداد انها أطلقت سراح أكثر من ستة الاف كويتي واخرين بعد انتهاء حرب الخليج بقليل. وينفي العراق احتجاجاً ويضي قلائاً «لو سلمنا العراق جنث الاسرى، اذا كانوا ماتوا».

وتزعم الكويت ان العراق يحتجز قرابة 600 شخص اعلمهم من الكويتيين، وتقول ببغداد انها أطلقت سراح أكثر من ستة الاف كويتي واخرين بعد انتهاء حرب الخليج بقليل. وينفي العراق احتجاجاً ويضي قلائاً «لو سلمنا العراق جنث الاسرى، اذا كانوا ماتوا».

ارتفاع عدد اللاجئين الاجانب في اليمن

الشرعيين منهم بين الحين والآخر، وبإذات الذين يمارسون اعمالاً خارجة عن الاطار القانوني، ويتسبون في ايداء اليمن داخلياً واخارجياً، فيما تساعد مفوضية اللاجئين في اعادة الطوعية لكثير من هؤلاء اللاجئين الى بلادهم.

ويشكل هذا العدد الكبير من اللاجئين عبئاً كبيراً على اليمن في ظل وضعها الاقتصادي الصعب خاصة مع ارتفاع نسبة البطالة فيه الى 36 % واتحاد فرص العمل لانه تاهيك عن الاجانب الا ان الكثير من مقيمي القرن الافريقي في اليمن يسيطرون على بعض المرافق الخاصة، وبإذات الشركات النفطية الاجنبية لأخذهم قسدي السبق بالعمل في هذه المؤسسات منذ فترة طويلة، وقررتهم

صنعاء - «القدس العربي» - من خالد الحمادي:

اكدت مصادر صحافية في صنعاء امس ان عدد اللاجئين الاجانب في اليمن ارتفع الى 130 الف لاجئ - معظمهم من دول القرن الافريقي، وانهم أصبحوا يشكلون اقليتها كبرى على اليمن في ظل وضعها الاقتصادي الصعب في الوقت الراهن.

وقالت صحيفة (يمن تايمز) الصادرة باللغة الانكليزية امس ان عدد اللاجئين الذين يقيمون في اليمن عبر السفاريات الى ليبيا لشؤون اللاجئين التابعة للامم المتحدة يصل الى 66 الفاً و807 لاجئ فيما يصل عدد اللاجئين الذين قدموا الى اليمن بمساعدة السلطات اليمنية او بدون علمها الى 63 الفاً و71 لاجئاً ومعظم هؤلاء اللاجئين من اريتريا، الجيبوتي، الصومال، السودان، العراق وفسطين.

وتذكرت ان عدد اللاجئين الصوماليين يصل الى 80 الفاً و829 لاجئاً والاثيوبيين الى 7 الفاً و454 والاريتريين الى 7 الفاً و933 لاجئاً والعراقيين الى 18 الفاً و113 لاجئاً، والفلسطينيين الى 8 الفاً و16 لاجئاً، والسودانيين 12 الفاً و212 لاجئاً، والجزائريين 82 لاجئاً ومن جنسيات اخرى 1246 لاجئاً.

وتشير المصادر الى ان معظم هؤلاء اللاجئين قدموا الى اليمن للبحث عن فرص أفضل للحياة، او لاتخاذ اليمن محطة طرانتية، بل لانطلاق منها الى مناطق اخرى من العالم، وفي مقدمتها دول الخليج العربي، فيما لجأ البعض الآخر الى اليمن، اما لاسباب سياسية او لاسباب الهروب التي دأمت بلاههم بسبب الصراعات السياسية على السلطة، او بسبب سوء الاوضاع العيشية.

وتسعى وزارة الداخلية اليمنية لترحيل اعداد كبيرة من المقيمين غير

منتج الفيلم يأمل ان يدحض المعتقدات الغربية الراسخة عن تعصب الزعماء الاسلاميين

فيلم مثير للجدل عن محمد علي جناح مؤسس باكستان

باكستان اتهم في بانه ممثل افلام جنس كما ترددت شائعات بان الكاتب البريطاني الجنسية الهندي المولد سلمان رشدي الذي اثار غضب العالم الاسلامي بروايته «ايات شيطانية» وهدرت ايران دمه هو كاتب سناريو الفيلم المثير للجدل وسحبت حكومة باكستان عرضها بالمشاركة في تمويل الفيلم.

ورغم ذلك لم تبق سوى ايام معدودة ويتهي العمل في الفيلم ليعرض في حفل افتتاح في نيويورك الشهر الحالي في الذكرى الخمسين لوفاة جناح.

وتظهر مقتطفات شاهدتها رويترز في عرض خاص فيلما ضخماً الميزانية يقف على قدم المساواة مع فيلم «غاندي» لريتشارد اتينبره الحائز على جائزة الاوسكار.

ويتمحور الفيلم حول الاحداث السابقة على التأسيس وصراع جناح مع جواهر لال نهرو زعيم حزب المؤتمر الهندي الذي استمر في مقعد الرئاسة في الهند.

ولا يعطى جناح الذي عرف بظهوره الصارم المتشكف بشهرة عريضة في الغرب نظراً لوفاته بعد عام واحد من تأسيس باكستان وايضا قصة حياة جناح من نهرو والزعيم الروحي للمهاجمين في سرقة الاضواء.

ويؤدي جيسم فوكس ومبارك ايتكن دورى نائب الملك اللورد لويس ماونتباتن وزوجته اودينا الذين شاركوا في احداث هذه الحقبة.

يقول احمد معبيرا عن مشاعر القلق التي صاحبت تصوير الفيلم، لكل ما كنت اخشاه هو ان يقتحم مخبول موقع التصوير حاملاً سكينا تصور له الجنة.

وبدت ملامح كريستوفر لي وهو يرتدي قبعة تشبه قبعة جناح الشهيرة المصنوعة من الحرمل ومعطفاً يشبه معطفه التقليدي قريبة لدى احد كبير من ملامح الزعيم الباكستاني الراحل حتى انه خلال التصوير وقع لي امام مسجد بدهائي في لاهور وظن مواطنون بسطاء ان شيخ قائدهم العظيم قد ظهر من جديد فاخذوا يرددون باللغة اردية «القائد الاعظم القائد الاعظم».

تلقي جناح تعليمه في جامعة اكسفورد العربية وفي بادى الامير ايد فكرة وحدة الهند لكن بحلول عام 1940 دعا الى قيام دولة مستقلة لدى انتهاء الحكم البريطاني.

بيدا الفيلم بلقطة لعربة اسعاف تحترق شوارع كراتشي حاملة جناح وهو يحتضر على سرير المرض مصاباً بالسل، ويؤدي الممثل الهندي شاشي كانبور دور الراوي الذي يروي قصة حياة جناح من خلال لقطات لجموعة من المشاهد تتبع الاسلوب السينمائي المعروف باسترجاع مشاهد من الماضي دون الالتزام بتسلسل الاحداث.

يقول احمد الذي انتج فيلماً وثائقياً للقناة

كيمبرج (انكلترا) - من الزياتين فولرتون:

في وقت يخيم فيه خطر هجمات محتملة قد يشنها متشددون اسلاميون على السفارات الامريكية يصعب التخفيف في انتاج فيلم عن زعيم اسلامي مغامرة كبرى.

لكن منتج الفيلم اكبر احمد وهو باحث اسلامي في جامعة كيمبرج العريقة يأمل ان يدحض فيلمه «جناح» الذي يحمل اسم مؤسس باكستان محمد علي جناح بعض المعتقدات الغربية الراسخة عن تعصب بعض الزعماء الاسلاميين.

قال احمد لرويتز «اريد ان اثبت ان العالم الاسلامي اخرج زعماء عظاماً مثل محمد علي جناح الذي آمن بحقوق الانسان وحقوق المرأة، قصة قصة بطولية رجل اقام دولة».

ولم يكن الطريق طويلاً ظهور فيلم «جناح» مفروضاً للورود.

فالاراء تختلف حول ظهور جناح ومدى مسؤوليته عن الانفصال الدموي عن الهند عام 1947 الذي تمخض عن قيام باكستان ليصبح اول رئيس لها.

ولم يكن مستغرباً ان يثير اختيار كريستوفر لي ويل فيلم «مرادو» لآداء شخصية جناح ردود فعل غاضبة. وفي دعوى قضائية في



عصفور: نتنياهو يمارس الخداع السياسي واطراف امريكية تتواطأ معه عرفات: لا يوجد اي اتفاق مع الاسرائيليين والفوارق كبيرة بين موقفينا



الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لدى استقباله رئيسة تل أبيب روني ميلو أمس في رام الله (رويترز)

حظا من الغارات العسكرية على السودان». وقال «سيجد روس لدى قدومه الى منطقتنا ضيقا وشكا بالرسالة الامريكية اذ حاول ان يحصر مهمته في تسويق

في هذا الاتجاه، حيث كتب اكرم هنية رئيس تحرير جريدة «الايام» بالقرب من عرفات، لا نخسب ان الغارة السياسية التي سيقوم بها روس مبعوثا لرئيس محاصر بمشاكله الداخلية ستكون اوفر

أحمد قريع: اللقاءات مع نتنياهو هي المحاولة الأخيرة لإنقاذ عملية السلام

روس القادمة معتبرا هذه الجولة «ليست سوى حلقة جديدة من أسلوب التحاليل الفئات المباشرة مع نتنياهو وغيره من المسؤولين الإسرائيليين تضرر بنا وبمصلحتنا الوطنية». وقال «الأمريكيين لا يقومون بشيء» وسرى التحركات الدبلوماسية التي وشكنا بشأن عملية إعادة الانتشار الثالثية من أراضي الضفة الغربية والقضايا العالقة الأخرى قال قريع «نحن نعمل، وسنرى» من جهته قال وزير الثقافة والإعلام ياسر عبيدة في تصريح خاص ليوبيديتيرس نتريانشال تعليقا على الجهود المبذولة لإنقاذ عملية السلام: «لسنا قريدين من أي اتفاق، ومرحبا به نتشاوره من النتائج المتوقعة من جولة

التي عادت القيادة الفلسطينية والإسرائيلية إلى اعتمادها على طريقة مفاوضات أوسلو» ان الوضع متوتر جدا، الوضع مفتوح على شتى الاحتمالات بما فيها انجاز أعمال عطف سيكون من شأنها في انجاز انتشارها انجاز عملية السلام برمتها، مضيفا «أنه يبدو من الحكمة احتواء الأزمة الراهنة بآية طريقة بما فيها الدبلوماسية أو المفاوضات السرية بعيدا عن وسائل الإعلام والسفيرة وتدخلها. وأشار قريع إلى ان الشارع الفلسطيني بحاجة ماسة إلى فتح ثغرة

الخديعة»، وكانت وسائل الاعلام الإسرائيلية ذكرت مؤخرا ان لقاءات سرية عقدت بين فلسطينيين امس الاثنين «اجواء» التي اشاعها الاسرائيليون وعهد من المسؤولين الامريكيين مؤخرا عن تحقيق تقدم قد يفتح الطريق امام الوصول إلى اتفاق يستند إلى المبادرة الامريكية. وقد أكد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس الاثنين انه «لا يوجد اي اتفاق مع الاسرائيليين» مشيرا في الوقت نفسه الى ان «الفوارق ما زالت كبيرة»، في الموقف بين الجانبين. ونفى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ان يكون قد تم «التوصل الى اتفاق» مشيرا في الوقت نفسه الى ان «الفوارق ما زالت كبيرة». وذكرت مصادر فلسطينية مطلعة ان الورقة التي قدمت في حصيلة اللقاءات تضمنت وجهة النظر الإسرائيلية حول القبول بالمبادرة الأمريكية وأن القيادة الفلسطينية رفضتها لانها تتعامل مع هذه المبادرة بشكل جزئي وتشكل اتفاقا عليها ومحاولة لتقريبها. وأشار عصفور الى ان «نتنياهو حاول استغلال الرونة التكتيكية التي ابدتها القيادة الفلسطينية حين قبلت الطلب الامريكي بعقد لقاءات مع الجانب الاسرائيلي بنيتامين نتنياهو». وكانت وسائل الاعلام الاسرائيلية ذكرت في الايام القليلة الماضية ان الجانبين الاسرائيلي والفلسطيني توصلا عقب لقاءات سرية تمت بين نتنياهو و احد مستشاريه اسحق مولاخو من جهة ورئيس المجلس التشريعي الفلسطيني احمد قريع من جهة اخرى الى اتفاق «مذكرة تفاهم» يمكن من الوصول الى اتفاق حول المبادرة الامريكية. ونفى الفلسطينيون هذه الانباء مشيرين الى ان مقدم كان ورقة تتضمن الموقف الاسرائيلي من قبول المبادرة الامريكية وان القيادة الفلسطينية رفضتها كونها تتعامل بشكل جزئي مع المبادرة الامريكية وتشكل اتفاقا عليها. ومن جهته وصف وزير الدولة الفلسطيني حسن عصفور امس الاثنين «ما تروجع الاوساط الاسرائيلية عن موقف القيادة الفلسطينية» بأنها خدعة سياسية، من رئيس الحكومة الاسرائيلي بنيامين نتنياهو «بشروط» من اطراف في الادارة الامريكية. وقال عصفور «ما تم ترويجه مؤخرا في وسائل الاعلام الاسرائيلية عن التوصل الى مذكرة تفاهم حول اقتض المبادرة الامريكية هو احد اساليب الخداع السياسي يمارسها نتنياهو سعيا وراء خلق ثغرة في الموقف الفلسطيني». وأضاف «كما ان اطرافا في الادارة الامريكية يتواطأ مع نتنياهو لتعريف هذه

أبناء عن فتح مكاتب للمخابرات الامريكية في منطقة الحكم الذاتي

■ عمان - ق ن: ذكر رايدو اسرائيل امس ان الولايات المتحدة قررت فتح مكاتب خاصة للمخابرات المركزية الامريكية (سي اي ايه) في منطقة الحكم الذاتي الفلسطيني قريبا وذلك لمراقبة عمل أجهزة الامن الفلسطينية. وقال الرايدو انه تقرر اتخاذ هذا الاجراء تلبية لطلب اسرائيلي من الادارة

اتهام رجال امن فلسطينيين بضرب مواطن حتى الموت

■ غزة - اف ب: اتهمت منظمات محليتان نشطتان في مجال حقوق الانسان امس الاثنين رجال امن فلسطينيين بالتسبب في وفاة فلسطيني من خان يونس في قطاع غزة كان يحاول لقاء مسؤول في مكتب الرئاسة الفلسطينية في غزة. وقال المركز الفلسطيني لحقوق الانسان ومركز غزة والمجموعة الفلسطينية لمراقبة حقوق الانسان ومقرها القدس الشرقية في بيانين صحافيين ان عيد حسين ابو غالي (55 عاما) وصل امس الاول جثة هامة الى مستشفى الشفاء في غزة بعد ان نقلته سيارة اسعاف عسكرية من امام مقر الرئاسة.

واوضحت المجموعة الفلسطينية ان ابو غالي وصل الى مقر الرئاسة وطلب لقاء العميد غازي مهنا لمساعدته في الحصول على تصريح خروج من اجل علاج ابنه المصاب برصاص اسرائيلي في الاردن.

واضافت ان «مسؤول الامن جزاء الغول استقبل ابو غالي واستمع الى شكواه وبعد ذلك قام الغول وحراس اخرون بضرب ابو غالي حتى الموت». وقال مصدر في مكتب الرئاسة ان ابو غالي توفي جراء اصابته بسكتة قلبية، في حين افادت مصادر العائلة ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امر بفتح تحقيق في الحادث.

ونقل المركز الفلسطيني لحقوق الانسان عن عبد الفتاح ابو غالي احد ابناء المتوفي قوله انه واثاء اجراءات الدفن «تبين وجود اثار احذية عسكرية على ملايحه واثار كدمات في وجهه ومدماء في فمه وانفه».

وقال المركز ان «هناك اسبابا كافية للاتعاقب بان ابو غالي توفي في ظروف مشبوهة، خصوصا وان المسؤول الذي تتهمه عائلة ابو غالي كان قد سبق واعترض بالضرب على مواطنين اخرين بينهم صحفيان» في الرابع والعشرين من اب (اغسطس) الماضي. و اضاف المركز انه توجه، وكبلا عن عائلة ابو غالي، بشكوى الى النيابة العامة الفلسطينية مطالبا بفتح تحقيق في الحادث.

اسرائيل مصررة على تجريف مقبرة القسام في حيفا

■ نابلس - ق ب: كشفت جمعية الاقصى لرعاية الاوقاف والمقدسات الاسلامية للقباب عن الغاء وزير البنى التحتية الاسرائيلي للاتفاق بين الطرفين بخصوص اقامة جسر فوق مقبرة القسام في حيفا داخل الخط

الأخضر لوقف مسلسل التجريف داخل المقبرة. وقالت مصادر الجمعية انها تلقت رسالة موجهة من الوزير اربيل شارون تعيد قيامه بالغاء الاتفاق الموقع بين بلدية نتنسر الاسرائيلية وبين جمعية الاقصى والذي يتعلق باقامة جسر هوائي مار فوق مقبرة القسام تم التوصل اليه في الحادي عشر من ايلول (سبتمبر) العام الماضي بدلا من شق شارع

يخترق المقبرة الاسلامية وفق الخط الاسرائيلي. وصرح سكرتير الجمعية عبد المجيد اغبارية في بيان صحافي انه فوجيء برسالة شارون، وقام على اثرها بتوجيه رسالة الى اعضاء الكنيست (البرلمان) الاسرائيلي من العرب ولجنة المتابعة العربية مطالبا بعقد اجتماع طارئ لبحث الموضوع.

وقال انه من شأن هذا الاجراء اقطاع شجرة دوامات من اراضي المقبرة وجرف قسم كبير من القبور وانهاك حرماتها. وأشار الى ان جهات اسرائيلية نفذت اعتداءات ضد المقبرة بعد قيام الجناح العسكري لحركة المقاومة الاسلامية «حماس» الذي يطلق عليه كتاب الشهيد «عز الدين القسام» بتنفيذ عمليات انتحارية ضد اهداف اسرائيلية.

مختبر صحة مركزي في الضفة الغربية بتمويل ايطالي

■ رام الله - اف ب: وضع امس الاثنين في مدينة رام الله في الضفة الغربية حجر الاساس لمختبر صحة مركزي تبرعت الحكومة ايطالية بأكثرو مليوني دولار امريكي لاقامته.

وقال مصادر رسمية ان المختبر الذي سيفرض خدمات صحية في الضفة الغربية وقطاع غزة باعداد الدراسات الخاصة بانتشار الوبئة وعمليات مسح صحي وتحديد مصادر انتشار الوبئة والسيطرة على الامراض المعدية اضافة الى خدمة اغراض البحث العلمي الأخرى، كما جاء في بيان وزعته الأونروا من

الصحة. وسيقوم المختبر الذي سيفرض خدمات صحية في الضفة الغربية وقطاع غزة باعداد الدراسات الخاصة بانتشار الوبئة وعمليات مسح صحي وتحديد مصادر انتشار الوبئة والسيطرة على الامراض المعدية اضافة الى خدمة اغراض البحث العلمي الأخرى، كما جاء في بيان وزعته الأونروا من

الصحة. وسيستهي العمل في بناء المختبر في غضون 12 شهرا حيث ستقوم الأونروا المشرفة على تنفيذ مشروع البنية بتسليمه إلى وزارة الصحة الفلسطينية.

والخبر هو الاول من نوعه في الضفة الغربية وقطاع غزة (2.9 مليون نسمة) التي يعاني قطاعها الصحي من بنية تحتية ضعيفة.

سقوط طائرة اسرائيلية بدون طيار

■ عمان - ق ن: أعلنت اذاعة اسرائيل صباح امس ان طائرة تجسس للمراقبة والتصوير (بدون طيار) سقطت قرب منطقة دورا بقضاء الخليل بالضفة الغربية وتحطمت، ولم تذكر اذاعة اسرائيل سبب تحطم الطائرة.

اصابة جنود اسرائيليين بمنطقة غور الأردن

■ عمان - ق ن: اصيب اربعة جنود بالجيش الاسرائيلي بجروح اليلة قبل الماضية خلال تمرينات قامت بها قوة من الجيش في منطقة (غور الأردن).

وقال رايدو اسرائيل صباح امس ان الجنود الاربعة اصابوا نتيجة انقلاب دبابة كانوا يستقلونها خلال التمرينات

نتنياهو: على اسرائيل ان تستعد لوجة جديدة من المهاجرين الروس

■ القدس - اف ب: اعتبر رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو امس الاثنين ان على اسرائيل «ان تستعد لحركة تدفق محتملة للمهاجرين اليهود من روسيا، بسبب الأزمة المالية التي تضرب هذا البلد.

وأفاد مصدر رسمي «بسبب هذه الأزمة يجب ان نستعد مرة جديدة لحركة تدفق للمهاجرين، على الصعيد الاقتصادي والثقافي».

ولم يحدد رئيس الوزراء الاستعدادات التي يفكر باتخاذها لكنه رأس امس الاثنين اجتماعا للجنة الوزارية للهجرة بهذا الخصوص.

وقد تراجع عدد المهاجرين الذين يتنقلون من الاتحاد السوفييتي السابق الى اسرائيل في السنوات الاخيرة بعدما بلغ ذروته مطلع التسعينات.

وقد انتقل نحو خمسين الف يهودي او ازواجهم غير اليهود من جمهوريات الاتحاد السوفييتي السابقة للاقامة في اسرائيل العام 1997.

وقد استقر ما مجموعه 700 الف مهاجر من الاتحاد السوفييتي السابق في اسرائيل منذ العام 1989.

وزير هندي يزور اسرائيل

■ عمان - ق ن: ا بدأ امس رام جيثاملاي وزير الشؤون الحضارية زيارة رسمية لاسرائيل تستغرق ستة ايام يجري خلالها محادثات حول سبل دعم التعاون الثنائي في مجالات البناء والتشييد.

ويتوقع ان تتناول مباحثات الوزير الهندي مكاتبة اسرائيل في بناء مليوني وحدة سكنية للفقراء في الهند خاصة في المناطق التي تضرت من الكوارث. ومن المقرر ان يلتقي رام جيثاملاي خلال زيارته مع بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الاسرائيلي الذي جانب عدد آخر من المسؤولين.

محللون: رحلة روس قد تخرج عملية السلام من ورطتها

الامريكية أكثر من اي وقت مضى ان تبدو قادرة على ان تفعل شيئا خاصة وان سياستها الخارجية وخاصة في الشرق الاوسط تبدو في حالة فوضى».

وعلى الجانب الاسرائيلي يرفض رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو منذ اشهر الاقتراحات امريكية بتسليم 13 مليار دولار للسلطة الفلسطينية في إطار مرحلة انسحاب طائر انظرها يزعم ان ذلك يضر بامن اسرائيل.

ومن مقرين من نتنياهو قالوا مؤخرا ان النسبية المقترحة اصححت مقبولة الان بشرط تقديم سلطة الفلسطينيين في ثلاثة في المئة منها وعلانها محمية طبيعية». ولا يزال الجانبان مختلفين بشأن تحديد السلطات الفلسطينية في تلك المنطقة.

وأعلن نتنياهو انه لن يسمح للمتشددين في التحالف الذي يراسه وضم احزابا يمينية ودينية بان يعطلوا التوصل الى اتفاق يراه مرضيا بالنسبة لتطلعات الامن الاسرائيلية حتى اذا أدى ذلك الى حل الحكومة والدعوة لاجراء انتخابات عامة.

كل هذا الصجرج اقع بعض المحللين بان نتنياهو نجح في تحديد تهديدات اليمينيين المتشددين باسقاطه اذا سلم مزيدا من الاراضي للفلسطينيين.

ويقول شمعون شيفر المراسل السياسي لصحيفة (يديעות اخرونوت) «هذه المرة نتنياهو مستعد لاجراء اتفاق».

واضاف «فهو لا يحب ان يرى الناخبين الاسرائيليين يفعل شيئا، لقد اقتنع انه لن يحدث له شيء على الصعيد السياسي اذا اظهر بطريقة ما انه حصل على اتفاق افضل من سلفه».

ويقول محللون ان حسابات نتنياهو المحلية تضع في الاعتبار اعتراف الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس في دولة فلسطينية في ايار (مايو) عام 1999 حين نتتهي مهلة الخمسة اوعام المخصصة للتوصل الى اتفاق سلام نهائي بين الفلسطينيين والاسرائيليين.

وقالت اسرائيل انها قد ترد بخطوات على مثل هذه الخطوة من جانب الفلسطينيين لمحة الى قرار محتمل

محللون: رحلة روس قد تخرج عملية السلام من ورطتها

القدس - من دانييل ستيرنوف:

عندما فشلت الولايات المتحدة في اقناع اسرائيل بالانضمام الى الفلسطينيين في قمة يستضيفها البيت الابيض في ايار (مايو) الماضي ثاب بوضفانها عن عملية السلام في الشرق الاوسط الى ان تخطط الاطراف المعنية طريقا لنفسها.

لكن الرئيس الامريكي بيل كلينتون عاد الان لايقاد مبعوثه ديفيد روس الى معسكر المفاوضات الخاصة بين محلولون ان من مصلحة جميع اطراف من اسريكيين واسرائيليين والفلسطينيين على حد سواء التوصل الى اتفاق سريع يخرج عملية السلام من مأزقها الذي وقفت فيه قبل 18 شهرا.

ويصل روس الى المنطقة يوم الاربعا حاملا تقويضا رسميا موقعا هو «تضيق الشقة بين الجانبين» ورغم تحديد المحللين في البداية في التنازل على ضوء الفجوة القائمة بين الجانبين الا ان مسؤولين فلسطينيين واسرائيليين يقولون ان هناك امكانية لعقد قمة ثلاثية يشارك فيها كلينتون في اواخر شهر ايلول (سبتمبر) الحالي بشرط تقديم تقدم كاف.

وقال اميل هيلار المحلل بمرکز جاني للدراسات الاستراتيجية في تل ابيب ان كلينتون لم يكن يوفق لاجراء حوار وطني فلسطيني في اجل الاعداد لانلاذ قيام الدولة الفلسطينية، ورفض 14.5 في المئة ذلك، واجاب ان 13.2 في المئة بعدم المعرفة، وكان رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات أعلن عن عزم السلطة اعلان الدولة في ايار (مايو) العام

المقبل. وظهر الاستطلاع شكوكا لدى الشارع الفلسطيني في القدرة على مواجهة ما سيحدث بعد اعلان قيام الدولة، فقد اعر ب 46.7 في المئة عن اعتقادهم بعدم الجاهزية في 29.5 في المئة عكس ذلك.

وقال اميل هيلار الارض بان اسرائيل مراحلها الاخيرة. ويقول هيلار «هناك على الارجح تقييد يري ان الاتفاق قد نضج تقريبا. لم يك يكونا قارين على الاعلان عن شيء ما لكن هناك احراج عن ايفاد ديفيد روس».

ويعتقد هيلار ان واشنطن بحاجة لمحة الى تحقيق نجاح في الشرق الاوسط لرد على الانتقادات الوجعت اليها بشأن موقفها المروغ من عمليات التفتيش عن اوجهة الاعراف وعدم مشاورها مع العرب بشأن توجيه ضربات للسودان وافغانستان في اعقاب انفجارين استهدفوا السفارتين الامريكيتين في كينيا وتنزانيا.

وقال روبرتس «من المهم على الارجح بالنسبة لادارة

أغلبية فلسطينية تستبعد انسحاب عسكري اسرائيليا من الضفة الغربية

غزة - من عبد الغني الشامي:

أظهر استطلاع للرأي أجرته مؤسسة رسمية فلسطينية ونشرت نتائجه السبت ان أغلبية فلسطينية من المستطلعة آراؤهم يشككون في ان تقوم الحكومة الاسرائيلية الحالية بتطبيق الشق الثاني من اعادة الانتشار في الضفة الغربية

ضمن اتفاقات اوسلو المحلية المبرمة بين منظمة التحرير والهئية، وشارك في الاستطلاع الذي أجرته الهيئة العامة للاستعلامات عينة عشوائية من 500 شخص في قطاع غزة يمثلون مختلف المستويات العلمية والهيئية في 69.9 في المئة وكانت نسبة الذكور فيها 69.9 في المئة

وقال 27.4 في المئة من المستطلعة آراؤهم انهم يؤيدون اتفاقيات الحكم الذاتي، مقابل 27.7 في المئة قالوا عكس ذلك، وقال 41 في المئة ان تاييدهم يأخذ يتراوح، وامتدح 3.9 في المئة عن الابعاد.

وفي سؤال حول استعداد اسرائيل لتفويض الشق الثاني من اعادة الانتشار تبين ان 44.1 في المئة من المحللين يؤمنون ان اسرائيل لن تقوم بتطبيق ذلك، فيما يرى 35.2 في المئة غير ذلك، و20.7 في المئة لا

يودون الابعاد. وراى 20.5 في المئة منهم من يعتقدون بان اسرائيل مستعدة ان السحب في ذلك يعود الى الضغط الدولي عليها، فيما يعتقد 16.7 في المئة ان الاسباب داخلية

ويؤيدون زيادة تدابير الحراسة لقرار منذ

واشنطن - ق ب: ذكرت مجلة (نيوزويك) الاسبوعية الامريكية في عددها الاخير ان تدابير الحماية المشددة التي يحيط بها رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو نفسه في الاونة الاخيرة لا تبدو كونها «عرضا مسرحيا، يستهدف ترك انطباعات لدى الامريكيين». وقالت المجلة ان خصوم نتنياهو السياسيين يؤكدون بان اجراءات الحماية غير المسبوبة حول نتنياهو اتخذت بدوافع «غير جوهريه».

وكانت مصادر مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي ذكرت بصورة رسمية ان تشديد وزيادة تدابير الحراسة لقرار منذ

نيوزويك: نتنياهو يحيط نفسه بحراسة أشبه بعرض مسرحي

اسوعين في ضوء تزايد تهديدات عناصر اليمين المتطرف بتفكيك اعتماده ضد مسؤولين اسرائيليين بينهم نتنياهو. غير ان مجلة «نيوزويك» ذكرت في اقتباسات نقلتها في عددها الاخير ان تشديد الحراسة حول نتنياهو تم كجزء من محاولة يقوم بها نتنياهو للظهور امام الازمة الامريكية كما لو انه يتعرض لتهديدات من جانب اليمين المتطرف ليشرح ويبرر بذلك امام الولايات المتحدة موقفه المتحفظ وعدم قدرته على ابداء

المرونة المطلوبة تجاه عملية السلام المتعطرة من جمود عميق وثام منذ نحو 18 شهرا.

استطلاع: نصف الاسرائيليين معنوياتهم العامة متريدة

■ القدس - ق ب: وصف نصف الاسرائيليين في استطلاع للرأي نشر امس في اسرائيل حالتهم المعنوية بأنها «متريدة»، وجاء في نتائج الاستطلاع الذي اجري بواسطة معهد «شولوف» لحساب شبكة اسواق اسرائيلية واسعة الانتشار، وذلك بمناسبة قرب حلول الاعداد اليهودية التي تصادف اواخر الشهر الحالي ان 50 في المئة من الاسرائيليين الازدين مثلثتهم العينة المستطلعة بصفوف حالة «الزاج القومي العام، السائدة حاليا في الدولة العبرية بأنها «غير جيدة».

وحسب الاستطلاع الذي شمل عينة تمثيلية مكونة من 500 شخص فان حالة الركون التي تعترى الاقتصاد الاسرائيلي منذ عامين لن تؤثر كثيرا على الاتفاق المتوسط للسكان اليهود وعلى شراء متطلبات الاعداد اليهودية القريبة، حيث افاد 60 في المئة من بين الذين وجه لهم السؤال بانهم سيقتفون هذا العام مبلغا مماثلا ما اتفقوا خلال اعداد الاعداد العبرية في السنة الماضية (حوالي 475 شيلين بالعدل للشخص البالغ)، وقال 49 في المئة انهم سيشترون هدايا بمناسبة العيد واليهود، وافاد 28 في المئة انهم سيشترون

هدايا لاطفالهم، و20 في المئة قالوا انهم سيبتاعون هدايا لاصدقائهم، في حين افاد خمسة في المئة فقط انهم سيبتاعون هدية للزوجة او الزوج بمناسبة العيد.

اتحاد النقابات الاسرائيلية يلوي ذراع حكومة نتنياهو



فلسطينيان ينتظران موعد طائرتهما في مطار قبل الاتفاق على انتهاء الاضراب امس

التي يقارب عدد سكانها مليون نسمة. وقال نتنياهو لاذاعة «دعو الدرسيين الى العودة لتقوا الى العمل لتتمكن الاطفال من الذهاب الى المدارس، فكل يوم يمر ويشكل خسارة اكبر»، وقال نتنياهو الذي وصف الاضراب بأنه «ضحية» ان الاتفاق نجح في حماية الاجور والاقتصاد. واضاف «عندما يسألوني عن الطرف الفائز..

اتحاد النقابات الاسرائيلية يلوي ذراع حكومة نتنياهو

القدس - من شارلي فيغمان:

انهي مستخدمو القطاع العام في اسرائيل امس الاثنين اضرابا عاما بدناه في معظم الماضي بعد ان وافقت السلطات على تخفيف مطالبهم النقابية حول زيادات الاجور.

وقال الامين العام لاتحاد نقابات العمال (مستدروت) ذي التوجه العمالي عمير بيريتز: «دعو جميع المستخدمين الى العودة الى اعمالهم واستئناف النشاط الاقتصادي، واضع بذلك حدا للاضراب الذي بدأ الخميس». واضاف «لن نوافق على وزير المالية يعقوف نتمنا اتفاق اول حول اعادة تقييد الاجور سئلبه اتفاقات اخرى، وخصوصا بالنسبة الى المتقاعدين ورواتب الحد الأدنى»، ولقبت الدعوة

استجابة سريعة من جانب معظم فئات المستخدمين المعنيين الذين يبلغ عددهم في الاجمال 300 الف موظف، اما المدرسون، غير المعنيين بهذا الاتفاق، فواصلوا اضرابهم ما اخر موعدا للتوصل الى اتفاق المدارس نحو مليون ونصف مليون لتلميذ كان يفترض ان يستأنفوا الدراسة في الاول من ايلول (سبتمبر).

واعتبر رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو ان الرابع في اختتام القوة في القطاع العام كان الاقتصاد الاسرائيلي وليس النقابات، وصرح بلاذاعة «لدينا اقتصاد جيد هو الذي ينجح، ولدينا ايضا اتفاق جيد». ونص الاتفاق على ان يحصل الموظفون في بداية تشرين الاول (اكتوبر)

ولي عهد الاردن يجدد رفض لسيادته الاحلاف والمحاور

اسرائيل تطمئن قبرص واليونان بشأن علاقتها بتركي

القديس - اف ب- رويترز: وصل رئيس الوزراء التركي مسعود يلماز امس الاثنين الى اسرائيل قادما من الاردن والتقى فور وصوله الى القدس نظيره الاسرائيلي بنيامين نتنياهو. ولم تصدر اي معلومات عن مضمون المحادثات بين السؤولين. وفي حديث نشرته صحيفة (هليليت) التركية السبت الماضي اعلن نتنياهو انه يريد اقامة نظام امني اقليمي مع تركيا، مما دعا يلماز الى التأكيد قبل مغادرته عمان بان تعزيز التعاون العسكري بين بلاده واسرائيل لا يهدد العالم العربي.

يذكر ان تركيا واسرائيل وقعتا في 1996 اتفاق تعاون عسكري اثار استياء الدول العربية وخصوصا مصر وسورية بالاضافة الى ايران التي رأت فيه تهديدا، وهو ما نفتته تركيا واسرائيل. ويتوقع ان يزور يلماز مدينة رام الله التي تضم معسكرات القوات التركية في القدس الغربية للقاء الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.



رئيس الوزراء الاسرائيلي يرحب بنظيره التركي امس لدى وصوله الى اسرائيل (اف ب)

وقال مسعود يلماز لوسائل الاعلام الاسرائيلية في بيان له عقب لقاءه مع رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق مورديخاي في القدس ان العلاقات التركية الاسرائيلية ستتحسن مع استمرار التعاون بين البلدين. وقال ان العلاقات التركية الاسرائيلية ستتحسن مع استمرار التعاون بين البلدين. وقال ان العلاقات التركية الاسرائيلية ستتحسن مع استمرار التعاون بين البلدين.

وقال امير الحسين في كلمة اعقبت حفل عشاء اقامه مساء امس الاول على شرف يلماز ان «الاردن لا يؤمن بالاحلاف ولا الحصار بل يدعو الى حوار اقليمي يهدف الى خدمة مصالح شعوب دول المنطقة». وكان رئيس وزراء تركيا سعي امس الى طمأنة المسؤولين اردنيين الى ان التعاون بين البلدين سيستمر مع استمرار التعاون بين البلدين. وقال ان العلاقات التركية الاسرائيلية ستتحسن مع استمرار التعاون بين البلدين.

دمشق تجدد دعوة العرب الى مقاومة التحالف المشبوه بين تركيا واسرائيل

دمشق- اف ب- كورت صحيفة سورية رسمية امس الاثنين التنديد بـ «التحالف المشبوه» بين اسرائيل وتركيا واعتبرت ان اسف دمشق لانخراط بعض العرب في هذا التحالف يدل «مقامتهم لسياسة تستهدف العرب». وقالت صحيفة (البيدع) في تعليقها لليوم الثاني على ما سمته «التحالف المشبوه» انه «لن يوفر اي عربي وبالتالي فان اي مشاركة عربية ومن اي نوع كان في هذا التحالف تشكل خطرا على الامة العربية وحقوقها». وقد دعت (البيدع) الى «اتخاذ موقف عربي موحد ازاء التحالف التركي الاسرائيلي» معتبرة ذلك «واجبا وطنيا وقوميا تعليه مصلحة الامة».

مخطون وليس لفرصياتهم أي أساس من الصحة... من جهة أخرى ذكر الامير الحسن بان الاردن «انفك يسعى الى حل مشرف لازمة من العراق ويضمن وحدة اراضيها واستقراره» ولغى في «اهمية دور تركيا وايران كدولتين مجاورتين للعراق في ايجاد حل لازمة هذا البلد الذي يبرز تحت خطر دولي منذ عام 1990». وأشار الى جهود الملك حسين الموجود حاليا في الولايات المتحدة، «الاطلاق حوار مسؤول وبناء يشمل العراق وايران من أجل الوصول الى حل عادل يركز على احترام حقوق جميع الاطراف وقرارات الشرعية الدولية».

صحيفة لبنانية: حزب الله اعتقل عددا من «العلماء الاسرائيليين»

اسرائيل تعرف ما حصل لثلاثة من جنودها فقدوا في لبنان العام 1982

بيروت- الناقورة (لبنان)- القدس- اف ب: افاد مسؤول عسكري اسرائيلي رفيع المستوى ان اسرائيل حصلت على معلومات جديدة سمحت لها بمعرفة الظروف المحددة لاختفاء ثلاثة من جنودها في لبنان في العام 1982. وأوضح الجنرال غيدون شيفير في مقابلة نشرتها صحيفة (يديعوت اهرروت) امس الاثنين «تعرف بالتحديد ما حصل خلال معركة البدايات في السلطان ياقوب في لبنان في 11 حزيران (يونيو) 1982» التي قتل فيها عدة جنود اسرائيليين او فقروا.

وتابع يقول ان «عائلات يوسيل وكاتز وفيلماند التي ينتمي اليها ثلاثة جنود لا يزالون مفقودين يمكن هذه المعلومات لتكتم برفض الاعتراف بالحقائق» ملمحا تاليا الى ان الجنود الثلاثة قتلوا.

واضاف الجنرال شيفير انه ليس بإمكانه اعطاء المزيد من التفاصيل حول مصير الجنود الثلاثة «بسبب مشاكل سياسية» وفي آب (اغسطس) 1997 قال النائب العربي الاسرائيلي صلاح طريف بعد زيارة لدمشق انه علم ان الجنود الثلاثة المفقودين خلال معركة السلطان يعقوب دفنوا في مقبرة اليهود في دمشق.

اللاجئون الفلسطينيون اغلقوا مكتب الانوروا في صيدا احتجاجا على تدني خدماتها

صيدا (لبنان)- اف ب: قام عشرات اللاجئين الفلسطينيين في منطقة صيدا، كبرى مدن جنوب لبنان، امس الاثنين، باغلاق مكتب وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (اونرو) في المدينة احتجاجا على تدني خدماتها وتقصيها.

وتذكر مراسل وكالة فرانس برس ان عشرات من سكان مخيم عين الحلوة (50 الف نسمة) ومخيم البنية وميم (4 الاف نسمة) دخلوا برفقة اعضاء اللجان الشعبية الى مكتب الانوروا الرئيسي وطلبوا من الموظفين مغادرته وحذروهم من اعادة فتح ابوابه.

اسرائيليات يقدن حركة احتجاج منظمة للانسحاب من جنوب لبنان

واشنطن- ق ب: قالت صحيفة امريكية ان عدد الجنود الاسرائيليين الذين لقوا مصرهم في جنوب لبنان منذ اجتياح القوات الاسرائيلية للمنطقة وانسحابها الحزام الامني عام 1982 بلغ 864 قتيلا بين 1977 وجنيدا قتلوا بعد انسحاب الجيش الاسرائيلي عام 1985 في منطقة الحزام الامني التي يبلغ طولها تسعة اياميل.

ونشرت صحيفة (لوس انجلوس تايمز) تقريرا مطولا عن حركة الاحتجاج التي تقودها نساء اسرائيليات للمطالبة بالانسحاب من جنوب لبنان، وقالت الصحيفة ان «راشيل بن يدوع» التي قتل ابنها في جنوب لبنان قامت قبل نحو عام بدعوة عدد من النساء اللواتي فقدن اولادهن في الجنوب اللبناني الى اجتماع في بيتها في مستوطنة «روش بيتا»، في الوقت الذي قتل فيه 70 جنديا اسرائيليا بعد تحطم طائرة هليكوبتر في جنوب لبنان، ونافس هؤلاء في الاجتماع الطريقة التي يمكن ان يتم من خلالها ايقاف الحرب في الجنوب اللبناني، وبعد الاجتماع أعلن عن جمعية تحت اسم «اربع امهات»، استندل على اسم اربع نساء ورد ذكرهن في التوراة وهن: راشيل، سارة، ليليا، وريbecca، وقد اكدت الجمعية ضرورة الانسحاب الاسرائيلي من جنوب لبنان حتى لو لم يتم الاتفاق مع الانسحاب مع السلطات اللبنانية في بيروت و ان اسرائيل من اجل ايجاد فرص وتوطئة امنة مناسبة لاسرائيليين ومع هذا الرفض اللبناني الا ان الاقتان في اسرائيل توصل باعتبار ان الحرب التي تخوضها تل ابيب في جنوب لبنان حرب عقيمة ولا تحصل هدف محدد، وحسب احد الجنود الذين انضموا للجمعية حديثا وخدم في جنوب لبنان، فان وضع الاسرائيليين في المنطقة حرج، وال انهم يقاتلون ثورا لبنانيين يدركون طبيعة المنطقة وتفصيلها الجغرافية، فحينما يقوم الجيش الاسرائيلي باقتل عدد الثوار فان هؤلاء يرون في اليوم التالي مسلحين عددا من المناطق وليس فقط واحد.

زيارة يلماز لعمان تفتح الباب مجدداً لعودة الجدل حول علاقات الأردن مع الأطراف العربية القوية بالمنطقة

توقيع اتفاقية وادي عربة ابعدها نسبياً عن النظام العربي، وبرنامجها ومشروعها السلمي مازال يتعرض لضغط شديد جدا من قبل المستويات والادوات الإقليمية الأخرى، وفي المستوى السياسي الأردني ثمة من يؤمن بان الدول العربية الكبيرة، وتحديدا سورية ومصر، لن ترضى بعلاقات متوازنة خالية من التبعية للاردن، ولذلك كان هامش المناورة الوحيد الانطلاق غربا نحو الاتراك والاسرائيليين في محاولة واضحة لحماية مشروع السلام الأردني أولا، ولرفض دور اقليمي اردني على الأطراف العربية القوية ثانيا عبر الرفع العربي الاسرائيلي، وحتى تخفف عن وطأة الاندفاع بهذا الاتجاه طرحت طوال السنين الخمس الماضية شعارات اربعة هادئة في انها لانتاج منظمة إقليمية أمنية تحيط جميع الدول في المنطقة بما فيها الخليج وتركيا حيث تختبئ الاحزاب، وتخترقها سياسيا، وتكفل لنفسها مروا هادئا لخطتها بخصوص تنمية العلاقات الاقليمية مع الجانب التركي.

اسرائيل تنعزم الاعلان قريبا عن انشاء مجلس بلدي أعلى لـ «القدس الكبرى»

القديس- ق ب: كشفت مصادر عربية مطلعة النقب ان عن حكومة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو بصد الاعلان قريبا عن اقامة مجلس بلدي أعلى لا يسمى بـ «القدس الكبرى» وذلك في نطاق وضع خطة توسيع الحدود الادارية للمدينة بتاجد ضم مستوطنات يهودية ومناطق فلسطينية تقع في الضفة الغربية بموجب القرار الذي اتخذته مجلس الوزراء الاسرائيلي في حزيران (يونيو) من هذا العام، وتكرت صحيفة (معاريف) التي اوردت ذلك في عددها الصادر امس تقالا عن مصدر حكومي رفيع ان وزير الداخلية الاسرائيلي «ياهو سوسيا» سيمصر في القريب امرا (مرسوما) يؤجر بموجبه باقامة «بلدية عليا» اسرائيلية في القدس الكبرى.

واكد المصدر ان هذا المشروع الذي صادقت عليه الحكومة الاسرائيلية قبل حوالي ثلاثة اشهر بدفع من رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو ورئيس بلدية القدس الغربية يهود الممرت «الليكون» سيدخل في غضون الايام القليلة المقبلة في حيز التنفيذ، حسب تعبير المصدر الكيبي في وزارة الداخلية الاسرائيلية. ومن المقرر ان يكتمون وزير الداخلية الاسرائيلي قد اجتمع امس مع رئيس بلدية القدس الغربية لوضع

169 ألف مستوطن يهودي يقيمون في مستعمرات الضفة وغزة

الاراضي الفلسطينية المحتلة فيما نبعث نسبة الزيادة الحقيقية من زيادة طبيعية (مواليد جدد) لدى المستوطنين.

ويتضح من المعطيات ان أعلى نسبة زيادة على عدد المستوطنين خلال العام ونصف العام الاخيرين سجلت في المستوطنات المتديدة (اي التي يقطنها متدينون متزمتون يهود) في الضفة الغربية وهي مستوطنات «كريات سفر» غرب رام الله، حيث بلغت الزيادة بنحو 55 في المئة، ومستوطنة «بيتار»، جنوب غرب بيت لحم بنحو 16 في المئة.

وحسب هذه المعطيات المسجلة لدى وزارة الداخلية الاسرائيلية، فان الغالبية من المستوطنين (80418) يسكنون في المستوطنات القائمة في عمق الاراضي الفلسطينية في الضفة الغربية، فيما يتوزع الباقيون في مستوطنات تقع على اطراف ما يسمى بـ «القدس الكبرى»، او في المستوطنات القائمة بمحاذاة الخط الاخضر الفاصل بين اسرائيل والضفة الغربية، كما تبين المعطيات ان ما يزيد عن 50 في المئة من المستوطنين (86202) يسكنون في تسع مستوطنات رئيسية كبرى من اصل 144 مستوطنة في الضفة الغربية ومن ضمن هذه المستوطنات الكبرى «أريئيل، شرق نابلس و«معاليه ادوميم، بيت القدس وريحا و«جبعاتا زئيف» شمال القدس و«بيتار» و«بيتار» جنوب بيت لحم.

في وقت وازرة الاسكان الاسرائيلية الشهر الماضي ان ربع الوحدات السكنية التي اقامتها الحكومة في مستوطنات الضفة في الفترة ما بين 1989 و 1992 لا تزال شاغرة.

وتكشف الارقام الرسمية عن ان قرابة نصف هذه الزيادة تنبع من اضافة سكنية خارجية يقيمون قروم اعداد جديدة من الاسرائيليين للاستيطان في

احباط محاولة تسلل متطرفين يهود الى المسجد الأقصى

القديس - القدس العربي - من عبدالرؤوف ارتناؤوط: يكونون تمكثون من الاحتياء فيه او وضعوا موادا للسب، وعقدت إدارة الأوقاف الاسلامية أمس اجتماعا تدارست فيه المحاولة الفاشلة للتسلل الى المسجد والسبل الواجب اتخاذها مع محاولات شبيهة قد يقوم بها متطرفون يهودي.

غير ان المهندس الصهيوني انجي بلاثمة على بلدية القدس الغربية التي تدير المسجد العبرية التي تحت من خلالها محاولة التسلل في القدس، وقال «نحن نطالب بجراءة تحقيق في الموضوع إذ لا يقلن ان تترك البلدية المدرسة بدون حراسة سيما وانها تطل على ساحات المسجد، واضاف «لنا مدرسة مفتوحة ويا يمكن ان شخص أن يدخلها من بين يدي على المسجد».

وتابع «انه أمر خطير جدا ويفترض بالدراسة ان تتخذ الاجراءات وتضع الاليات لمنع استغلالها كوسيلة للاعتداء على المسجد، نحن نأمل ان تضع السلطات الاسرائيلية حدا لهذه الاعتداءات فلا يجوز ترك المدرسة بدون حراسة».

يذكر ان متطرفين يهودا تمكثون قبل عدة اشهر من احرار جزء من باب الغوانمة في القدس من مكان الحادث علماً بان هناك نفقة حراسة عسكرية تدعى على مدخل المدرسة العبرية تشكل حراسة النقب الذي تم افتتاحه مؤخرا أسفل جدران المسجد الأقصى.



الجامعة العربية تؤكد ضرورة حصول ليبيا على ضمانات لمحاكمة المتهمين في قضية لوكربي

لواطنتها عبد الباسط القزحاي والأمين خليفة فحمة المتهمين في قضية طائرة «بانام» الأمريكية فوق لوكربي في اسكتلندا مما أدى الى مقتل 270 شخصا في 1988.

في ذلك قال دبلوماسي عربي يوم الأحد من مؤتمر وزراء الخارجية العرب الذي سيعقد في 16 من الشهر الجاري سيناقت طلب ليبيا الخاص بالحصول على ضمانات بشأن ليبينين مطولين بحاكمتهما في قضية تفجير طائرة ركاب أمريكية فوق لوكربي باسكتلندا.

وقال الدبلوماسي الذي رفض نشر اسمه لروترز إن جامعة الدول العربية التي تتخذ من القاهرة مقراً لها لديها الرغبة في التوسط بين ليبيا من جهة وبريطانيا والولايات المتحدة من جهة أخرى، وتطالب لندن وواشنطن طرابلس بتسليم المشتبه بهما على الفور لحاكمتهما في هولندا.

وقال الدبلوماسي إن «ليبيا تشعر بقلق عما سيجري اذا انتهت المحاكمة، وماذا لو اختطف الرجلان؟ هناك الكثير من هذه التساؤلات والجامعة العربية تساعد ليبيا في هذه الشكيات».

وضى يقول «تريد الولايات المتحدة من الليبيين ان يسلموا المشتبه بهما ثم ينسوا الأمر برمته، ولا يريد الليبيون ان ينسوا الأمر الرجلين، انهم يريدون ان يعرفوا ما قد يحدث لهما بعد تسليمهما».

وتبدأ اجتماعات وزراء خارجية الجامعة العربية في 16 ايلول (سبتمبر) الجاري وتستمر يومين، يناقش الممثلون الشؤون للدول الاعضاء بالجامعة العربية يوم الأحد جدول أعمال هذا الاجتماع واعربوا عن تأييدهم لخطط ليبيا بشأن المشتبه بهما.

مدينته دربان جنوب أفريقيا في مطلع الشهر الحالي.

وكانت مصادر ليبية ذكرت ان قمة افريقية مصغرة عقدت في طرابلس الليبية قبل الماضية. وقالت المصادر ان القمة ضمت الرؤساء الليبي معمر القذافي والسوداني عمر البشير التشادى ادريس ديبي والمالي الفأ عمر كوناري والنيجيري ابراهيم باري ميناصرة والايترى اساس افورقي وانجي بائاس رئيس جمهورية أفريقيا الوسطى، وذكرت مصادر ليبية مسؤولون ان الرئيس القذافي اطلع الرؤساء الاطراف على لائحة الضلع على اخر تطورات قضية لوكربي. كما جرى تبادل وجهات النظر حول الاوضاع الزامته في القارة الافريقية.

قادة تجمع دول الساحل والصحراء الافريقية يرحبون بطلب اريتريا وافريقيا الوسطى الانضمام اليه

واوضح البيان الذي اذاعته امس الاثنين وكالة الانباء الليبية ان قادة دول التجمع اكدوا بخصوص قضية لوكربي دعمهم ومساندتهم لقيادة وشعب ليبيا الذي يعاني من الحصار. واداه الرؤساء بقرار مؤتمر القمة الافريقي بعدم الالتزام بالحصار المفروض على ليبيا اعتباراً من الأول من ايلول (سبتمبر) الحالي.

وقد وصل قادة دول التجمع جوا الى ليبيا للمشاركة في احتفالها بذكرى «ثورة الغات» من سبتمبر.

واضاح البيان ان رؤساء دول التجمع ابدوا ايضا رضاهم لتأييد الدولي لوقف ليبيا من كافة المنظمات الاقليمية والدولية واخرها مؤتمر قمة حركة دول عدم الانحياز الذي عقد في

طرابلس - ق ن ا، ربح قادة دول تجمع دول الساحل والصحراء الافريقية (ليبيا والسودان وتشاد ومالي والنيجير) بطلب كل من اريتريا وجمهورية أفريقيا الوسطى للانضمام الى التجمع.

جاء ذلك في بيان ختامي صدر في اغاب اجتماعات عقدها هنا على مدى اليومين الماضيين رؤساء دول التجمع وحضرها رئيسا اريتريا وافريقيا الوسطى. وتم خلالها تبادل وجهات النظر حول عدد من القضايا ذات الاهتمام المشترك وفي مقدمتها قضية لوكربي والهجوم الأمريكي على مصنع الاوبئة السوداني والاورضاع في جمهورية الكونغو الديمقراطية والنزاعات في منطقة القرن الافريقي.

ووافق اريتريا وافريقيا الوسطى الانضمام اليه

دورة عادية للجنة المركزية للاتحاد الاشتراكي الفربي السبت المقبل

الرباط - مكتب «القدس العربي»: علمت «القدس العربي» ان اللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية تعقد السبت القادم دورتها العادية وهي الدورة الاولى التي تعقدها منذ تشكيل الحكومة الغربية الجديدة برئاسة عبد الرحمن اليوسفي الامين الاول للحزب.

وقالت مصادر حزبية ان اللجنة المركزية ستناقش الوضع السياسي في المغرب والمؤتمر القادم للشعبية الاقتصادية والمؤتمر الوطني السادس للحزب.

وكان مقرراً عقد هذه الدورة منتصف حزيران حزيران (يونيو) الماضي، الا انها اجلت الى تموز (يوليو) ثم الى ايلول (سبتمبر)، وكانت آخر دورة عقدتها اللجنة المركزية للحزب في شباط (فبراير) الماضي اثر تكليف عبد الرحمن اليوسفي بتشكيل ورئاسة اول حكومة تناوب في المغرب.

ويشارك الاتحاد الاشتراكي، اضافة لرئاسة الحكومة بالثني عشرة حقيبة وزارية مابين وزير وزير مستند وكاتب دولة، وتتوقع المصادر مناقشات ساخنة خلال تقييم اللجنة المركزية للحزب لاداء الحكومة خلال الشهور الماضية.

جريمة رباعية في مركز للمهاجرين بشرق فرنسا

هرسبرانج (فرنسا) - اف ب: ارتكب رجل جريمة رباعية في الساعة 22 بالتوقيت المحلي (20 غ م) من مساء يوم الأحد بسلاح ناري في مركز للمهاجرين في هرسبرانج (شرق فرنسا) ولاذ بالفرار كما أعلن مصدر في الشرطة.

ويبدو ان رجلاً كمبودي الاصل يسكن في الغرفة المجاورة قتل المهاجرين الليبيين اربعة وهم ثلاثة رجال وامرأة كانوا في غرفة واحدة في المركز. وافادت الشهادات الاولى ان الشجار كان دافعا بين ساكني الغرفة الاول كمبودي والثاني من شمال افريقيا.

وقد دعا التزليل الثاني في الغرفة الى النظر حول عدد من القضايا ذات الاهتمام المشترك وفي مقدمتها قضية لوكربي والهجوم الأمريكي على مصنع الاوبئة السوداني والاورضاع في جمهورية الكونغو الديمقراطية والنزاعات في منطقة القرن الافريقي.

ودافع الجريمة.



عربات قطار البلدية (الجزائر) الذي تعرض لاعتداء بقنبلة صباح يوم الأحد

تسعة قتلى و15 جريحا في انفجار قبيلتين ومطاردة مسلحة بالجزائر العاصمة

الجزائر - اف ب- رويترز: قالت قوات الامن الحكومية في الجزائر امس الاثنين ان قنبلة انفجرت في قرية تقع الى الجنوب الغربي من الجزائر العاصمة مساء الاحد فقتلت خمسة اشخاص واصابت 11 اخرين.

وقالت وكالة الانباء الجزائرية الرسمية عن قوات الامن قولها ان قنبلة منزلية الصنع انفجرت في قرية مشرع صفا بولاية تيارت على بعد 260 كيلومترا تقريبا جنوب غرب العاصمة.

ولم توجه قوات الامن اتهاما الى أحد بالتسبب في الانفجار الذي يعد الاحد في سلسلة تفجيرات تسببت في مقتل العشرات واقت الحكومة بالوم فيها على عائق الاسلاميين المسلحين.

وقالت القوات في بيان انها بدأت عملية مكثفة فور وقوع الانفجار لتعقب منفذ «هذا العمل الاجرامي».

هذا وتكررت ضحك الجزائر امس ايضا ان شخصين قتلوا واصيب ثلاثة اخرون بجروح في انفجار عبوة ناسفة استهدفت قطار الجزائر-البلدية في اطار الاعتداءات على القطارات التي تحكفت منذ مطلع العام الحالي.

وكان القطار الذي يؤمن خط الجزائر-البلدية (50 كلم جنوب العاصمة) هدفا لهجمات مماثلة في الاشهر الماضية. وقد اسفر احد الاعتداءات عن مقتل 18 شخصا وجرح 52 اخرين.

اما الاعتداء الاكثر دموية فوقع في 23 شباط (فبراير) في بابا علي، على بعد ثلاثين كيلومترا الى الجنوب من العاصمة، واستهدف قطارا على الخط بين الجزائر وهران، وادى الى مقتل 21 شخصا وجرح 60 اخرين.

من جهة اخرى قالت الصحف ان شخصين اعدموا قناتاً

صغيرة قتلا بعد ظهر يوم الاحد في ساحة الشهداء بوسط العاصمة بينما كانت الشرطة تلاحق مجموعة من الاسلاميين المسلحين. وقد لجا عدد من افراد المجموعة الى مبنى ونجحوا في الفرار بعدما قتلوا شخصين وجرحوا شريطيا. وقد اطلقوا النار على المارة عشوائيا اثناء هربهم.

وقاد بعض الصحف ان احد المسلحين او اثنين منهم لقي مصرعهما خلال الاشتباك في حين اعتقل اثنان او ثلاثة اخرون. ولم تتوفر اي معلومات رسمية عن الحادث.

وقالت صحيفة «الترابيون» التي تصدر بالفرنسية مستخدمة التعبير الذي تصف به السلطات المخمردين الاسلاميين «قتل اراهبي والقي القبض على اخر في تبادل لإطلاق النار مع قوات الامن في شارع اول نوفمبر بوسط العاصمة».

واضافت ان مندينا قتل وجرح ثلاثة اخرون منهم طفلة في الثامنة من عمرها في تبادل اطلاق النار.

وتكررت للصحف ان سبعة اسلاميين مسلحين قتلوا اربعة رجال برصاص قوات الامن في تاجمونت على بعد مئة كيلومتر الى الغرب من العاصمة اثنا عملية تمسيط قام بها الجيش الذي اكتشف مخابىء للاسلحة.

وقالت «الترابيون» ان تسعة اسلاميين مسلحين آخرين قتلوا في اشتباكات مع قوات الامن في مطلع الاسبوع في سعيه على بعد نحو 400 كيلومتر جنوب غرب الجزائر العاصمة. وقتل اربعة اسلاميين على الاقل في نفس المنطقة يوم الاحد الماضي وفقا لتقارير صحافية نشرت لاحد.

واضافت «الترابيون» «عترض الجيش اراهبيين الذين كانوا يستقلون شاحنتين محملتين بالاعلام، ويطلق الجيش 12 اراهبيا اخرين في نفس المنطقة».

من جهة اخرى قالت الصحف ان شخصين اعدموا قناتاً

الملك حسين كلف الطراونة تشكيل الحكومة في الاردن بينما كان الرفاعي يستعد للعودة للحكم

عمان - «القدس العربي»: وعميم ذلك على المصانع والشركات والمحال التجارية ودعوتها لقطاع التجارة الذين يستوردون عبر ميناء حيفا، وطلب من الفعاليات والهيئات السياسية والتأهيلية والنيابية والشعبية والعامة مقاومة توجه نحو شخصية ميناء العقبة أو أي جزء منه والحفاظ على وجوده كمؤسسة وطنية، ودعت الحكومات العربية لتسهيل عبور البضائع عبر ميناء حيفا على الأمن الغذائي والاقليمي والوطني وميناء العقبة، حيث أوصى بتشكيل هيئة للدفاع عن ميناء العقبة ولتقديم الدعم لها من كافة الجهات والوصول لجميع المعلومات حول هذا الموضوع والخروقات التي حصلت من قبل التجار.

كما دعا في ختام التوصيات إلى إرسال مذكرة إلى رئيس الوزراء ووزير الصناعة والتجارة توضح مخاطر الاستيراد عبر ميناء حيفا، وطلب من غرفتي الصناعة والتجارة والتقايات المهنية العمل على مقاومة هذا الاستيراد.

كندا بعد من خلال التوصيات إلى إرسال مذكرة إلى رئيس الوزراء ووزير الصناعة والتجارة توضح مخاطر الاستيراد عبر ميناء حيفا، وطلب من غرفتي الصناعة والتجارة والتقايات المهنية العمل على مقاومة هذا الاستيراد.

عمان - «القدس العربي»: يمكن القول ان السياسي الأردني المخضرم زيد الرفاعي، قطع شوطا هاما في تقليص الشهر الماضي باتجاه تشكيل حكومة جديدة، قبل ان يتفصل الساحل الأردني الملك حسين وفي الساعات الأخيرة الأوراق، ويامر رئيس ديوانه آنذاك الدكتور فايز الطراونة بتشكيل هذه الحكومة، تاركا السياسيين والناخبين في حيرة من أمرهم، لأسباب هذا التحول.

وعلمنا فان الملك حسين، وحده، ودون غيره، يعرف لماذا قرر ان يقفز الطراونة وليس الرفاعي إلى واجهة المرحلة، رغم ان الثاني استعد لوجديتيا للعودة إلى الحكم بعد غياب استمر تسع سنوات مؤكداً للعقربين منه انه سينتزع «حكومة مختلفة»، هذه المرة.

وليس هذا ما حصل فقط، فقد وصل استعداد الرفاعي للعودة إلى الحد الذي دفعه للبحث في تفاصيل أسماء الوزراء الذين سيشاركونه الحكم، فطلب من نقيب المحامين حسن مجلي الذي يمثل جسم النقابات المهنية المعارض لعملية السلام، اختيار وترشيح بعض «أسماء الوزراء له»، الأمر الذي يعني ان الرفاعي كان يستعد لإشراك معارضين أو غير مؤيدين بشدة لعملية السلام في حكومته.

لكن القصر الملكي، ولأسباب مازالت مجهولة حتى الآن على الأقل، أحبط اندفاع الرفاعي، وكلف الطراونة بالمهمة مع مجموعة من أبرز أعضاء الوفدفاوض، لكنه سرعان ما كلف الرفاعي بمهمة أخرى لا تستند إلا إلى ارفع مستويات رجال الدولة، وهي تمثيل الملك حسين شخصيا في مؤتمر قمة عدم الأرتية هناك عددا من أبرز زعماء العالم.

لكن لماذا قرر الملك حسين وفي الساعات الأخيرة قرمة خط عودة الرفاعي، القوي للحكم؟.. في الواقع فإن أحدا لا يعلم إجابة شافية على مثل هذا السؤال، لكن الجميع يؤكد ان المسألة لها علاقة برؤية ملكية قد تدع الرفاعي لرحلة أخرى.

وطبيعة الحال فإسراء تشكيل حكومة الطراونة التي زودت بخطاب تكليف نادر، وولري اذان بقوة الحكومة السابقة بقيادة الدكتور عبدالسلام الجبالي، مازالت تقفز بين الحين والآخر، وتشكل زادا ونفسيا في الصلوات السياسية الشروية.

الطراونة، واستنادا إلى أدق المعلومات، وفي اليوم الأول له في «الوظيفة الجديدة»، واجه اختيارا حقيقيا فقد تجمع العشرات من أنصاره وقرنائه واصدقائه، ومن أبناء العشائر عشر من الشهر الجاري.

عمان - «القدس العربي»: يمكن القول ان السياسي الأردني المخضرم زيد الرفاعي، قطع شوطا هاما في تقليص الشهر الماضي باتجاه تشكيل حكومة جديدة، قبل ان يتفصل الساحل الأردني الملك حسين وفي الساعات الأخيرة الأوراق، ويامر رئيس ديوانه آنذاك الدكتور فايز الطراونة بتشكيل هذه الحكومة، تاركا السياسيين والناخبين في حيرة من أمرهم، لأسباب هذا التحول.

وعلمنا فان الملك حسين، وحده، ودون غيره، يعرف لماذا قرر ان يقفز الطراونة وليس الرفاعي إلى واجهة المرحلة، رغم ان الثاني استعد لوجديتيا للعودة إلى الحكم بعد غياب استمر تسع سنوات مؤكداً للعقربين منه انه سينتزع «حكومة مختلفة»، هذه المرة.

وليس هذا ما حصل فقط، فقد وصل استعداد الرفاعي للعودة إلى الحد الذي دفعه للبحث في تفاصيل أسماء الوزراء الذين سيشاركونه الحكم، فطلب من نقيب المحامين حسن مجلي الذي يمثل جسم النقابات المهنية المعارض لعملية السلام، اختيار وترشيح بعض «أسماء الوزراء له»، الأمر الذي يعني ان الرفاعي كان يستعد لإشراك معارضين أو غير مؤيدين بشدة لعملية السلام في حكومته.

لكن القصر الملكي، ولأسباب مازالت مجهولة حتى الآن على الأقل، أحبط اندفاع الرفاعي، وكلف الطراونة بالمهمة مع مجموعة من أبرز أعضاء الوفدفاوض، لكنه سرعان ما كلف الرفاعي بمهمة أخرى لا تستند إلا إلى ارفع مستويات رجال الدولة، وهي تمثيل الملك حسين شخصيا في مؤتمر قمة عدم الأرتية هناك عددا من أبرز زعماء العالم.

لكن لماذا قرر الملك حسين وفي الساعات الأخيرة قرمة خط عودة الرفاعي، القوي للحكم؟.. في الواقع فإن أحدا لا يعلم إجابة شافية على مثل هذا السؤال، لكن الجميع يؤكد ان المسألة لها علاقة برؤية ملكية قد تدع الرفاعي لرحلة أخرى.

وطبيعة الحال فإسراء تشكيل حكومة الطراونة التي زودت بخطاب تكليف نادر، وولري اذان بقوة الحكومة السابقة بقيادة الدكتور عبدالسلام الجبالي، مازالت تقفز بين الحين والآخر، وتشكل زادا ونفسيا في الصلوات السياسية الشروية.

الطراونة، واستنادا إلى أدق المعلومات، وفي اليوم الأول له في «الوظيفة الجديدة»، واجه اختيارا حقيقيا فقد تجمع العشرات من أنصاره وقرنائه واصدقائه، ومن أبناء العشائر عشر من الشهر الجاري.

الأردن يستعد لتشكيل هيئة دفاع عن ميناء العقبة

عمان - «القدس العربي»: وعميم ذلك على المصانع والشركات والمحال التجارية ودعوتها لقطاع التجارة الذين يستوردون عبر ميناء حيفا، وطلب من الفعاليات والهيئات السياسية والتأهيلية والنيابية والشعبية والعامة مقاومة توجه نحو شخصية ميناء العقبة أو أي جزء منه والحفاظ على وجوده كمؤسسة وطنية، ودعت الحكومات العربية لتسهيل عبور البضائع عبر ميناء حيفا على الأمن الغذائي والاقليمي والوطني وميناء العقبة، حيث أوصى بتشكيل هيئة للدفاع عن ميناء العقبة ولتقديم الدعم لها من كافة الجهات والوصول لجميع المعلومات حول هذا الموضوع والخروقات التي حصلت من قبل التجار.

كما دعا في ختام التوصيات إلى إرسال مذكرة إلى رئيس الوزراء ووزير الصناعة والتجارة توضح مخاطر الاستيراد عبر ميناء حيفا، وطلب من غرفتي الصناعة والتجارة والتقايات المهنية العمل على مقاومة هذا الاستيراد.

مجلس النقباء الأردني يهاجم قانون المطبوعات

عمان - «القدس العربي»: قرر مجلس النقباء الأردني البند يتحرك واسع لتكثيف الضوابط السليبية في قانون المطبوعات والنشر ومخاطره على السيرة الديمقراطية والجمع الأردني.

وقال رئيس مجلس النقباء نقيب المهنيين الزراعيين حسن جبر - ان القدس العربي - ان الخطوة الأولى على هذه الطريق ستكون بعد مؤتمر صحافي لنقيب الصحافيين سيف الشريف ورئيس مجلس النقباء اليوم الثلاثاء في مجمع النقابات المهنية سيستد من خلاله وتعرض وتبين موقف النقابات المهنية والمطبوعات والنشر.

ويبين ان هدف المؤتمر الصحافي اظهار

الثقة إذا تجاهل الضغط البرلماني المتراجم عن الاستقالة الرباعية، ولذلك الظن انه سيقضي هامش المناورة بحيث يجمد الموضوع حاليا لإرضاء النواب، لكن يتسرد في الوقت ذاته ان القصر الملكي يؤيد الفصل بين المجلسين الوزاري والتشريعي، في حين أنه قد يمنح الحكومة الفرصة لخوض التكتيكات التي تؤهلها لنيل الثقة بأغلبية برلمانية مطلوية.

والآن انقسم الجسم النيابي، ما بين مؤيد للفصل بين الوزارة والنواب، وما بين معارض لها، ويبدو ان النواب تنازوا عن طلباتهم للمشاركة في الحكومة الحالية، لكنهم يرغبون في إبقاء الباب مفتوحا أمامهم لحمل الحقبان الوزاري في المستقبل، باعتبارهم الأحق من غيرهم في ممارسة الحكم.

يقول عبدالهادي الجبالي، العضو البارز في المجلس النيابي، إنه في حالة تطور التجربة الديمقراطية سيمارس الحكم ويشكل الحكومة التيار البرلماني صاحب الأغلبية، ولذلك فإن إقرار الفصل بين النيابة والوزارة قاعدة سياسية أمر بحاجة إلى المزيد من الدراسة.

ويقول نواب آخرون ان الظروف في المستقبل قد تتطلب مشاركة النواب في ممارسة الحكم، الأمر الذي يعني ان السماح لحكومة الطراونة بإقالة الأعضاء الأعيان فيها يشكل سابقة تخلق الباب تماما أمام مشاركة النواب في الحكومات في المستقبل.

ولذلك يرى مراقبون ان عدم رفع استقالات الأعيان من الوزراء إلى الملك حتى الآن يؤشر على احتمالات التراجع عن القكرة، أو تجديدها، في حين ترد المصادر ان هذه الاستقالات ستوق بإسراء الملكية في وقت قريب جدا.

ومن جانب آخر، يستمر الجدل الحففي، حول العلاقات الحقيقية لحكومة الطراونة بخصوص تفصيل مهام التي أنيطت أو التزمت بها، وتقضي قضية المياه الملوتة إلى الصدارة في هذا الاجتماع، وهي القضية التي يعالجها القضاء الآن في إطار من السرية والتكتمان، في حين ان الشكوى الجماهيرية حسن وجود لون وجمع في ميدا العقبة لم تعد قائمة، والحكومة تؤكد انها لن تضخ لثرا واحدا من المياه قبل التأكد من سلامته الصحية.

وقبل يومين أثار الصحف قصة تلوث جديدة في مدينة جرش، وتوجه إلى المكان وفي اللجنة البرلمانية الزراعية التي سارح لإعلان بان مياه مدينة جرش صالحة وسليمة للاستهلاك، ورغم ذلك أعلنت الحكومة انها ستجري فحوصات دائمة عليها.

أصرت كتل برلمانية هامة على التراجع عن فكرة «استقالة اربعة الوزراء» من مجلس الأعيان الشريك التشريعي لجلس النواب، والشواب ارادوا ان لا يسمحوا للطراونة بتسجيل سابقة تذهب عرفا، وتمنعهم من الحصول على حقبان وزارية في المستقبل، رغم ان رئيس الوزراء طلب من وزرائه الأعضاء في مجلس الأعيان، الاستقالة من مناصبهم التشريعية تجاوبا مع ضغوط النواب أنفسهم الذين احتجوا على توزير الأعيان، دون توزير النواب في الحكومة، وتكريسا لبدأ الفصل بين السلطات.

آخر المعلومات بخصوص هذا المأزق تذكر بان استقالة القاضي وجودت السبول لم ترقع بعد إلى المقام الملكي، حيث لا تصح هذه الاستقالات دستورية إلا بموافقة الملك عليها، والطراونة يخشى ان تتأثر حساباته بخصوص

الأخرى في وسط مدينة الكرك الجنوبية التي ينتمي إليها احتفالا بانناسية، وخلال هذا التجمع أطلق بعض العبارات الثارية في الهواء احتفالا، وحصلت إعاقة في السير على الشوارع، وعندما علم الطراونة بالمسألة اتصل بالحكم الإداري، وطلب منه التصرف ورد المحتفلين، وتفرقهم بهوء حتى لا تحدث إخلالات أو إعاقات للسير.

وحسب أحد السياسيين فقد كان هذا التجمع ليس احتفالا مباشرا بتعيين الطراونة بقدر ما هو استفتاء اضافي على شعبية، لكن هذه الأجزاء خلقت تحديا اضافيا أمام حكومة الطراونة التي دخلت لثوما معترك الحصول على الثقة من البرلمان بكل ما تعنيه هذه الحركة من استقازات ومقايضات، وصفاقات جانبية.

الحكومة الجديدة واجهت مجموعة اختيارا اضافيا، عندما

الامين العام لمجلس وزراء الداخلية العرب يزور عواصم شرق اوسطية

تونس - ق ن ا، يقوم الدكتور احمد بن محمد السالم الأمين العام لمجلس وزراء الداخلية العرب حاليا في الأردن في إطار جولة عربية بزيارة لخصر للمشاركة في اجتماعات الدورة العادية الثانية والسنتين للمجلس الاقتصادي والاجتماعي التي ستعقد في مقر جامعة الدول العربية بالقاهرة في الفترة ما بين السابع والعاشر من شهر ايلول (سبتمبر) الحالي.

وذكرت مصادر الامانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب في تونس امس الاثنين ان الدكتور السالم زار قبل الاردن المملكة العربية السعودية حيث شارك في اجتماعات الدورة السابعة والعشرين لمجلس ادارة اكااديمية نايف العربية للعلوم الامنية التي عقدت هناك مؤخرا.

واضحت المصادر نفسها ان زيارة الامين العام للمجلس الى الاردن استهدفت اجراء مباحثات مع نايف القاضي وزير الداخلية بشأن الترتيبات المتعلقة بعقد الدورة السادسة عشرة لمجلس وزراء الداخلية العرب التي ستعقد في مطلع العام المقبل.

حزب اصولي مغربي يتهم حلفاءه بالتلاعب في انتخابات فرعية

الرباط - مكتب «القدس العربي»: اتهم حزب اصولي مغربي حلفاءه الديمقراطيين باستخدام طرقا غير مشروعة في حملات الانتخابية التي تجري في فاس.

وقال بيان للحركة الشعبية الدستورية الديمقراطية ارسل لـ «القدس العربي» ان الحركة سجلت استعمال عدد من الجهات المشاركة في الحملة الانتخابية بدائرة المربئين (فاس) طرقا غير مشروعة لا تمت للديمقراطية بأية صلة.

واوضح البيان الذي وقعه سعد الدين العثماني مدير الحركة ان هذه الخروقات لا يستغرب ان تصدر عن بعض الجهات، الا انه من المثير ان تصدر من جهات متنفذة داعمة لمرشح الكتلة الديمقراطية.

وتخوض الكتلة الديمقراطية المكونة من الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، حزب الاستقلال، حزب التقدم والاشتراكية ومنظمة العمل الديمقراطي الشعبي الانتخابات الجزئية بدائرة المربئين بمرشح مشترك هو محمد الموسوي السوسي عضو اللجنة التنفيذية لحزب الاستقلال.

وتشكل احزاب الكتلة العمود الفقري لحكومة عبد الرحمن اليوسفي، اول حكومة تناوب بالمغرب المعاصر، والتي عينت في منتصف آذار (مارس) الماضي، ورفضت الحركة الشعبية الدستورية الديمقراطية عرضا لمشاركتها بهذه الحكومة الا انها أعلنت عن دعمها لها وصوتت بدائرة المربئين بمرشح مشترك هو محمد الموسوي السوسي في مجلس النواب.

وعد البيان خروقات قال ان احزاب الكتلة قامت بها اثناء الحملة الانتخابية، وقال ان الحركة اذا تعلق احتجاجا الشديدي، تدعو «جميع الاطراف السياسية الى تحمل مسؤولياتها في مواجهة الفساد والانحراف، وعلى رأسها حكومة التغيير، التي وعدت من خلال التصريح الحكومي بضممان نزاهة الانتخابات»، كما دعت الحركة «الاحزاب الديمقراطية الى الوفاء بمبادئها والالتزام بها في الواقع».

وتجري الانتخابات الجزئية بدائرة المربئين اليوم الثلاثاء، وهي اول انتخابات تخوضها احزاب الكتلة الديمقراطية بمرشح مشترك.



انور ابراهيم نائب رئيس وزراء ماليزيا المقل مؤخرا يخطف في مهرجان تضامني اقامه في بيته بكمالابامور في إطار حملة وطنية يشنها لإعادة الانتخاب إلى نفسه (روترز)



مصحة إسرائيل تقتضي الاعتراف بالدولة الفلسطينية لتجنب العزلة الدولية واراقة الدماء

الوثيقة التي تقترح اتفاقية سلام نهائية تضمن اعترافا بالتجمعات الاستيطانية التي اقيمت خلال الوجود وثلاثين سنة الماضية منذ حرب الأيام الستة.

عضو الكيوك الذي اقترح علينا من هذا الاتجاه هو ميخائيل ايتان ويعيدنا عن الحملة الانتخابية كان بإمكان اعضاء كيوك من امتثال اليهود اولرت واسحق مردخاي ودان ميردور وجدعون عزرا ومئير شطريت ان يؤيدوا هذا التوجه الذي صاغه بيلين وابو مازن وخصوصا انه مطرح للتفاوض والساموة.

المرجعة التي تجري الآن في القيادة الفلسطينية كشفت الحقيقة المشجعة القائلة بان خيار ابو مازن وبيلين ما زال قائما وموجودا وهذا امر محضّر لاضعاف الكيوك ومن يتحلقون بالسيولة لزيادة الضغط على نتنياهو لتنفيذ الانسحاب والتفرغ لهذا الخيار.

ولكن هذا ليس كافيا ان يتوجب تنفيذ الاقتراح ببلين الآخر الذي يهدف لمنع سفك الدماء والعزلة السياسية التي تنتظر اسرائيل في ايار 1999 ومن الواضح منذ الآن انه لا يمكن الاستكمال المفاوضات النهائية بثمانية اشهر حتى ان غير الزنجي لاون جلده وغير نتيناهو من عادته.

يتوجب دفع خطوات لتوسيع الجدول الزمني: نصف الضفة يعطى للمستوطنين حتى نهاية الاتفاق الانتقالي - هذا الاقتراح بيلين ولكن يبدو بالامكان التقدير بان عرفات يستعطي بـ 42 بالمئة التي ستكون بيديه بموافقة نتيناهو.

مؤعد الرابع من ايار 1999 يتوجب ان يكون الاتفاق الموقّع في المقابل توافق اسرائيل على اقامة دولة فلسطينية منزوعة السلاح في المناطق التي يسيطر عليها عرفات بعد عامين ونصف.

ليس هذا تنازلا ملموسا كما يبدو للوهة الاولى بل وثيقة بيلين ابو مازن هي البرنامج الاساسي للتنازلات المشمولة في السوية المتبادلة و ان الدولة الفلسطينية منزوعة السلاح موجودة فعلياً في المناطق بقيادة المجلس الوطني الفلسطيني والكيوك من جهته تعلم العيين من ذلك.

هناك اعراف اخرى في هذا الاقتراح: ان تحقق فعلا فان انتخابات الكنيست ستسبق موعد التسوية الدائمة.

دان مرغليت
1998/9/7 هارتس.

الانسحاب التفصيلي المنهك في المفاوضات حول الانسحاب الوشيك الذي سيجمل في اطاره دنييس روس بعد غد الى اسرائيل ينسب المشغلين في جهود الوساطة القبلية للشكثة المعدة لتاريخ الرابع من ايار 1999 هذا الموعد الذي يهدد ياسر عرفات بالاعلان عن قيام الدولة الفلسطينية المستقلة فيه.

في نهاية الاسبوع قرر الفلسطينيون تشكيل لجنة لاعداد مراسيم الاعلان عن الدولة وان كان عرفات ورجاله مثل بنيامين نتيناهو يخشون من هذا الموعد المحدد لانهاء المفاوضات حول التسوية الدائمة.

الوهة الاولى ليس هناك سبب للذهول لو كانت الاتصالات بين الاطراف قد تمت بصدق وبدرجة من الثقة لكان بإمكان اسرائيل وم.ت.ف ان يتغلبا على الازمة. عرفات كان سيعلن عن المناطق التي يسيطر عليها كدولة سبجادية ونتيناهو كان سيرى بذلك من نابعته خرقا لاتفاق اوسلو ولكن كان من الاسهل للطرفين ان يتغلبا الواقع الجديد وان يواصل المفاوضات من منطلق النقطه. ولكن ليس هذا ما سيحدث ان اعلن عرفات عن اقامة دولة فلسطينية فلن يكون بإمكان نتيناهو ان يرد على ذلك بضم اراضي الضفة التي تسيطر عليها اسرائيل. ليس

لانه يخشى عرفات بل لان اسرائيل قد تعهدت لمصر في اتفاق كاتب ديفيد بان لا تغير مكانة المناطق من طرف واحد. وقد يخترق رغم ذلك ردا حادا آخر اذ سيعلن عن ان اتفاق اوسلو قد وصل الى نهايته وان الاراضي التي تسيطر عليها اسرائيل لم تعد مطروحة للمساومة ويقوم بغلق العبار بين الدولة الجديدة واسرائيل.

ردود الفعل في العالم معروفة سلفا: اقلية الدول ستعترف بالدولة الجديدة وستمنح لها الولايات المتحدة وميكرونيزيا وفي النهاية ويتوقع ان تحدث ازمة خطيرة لا سابق لها في حينه. هذه الازمة ليست نابعه من الواقع بالضرورة فمنذ ثلاث سنوات والاطراف تلج الاستراتيجية الدائمة على صيغة الوثيقة التي صاغها ابو مازن ويوسي بيلين ولم يوفقا بها.

بناء على هذه الوثيقة ستستولى الدولة الفلسطينية على دولة موزونة من السلاح وستكون اسرائيل حدود امنية على نهر الاردن واقلية المستوطنات ستسحق في حدودها وهناك ايضال معقول لتفضية القدس. ان الصعب ان نفهم كيف يمكن للمستوطنين المعتدلين واطراف الكيوك البرغامثيين رفض

الاسبوع هاجم شارون خلاله نتيناهو لانه لم يطلع اعضاء الميخ المصغر على لقاءاته الاخيرة السرية مع ابو العلاء.

واعن شارون امام نتيناهو انه اذا علم انه يخفي عنه تفاصيل هامة عن المفاوضات مع الفلسطينيين فانه لن يحتمل ذلك ولن يمر على ذلك مرور الكرام. ورفضت مصادر في ديوان رئيس الحكومة أمس الرد على ذلك وجاء من مكتب شارون «نحن لن نتطرق الى هذا الموضوع».

ويشار الى انه في جلسة الحكومة أمس اوضح نتيناهو ان لقاءه الاخير مع ابو العلاء كان قبل خمسة اسابيع ومنذ ذلك الحين لم يجرا اي لقاء آخر.

دافيد ماكوفسكي
معارييف 1998/9/7



أرييل شارون



دنييس روس

اقامة لجنة اسرائيلية - فلسطينية في موضوع النضبة الثالثة تقدم تقريرا للابارة الامريكية.

اقامة اجيزة رقاية على حجم السلطة الفلسطينية وعلى جمع الاسلحة والمواد النافسة تتكون من رجال سي.اى.اى الامريكيين.

ان يتم تسليم قفلة بصورة مباشرة ولكن سيجري رقابة دائمة على اعتقال كل المطلوبين وسحاكتهم وسجنهم حتى نهاية حكومتهم في السجون الفلسطينية.

وبقيت العقبة الكفاءة في المفاوضات: تعديل الميثاق الفلسطيني.

من ناحية اخرى نكر مراسل صحيفة «يديعوت احرونوت» ايتمار ايخرن ان رئيس الحكومة التي اسس من الوزير اريئيل شارون وجري اللقاء في اعقاب حوار شديد اللمجة جرى بين الاثنين في نهاية

شارون يحتج على اخفاء نتائج لقاء نتيناهو. ابو العلاء

واشنطن تتهم السلطة بالتراجع عن تفاهات مبدئية مع الحكومة الاسرائيلية للحصول على تنازلات اضافية

اسبوع واذا تكلت الزيارة بالنجاح فانه سيتم ترتيب لقاء ثلاثي في الولايات المتحدة في نهاية الشهر بين الرئيس بيل كلينتون ونتيناهو و عرفات.

ومن ناحية اخرى هاتف وزير البنى التحتية اريئيل شارون نتيناهو امس الاول واشتكى من ان اعضاء الميخ المصغر لم يتلقوا تقريرا عن المباحثات التي اجراها مع المفاوضات الفلسطينية والعلاء والتي ادت الى صيغة التساهم حول الانسحاب. وسالت وزيرة الاتصالات نتيناهو في جلسة الحكومة امس ما اذا كان قد التقى ابو العلاء فاجاب نتيناهو انه التقى معه قبل خمسة اسابيع واكدت مصادر امريكية ان المباحثات جرت في بداية

اب. وقالت مصادر امريكية عن صيغة التفاهم التي اقترحت لحل قضية الـ 13 بالمئة «انه حتى لو ان صيغة التفاهم لم تكن مشتركة في بدون شك قريبة من ذلك» وحسب ادعاء اسرائيل بدور الحديث عن وثيقة مشتركة. ومقابل ذلك ادعى الفلسطينيون ان الحديث يدور عن وثيقة اسرائيلية.

وزيارة التنسيق الامريكي الخاص دنييس روس الى اسرائيل يوم الاربعاء مرتبطة كما يبدو بالوقف الامريكي بان الرض الفلسطيني للصيغة هو تكتيكي ومعرفة الرد على مطالب اسرائيل للتحديد الاقيدون في المفاوضات.

مع ذلك بدا ان جدول اعمال روس في زيارته يشمل مواضيع اخرى مثل محاولة ايجاد قناة حوار حول التعاون الامني بين الطرفين.

وكان رئيس مركز سي.اى.اى في تل ابيب قد اجرى مؤخرا مباحثات جن نبض مع اوساط امنية فلسطينية من اجل الاتفاق على مسودة المنكرة الامنية التي احزرت في شهر كانون الاول الماضي ووصفت مصدر اسرائيل وثيقة جديدة للقبول الامنية.

ويعد غند سيلتفي روس مع رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات. وسكوتون رئيس الحكومة في نفس اليوم في جورجيا للمشاركة في احتفالات ذكرى 260 عاما على وجود الجالية اليهودية هناك وسيلتقي مع روس يوم الخميس.

ووصلت مصادر اسرائيل وثيقة جديدة لزيارة روس بانها قصيرة غير ان الامريكيين يقولون انها قد تستمر لمدة

لم يتراجع الفلسطينيون عن التفاهات المبدئية التي احزرت مع اسرائيل حول صيغة الانسحاب من 13 بالمئة في الضفة الغربية غير انهم يؤرخون موافقتهم النهائية لاسباب تكتيكية اهمها احراز تنازلات من اسرائيل هذا ما تقوله مصادر امريكية

واذ تم ترتيب لقاء ثلاثي في الولايات المتحدة في نهاية الشهر بين الرئيس بيل كلينتون ونتيناهو و عرفات.

وقالت مصادر امريكية عن صيغة التفاهم التي اقترحت لحل قضية الـ 13 بالمئة «انه حتى لو ان صيغة التفاهم لم تكن مشتركة في بدون شك قريبة من ذلك» وحسب ادعاء اسرائيل بدور الحديث عن وثيقة مشتركة. ومقابل ذلك ادعى الفلسطينيون ان الحديث يدور عن وثيقة اسرائيلية.

وزيارة التنسيق الامريكي الخاص دنييس روس الى اسرائيل يوم الاربعاء مرتبطة كما يبدو بالوقف الامريكي بان الرض الفلسطيني للصيغة هو تكتيكي ومعرفة الرد على مطالب اسرائيل للتحديد الاقيدون في المفاوضات.

مع ذلك بدا ان جدول اعمال روس في زيارته يشمل مواضيع اخرى مثل محاولة ايجاد قناة حوار حول التعاون الامني بين الطرفين.

وكان رئيس مركز سي.اى.اى في تل ابيب قد اجرى مؤخرا مباحثات جن نبض مع اوساط امنية فلسطينية من اجل الاتفاق على مسودة المنكرة الامنية التي احزرت في شهر كانون الاول الماضي ووصفت مصدر اسرائيل وثيقة جديدة للقبول الامنية.

ويعد غند سيلتفي روس مع رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات. وسكوتون رئيس الحكومة في نفس اليوم في جورجيا للمشاركة في احتفالات ذكرى 260 عاما على وجود الجالية اليهودية هناك وسيلتقي مع روس يوم الخميس.

ووصلت مصادر اسرائيل وثيقة جديدة لزيارة روس بانها قصيرة غير ان الامريكيين يقولون انها قد تستمر لمدة

ويعد غند سيلتفي روس مع رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات. وسكوتون رئيس الحكومة في نفس اليوم في جورجيا للمشاركة في احتفالات ذكرى 260 عاما على وجود الجالية اليهودية هناك وسيلتقي مع روس يوم الخميس.

ووصلت مصادر اسرائيل وثيقة جديدة لزيارة روس بانها قصيرة غير ان الامريكيين يقولون انها قد تستمر لمدة

ويعد غند سيلتفي روس مع رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات. وسكوتون رئيس الحكومة في نفس اليوم في جورجيا للمشاركة في احتفالات ذكرى 260 عاما على وجود الجالية اليهودية هناك وسيلتقي مع روس يوم الخميس.

ووصلت مصادر اسرائيل وثيقة جديدة لزيارة روس بانها قصيرة غير ان الامريكيين يقولون انها قد تستمر لمدة

ويعد غند سيلتفي روس مع رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات. وسكوتون رئيس الحكومة في نفس اليوم في جورجيا للمشاركة في احتفالات ذكرى 260 عاما على وجود الجالية اليهودية هناك وسيلتقي مع روس يوم الخميس.

ووصلت مصادر اسرائيل وثيقة جديدة لزيارة روس بانها قصيرة غير ان الامريكيين يقولون انها قد تستمر لمدة

ويعد غند سيلتفي روس مع رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات. وسكوتون رئيس الحكومة في نفس اليوم في جورجيا للمشاركة في احتفالات ذكرى 260 عاما على وجود الجالية اليهودية هناك وسيلتقي مع روس يوم الخميس.

ووصلت مصادر اسرائيل وثيقة جديدة لزيارة روس بانها قصيرة غير ان الامريكيين يقولون انها قد تستمر لمدة

ويعد غند سيلتفي روس مع رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات. وسكوتون رئيس الحكومة في نفس اليوم في جورجيا للمشاركة في احتفالات ذكرى 260 عاما على وجود الجالية اليهودية هناك وسيلتقي مع روس يوم الخميس.

ووصلت مصادر اسرائيل وثيقة جديدة لزيارة روس بانها قصيرة غير ان الامريكيين يقولون انها قد تستمر لمدة

ويعد غند سيلتفي روس مع رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات. وسكوتون رئيس الحكومة في نفس اليوم في جورجيا للمشاركة في احتفالات ذكرى 260 عاما على وجود الجالية اليهودية هناك وسيلتقي مع روس يوم الخميس.

ووصلت مصادر اسرائيل وثيقة جديدة لزيارة روس بانها قصيرة غير ان الامريكيين يقولون انها قد تستمر لمدة

ويعد غند سيلتفي روس مع رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات. وسكوتون رئيس الحكومة في نفس اليوم في جورجيا للمشاركة في احتفالات ذكرى 260 عاما على وجود الجالية اليهودية هناك وسيلتقي مع روس يوم الخميس.

ووصلت مصادر اسرائيل وثيقة جديدة لزيارة روس بانها قصيرة غير ان الامريكيين يقولون انها قد تستمر لمدة

ويعد غند سيلتفي روس مع رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات. وسكوتون رئيس الحكومة في نفس اليوم في جورجيا للمشاركة في احتفالات ذكرى 260 عاما على وجود الجالية اليهودية هناك وسيلتقي مع روس يوم الخميس.

ووصلت مصادر اسرائيل وثيقة جديدة لزيارة روس بانها قصيرة غير ان الامريكيين يقولون انها قد تستمر لمدة

ويعد غند سيلتفي روس مع رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات. وسكوتون رئيس الحكومة في نفس اليوم في جورجيا للمشاركة في احتفالات ذكرى 260 عاما على وجود الجالية اليهودية هناك وسيلتقي مع روس يوم الخميس.

ووصلت مصادر اسرائيل وثيقة جديدة لزيارة روس بانها قصيرة غير ان الامريكيين يقولون انها قد تستمر لمدة

ويعد غند سيلتفي روس مع رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات. وسكوتون رئيس الحكومة في نفس اليوم في جورجيا للمشاركة في احتفالات ذكرى 260 عاما على وجود الجالية اليهودية هناك وسيلتقي مع روس يوم الخميس.

ووصلت مصادر اسرائيل وثيقة جديدة لزيارة روس بانها قصيرة غير ان الامريكيين يقولون انها قد تستمر لمدة

ويعد غند سيلتفي روس مع رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات. وسكوتون رئيس الحكومة في نفس اليوم في جورجيا للمشاركة في احتفالات ذكرى 260 عاما على وجود الجالية اليهودية هناك وسيلتقي مع روس يوم الخميس.

ووصلت مصادر اسرائيل وثيقة جديدة لزيارة روس بانها قصيرة غير ان الامريكيين يقولون انها قد تستمر لمدة

ويعد غند سيلتفي روس مع رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات. وسكوتون رئيس الحكومة في نفس اليوم في جورجيا للمشاركة في احتفالات ذكرى 260 عاما على وجود الجالية اليهودية هناك وسيلتقي مع روس يوم الخميس.

ووصلت مصادر اسرائيل وثيقة جديدة لزيارة روس بانها قصيرة غير ان الامريكيين يقولون انها قد تستمر لمدة

ويعد غند سيلتفي روس مع رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات. وسكوتون رئيس الحكومة في نفس اليوم في جورجيا للمشاركة في احتفالات ذكرى 260 عاما على وجود الجالية اليهودية هناك وسيلتقي مع روس يوم الخميس.

ووصلت مصادر اسرائيل وثيقة جديدة لزيارة روس بانها قصيرة غير ان الامريكيين يقولون انها قد تستمر لمدة

ويعد غند سيلتفي روس مع رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات. وسكوتون رئيس الحكومة في نفس اليوم في جورجيا للمشاركة في احتفالات ذكرى 260 عاما على وجود الجالية اليهودية هناك وسيلتقي مع روس يوم الخميس.

الدولة الفلسطينية حقيقة قائمة منذ الآن ونتيناهو لن يستطيع وقف مسيرة اوسلو

تقريبا. وعلى المسار الامني يدور صراع يومي على كل يوم ارض في عشرات المواقع. والواقع يتخدد في جانب واحد من خلال تفشي الاستيطان ومصادرة الأراضي وهدم البيوت والشوارع الالتفافية واستمرار اعتقال «السجاء الامنيين» وطرد العرب من القدس وخنق الاقتصاد الفلسطيني وفرض الغلاق ومنع التجول وغيرها من الخطوات وفي الجانب الآخر من خلال العمليات التي تحدث بين الحين والآخر.

الوهة الاولى يبدو كل شء ميثا: لا مفاوضات حقيقية. وحكومة نتيناهو لا تحلم بتطبيق الاتفاق ولن منحرة من كل ضغط. والرهيب انشغال وحكومته بتفكيران التبعات اتماما بشكل منط ووضيع ولكن في منطلقا تصير الامور كالمعتاد.

وكما قال هرقل اليوناني: بالامكان بناء السدود على النهر وخلق الوادي بان المياه متوقفة وهامة ولكن ان الساحة تراكم القوة وفي اللحظة المناسبة ستخترق السد وتتسبب في فيضان كبير.

ربما تحدث في الرابع من ايار 1999 عندما يعين الفلسطينيون رسميا عن دولتهم وربما يحدث في موعد آخر قبل هذا التاريخ يبدو اننا نسير للخلف منذ مقتل راين ولكن ذلك وهم وخدعة بصرية فليس هناك شيء وسيسر للخلف في التاريخ. انما تسير الامور

للامام دائما. اوسلو فتح فصلا جديدا في تاريخ الشعبين وخلق واقعا جديدا وكل ما سيجد من هنا ولاحقا سيجري في اطار الواقع الجديد سواء للخير ام للشر.

اروي افغيري
معارييف 1998/9/7

حي؟ ميت؟ يحضره؟ ينتفض؟ عدد كبير من الاطباء حول سير اتفاق اوسلو يعيرون عن اراهم التنبصرة. انا من ناحية قادر على ان اهدى من روعمم اتفاق اوسلو حي يرق.

الخطة التاريخية الهامة التي تمت قبل خمس سنوات لا تسكن في اتفاق اوسلو نفسه بل في الرسائل المتبادلة التي تمت قبله. رئيس حكومة اسرائيل اعترف بوجود الشعب الفلسطيني وقيادته الوطنية. م.ت.ف واعترف زعيم الشعب الفلسطيني بوجوده وحق دولة اسرائيل التي وجود. بعد مائة عام من التنازل للطرف الآخر تم التوصل الى هذه الانتعاطة الثورية التي غيرت وجه العالم كما تراه الملايين من ابناء الشعبين وهذا الصورة الجديدة غير قابلة للالغاء طالما انها قد تبلورت لانها أصبحت قديمة.

إنّ الاتفاق فرصت حقائق على الارض فقد نشأت السلطة الوطنية الفلسطينية على الارض الفلسطينية ورغم ان مساحتها السبائية صغيرة الا ان الاعلانية الساحة من السكان الفلسطينيين في الضفة والقطاع تعيش في هذه المنطقة.

للسلطة الفلسطينية اقلية مزايبا للدولة السبائية وفقا للمعايير الدولية المتعارف عليها. ورغم المصاعب البالغة التي تعترض هذه الدولة القادمة فانها اخذت في التطور. فقد جرت في الدولة الفلسطينية انتخابات ديمقراطية لم يحظ بها اي شعب عربي مؤسسها عملة ونشطة وهذا امر مدهش في ظل الظروف القاهرة التي تعمل في اطارها. وبها صراعات داخلية جريئة حول شخصية المجتمع وجوهر الحكم وهذه ايضا علامة دولة فلسطين هي حقيقة قائمة. وليس

هناك أي ضابط جدي واحد في جيش الدفاع يشنق لاعادة احتلال غزة ورام الله وتابلس وحتى لو حدث ذلك لكانت فلسطين تواصل وجودها كدولة محتلة متكافة. وحسب كل استطلاعات الراي هناك في الجمهور الاسرائيلي اقلية كبيرة تعترف بأنه لن يكون هناك سلام دون قيام الدولة الفلسطينية الى جانب اسرائيل.

من هذه الناحية فان اتفاق اوسلو حي يرق رغم انه تعرض لخرقات ليست متمائلة: الخروقات الفلسطينية قليلة وماهشبية اما الخروقات الاسرائيلية فكبيرة وجوهية. وهذا نابع من انعدام التماثل والنوازي الكامن في الوضع نفسه: اسرائيل هي المحتلة ولذلك يتوجب عليها ان تعطي اكثر والفلسطينيون هم الواقعون تحت الاحتلال ولذلك لا يوجد لهم ما يعطونه.

قد تم تطبيق الاتفاقيات حسب صيغتها لكن الواقع اليوم على النحو التالي: لكانت اسرائيل قد استمكت الانسحاب (في ثلاث نضبات) من كل الضفة والقطاع باستثناء «المواقع العسكرية الحدة» ولكن الحكم الذاتي الفلسطيني يمارس دوره في كل الضفة وغزة تقريبا ولكن هناك مور حر آمن للناس والبضائع بين الضفة والقطاع ولكان للفلسطينيين ميناة ومطار منذ مدة وكانت المفاوضات حول المسائل الوئجة: القدس، الحدود، اللاجئين والمستوطنات في دروتها مع اقتراب الموعد النهائي المحدد - ايار 1999. ولكن كل هذا لم يتحقق. ومقابل ذلك تتواصل الحرب الاسرائيلية - الفلسطينية في كل السارات والاتجاهات تقريبا. وعلى المسار النفسي عادت عقلية الصراع وعلى تسطر على اسلوب التعبير عند كل القيادة ووسائل الاعلام الجماهيرية

هناك أي ضابط جدي واحد في جيش الدفاع يشنق لاعادة احتلال غزة ورام الله وتابلس وحتى لو حدث ذلك لكانت فلسطين تواصل وجودها كدولة محتلة متكافة. وحسب كل استطلاعات الراي هناك في الجمهور الاسرائيلي اقلية كبيرة تعترف بأنه لن يكون هناك سلام دون قيام الدولة الفلسطينية الى جانب اسرائيل.

من هذه الناحية فان اتفاق اوسلو حي يرق رغم انه تعرض لخرقات ليست متمائلة: الخروقات الفلسطينية قليلة وماهشبية اما الخروقات الاسرائيلية فكبيرة وجوهية. وهذا نابع من انعدام التماثل والنوازي الكامن في الوضع نفسه: اسرائيل هي المحتلة ولذلك يتوجب عليها ان تعطي اكثر والفلسطينيون هم الواقعون تحت الاحتلال ولذلك لا يوجد لهم ما يعطونه.

قد تم تطبيق الاتفاقيات حسب صيغتها لكن الواقع اليوم على النحو التالي: لكانت اسرائيل قد استمكت الانسحاب (في ثلاث نضبات) من كل الضفة والقطاع باستثناء «المواقع العسكرية الحدة» ولكن الحكم الذاتي الفلسطيني يمارس دوره في كل الضفة وغزة تقريبا ولكن هناك مور حر آمن للناس والبضائع بين الضفة والقطاع ولكان للفلسطينيين ميناة ومطار منذ مدة وكانت المفاوضات حول المسائل الوئجة: القدس، الحدود، اللاجئين والمستوطنات في دروتها مع اقتراب الموعد النهائي المحدد - ايار 1999. ولكن كل هذا لم يتحقق. ومقابل ذلك تتواصل الحرب الاسرائيلية - الفلسطينية في كل السارات والاتجاهات تقريبا. وعلى المسار النفسي عادت عقلية الصراع وعلى تسطر على اسلوب التعبير عند كل القيادة ووسائل الاعلام الجماهيرية

هناك أي ضابط جدي واحد في جيش الدفاع يشنق لاعادة احتلال غزة ورام الله وتابلس وحتى لو حدث ذلك لكانت فلسطين تواصل وجودها كدولة محتلة متكافة. وحسب كل استطلاعات الراي هناك في الجمهور الاسرائيلي اقلية كبيرة تعترف بأنه لن يكون هناك سلام دون قيام الدولة الفلسطينية الى جانب اسرائيل.

من هذه الناحية فان اتفاق اوسلو حي يرق رغم انه تعرض لخرقات ليست متمائلة: الخروقات الفلسطينية قليلة وماهشبية اما الخروقات الاسرائيلية فكبيرة وجوهية. وهذا نابع من انعدام التماثل والنوازي الكامن في الوضع نفسه: اسرائيل هي المحتلة ولذلك يتوجب عليها ان تعطي اكثر والفلسطينيون هم الواقعون تحت الاحتلال ولذلك لا يوجد لهم ما يعطونه.

قد تم تطبيق الاتفاقيات حسب صيغتها لكن الواقع اليوم على النحو التالي: لكانت اسرائيل قد استمكت الانسحاب (في ثلاث نضبات) من كل الضفة والقطاع باستثناء «المواقع العسكرية الحدة» ولكن الحكم الذاتي الفلسطيني يمارس دوره في كل الضفة وغزة تقريبا ولكن هناك مور حر آمن للناس والبضائع بين الضفة والقطاع ولكان للفلسطينيين ميناة ومطار منذ مدة وكانت المفاوضات حول المسائل الوئجة: القدس، الحدود، اللاجئين والمستوطنات في دروتها مع اقتراب الموعد النهائي المحدد - ايار 1999. ولكن كل هذا لم يتحقق. ومقابل ذلك تتواصل الحرب الاسرائيلية - الفلسطينية في كل السارات والاتجاهات تقريبا. وعلى المسار النفسي عادت عقلية الصراع وعلى تسطر على اسلوب التعبير عند كل القيادة ووسائل الاعلام الجماهيرية

هناك أي ضابط جدي واحد في جيش الدفاع يشنق لاعادة احتلال غزة ورام الله وتابلس وحتى لو حدث ذلك لكانت فلسطين تواصل وجودها كدولة محتلة متكافة. وحسب كل استطلاعات الراي هناك في الجمهور الاسرائيلي اقلية كبيرة تعترف بأنه لن يكون هناك سلام دون قيام الدولة الفلسطينية الى جانب اسرائيل.

من هذه الناحية فان اتفاق اوسلو حي يرق رغم انه تعرض لخرقات ليست متمائلة: الخروقات الفلسطينية قليلة وماهشبية اما الخروقات الاسرائيلية فكبيرة وجوهية. وهذا نابع من انعدام التماثل والنوازي الكامن في الوضع نفسه: اسرائيل هي المحتلة ولذلك يتوجب عليها ان تعطي اكثر والفلسطينيون هم الواقعون تحت الاحتلال ولذلك لا يوجد لهم ما يعطونه.

قد تم تطبيق الاتفاقيات حسب صيغتها لكن الواقع اليوم على النحو التالي: لكانت اسرائيل قد استمكت الانسحاب (في ثلاث نضبات) من كل الضفة والقطاع باستثناء «المواقع العسكرية الحدة» ولكن الحكم الذاتي الفلسطيني يمارس دوره في كل الضفة وغزة تقريبا ولكن هناك مور حر آمن للناس والبضائع بين الضفة والقطاع ولكان للفلسطينيين ميناة ومطار منذ مدة وكانت المفاوضات حول المسائل الوئجة: القدس، الحدود، اللاجئين والمستوطنات في دروتها مع اقتراب الموعد النهائي المحدد - ايار 1999. ولكن كل هذا لم يتحقق. ومقابل ذلك تتواصل الحرب الاسرائيلية - الفلسطينية في كل السارات والاتجاهات تقريبا. وعلى المسار النفسي عادت عقلية الصراع وعلى تسطر على اسلوب التعبير عند كل القيادة ووسائل الاعلام الجماهيرية

هناك أي ضابط جدي واحد في جيش الدفاع يشنق لاعادة احتلال غزة ورام الله وتابلس وحتى لو حدث ذلك لكانت فلسطين تواصل وجودها كدولة محتلة متكافة. وحسب كل استطلاعات الراي هناك في الجمهور الاسرائيلي اقلية كبيرة تعترف بأنه لن يكون هناك سلام دون قيام الدولة الفلسطينية الى جانب اسرائيل.

من هذه الناحية فان اتفاق اوسلو حي يرق رغم انه تعرض لخرقات ليست متمائلة: الخروقات الفلسطينية قليلة وماهشبية اما الخروقات الاسرائيلية فكبيرة وجوهية. وهذا نابع من انعدام التماثل والنوازي الكامن في الوضع نفسه: اسرائيل هي المحتلة ولذلك يتوجب عليها ان تعطي اكثر والفلسطينيون هم الواقعون تحت الاحتلال ولذلك لا يوجد لهم ما يعطونه.

قد تم تطبيق الاتفاقيات حسب صيغتها لكن الواقع اليوم على النحو التالي: لكانت اسرائيل قد استمكت الانسحاب (في ثلاث نضبات) من كل الضفة والقطاع باستثناء «المواقع العسكرية الحدة» ولكن الحكم الذاتي الفلسطيني يمارس دوره في كل الضفة وغزة تقريبا ولكن هناك مور حر آمن للناس والبضائع بين الضفة والقطاع ولكان للفلسطينيين ميناة ومطار منذ مدة وكانت المفاوضات حول المسائل الوئجة: القدس، الحدود، اللاجئين والمستوطنات في دروتها مع اقتراب الموعد النهائي المحدد - ايار 1999. ولكن كل هذا لم يتحقق. ومقابل ذلك تتواصل الحرب الاسرائيلية - الفلسطينية في كل السارات والاتجاهات تقريبا. وعلى المسار النفسي عادت عقلية الصراع وعلى تسطر على اسلوب التعبير عند كل القيادة ووسائل الاعلام الجماهيرية

هناك أي ضابط جدي واحد في جيش الدفاع يشنق لاعادة احتلال غزة ورام الله وتابلس وحتى لو حدث ذلك لكانت فلسطين تواصل وجودها كدولة محتلة متكافة. وحسب كل استطلاعات الراي هناك في الجمهور الاسرائيلي اقلية كبيرة تعترف بأنه لن يكون هناك سلام دون قيام الدولة الفلسطينية الى جانب اسرائيل.

من هذه الناحية فان اتفاق اوسلو حي يرق رغم انه تعرض لخرقات ليست متمائلة: الخروقات الفلسطينية قليلة وماهشبية اما الخروقات الاسرائيلية فكبيرة وجوهية. وهذا نابع من انعدام التماثل والنوازي الكامن في الوضع نفسه: اسرائيل هي المحتلة ولذلك يتوجب عليها ان تعطي اكثر والفلسطينيون هم الواقعون تحت الاحتلال ولذلك لا يوجد لهم ما يعطونه.

قد تم تطبيق الاتفاقيات حسب صيغتها لكن الواقع اليوم على النحو التالي: لكانت اسرائيل قد استمكت الانسحاب (في ثلاث نضبات) من كل الضفة والقطاع باستثناء «المواقع العسكرية الحدة» ولكن الحكم الذاتي الفلسطيني يمارس دوره في كل الضفة وغزة تقريبا ولكن هناك مور حر آمن للناس والبضائع بين الضفة والقطاع ولكان للفلسطينيين ميناة ومطار منذ مدة وكانت المفاوضات حول المسائل الوئجة: القدس، الحدود، اللاجئين والمستوطنات في دروتها مع اقتراب الموعد النهائي المحدد - ايار 1999. ولكن كل هذا لم يتحقق. ومقابل ذلك تتواصل الحرب الاسرائيلية - الفلسطينية في كل السارات والاتجاهات تقريبا. وعلى المسار النفسي عادت عقلية الصراع وعلى تسطر على اسلوب التعبير عند كل القيادة ووسائل الاعلام الجماهيرية

هناك أي ضابط جدي واحد في جيش الدفاع يشنق لاعادة احتلال غزة ورام الله وتابلس وحتى لو حدث ذلك لكانت فلسطين تواصل وجودها كدولة محتلة متكافة. وحسب كل استطلاعات الراي هناك في الجمهور الاسرائيلي اقلية كبيرة تعترف بأنه لن يكون هناك سلام دون قيام الدولة الفلسطينية الى جانب اسرائيل.

من هذه الناحية فان اتفاق اوسلو حي يرق رغم انه تعرض لخرقات ليست متمائلة: الخروقات الفلسطينية قليلة وماهشبية اما الخروقات الاسرائيلية فكبيرة وجوهية. وهذا نابع من انعدام التماثل والنوازي الكامن في الوضع نفسه: اسرائيل هي المحتلة ولذلك يتوجب عليها ان تعطي اكثر والفلسطينيون هم الواقعون تحت الاحتلال ولذلك لا يوجد لهم ما يعطونه.

قد تم تطبيق الاتفاقيات حسب صيغتها لكن الواقع اليوم على النحو التالي: لكانت اسرائيل قد استمكت الانسحاب (في ثلاث نضبات) من كل الضفة والقطاع باستثناء «المواقع العسكرية الحدة» ولكن الحكم الذاتي الفلسطيني يمارس دوره في كل الضفة وغزة تقريبا ولكن هناك مور حر آمن للناس والبضائع بين الضفة والقطاع ولكان للفلسطينيين ميناة ومطار منذ مدة وكانت المفاوضات حول المسائل الوئجة: القدس، الحدود، اللاجئين والمستوطنات في دروتها مع اقتراب الموعد النهائي المحدد - ايار 1999. ولكن كل هذا لم يتحقق. ومقابل ذلك تتواصل الحرب الاسرائيلية - الفلسطينية في كل السارات والاتجاهات تقريبا. وعلى المسار النفسي عادت عقلية الصراع وعلى تسطر على اسلوب التعبير عند كل القيادة ووسائل الاعلام الجماهيرية

يستغل جوانب الضعف في المجتمع الاسرائيلي

تنفيذ النبضة الثانية لن يضمن توقيع عرفات تسوية نهائية مع اسرائيل



معارييف

الممكن لاسرائيل على هذه الخطوة احادية الجانب.

كيف ستستغل اسرائيل مع سفك الدماء في اعقاب الازمة؟ اول وقت التسفد امام الفلسطينيين عن ضعف المناسب الوصول الى اعلان الاستقلال في الوقت التي يتعرض فيها ارض القوي الوطني الفلسطيني للبحث في الغناء البيوت المعارضة لاسرائيل وتقف السلطة الفلسطينية امام مشكلة: هل الافضل ان تبدا

المفاوضات حول التسوية الدائمة بعد ان تحصل على مساحة اخرى من الارض او هل يجب المحافظة على جو الازمة؟ اول وقت التسفد امام الفلسطينيين عن ضعف المناسب الوصول الى اعلان الاستقلال في الوقت التي يتعرض فيها ارض القوي الوطني الفلسطيني للبحث في الغناء البيوت المعارضة لاسرائيل وتقف السلطة الفلسطينية امام مشكلة: هل الافضل ان تبدا

المفاوضات حول التسوية الدائمة بعد ان تحصل على مساحة اخرى من الارض او هل يجب المحافظة على جو الازمة؟ اول وقت التسفد امام الفلسطينيين عن ضعف المناسب الوصول الى اعلان الاستقلال في الوقت التي يتعرض فيها ارض القوي الوطني الفلسطيني للبحث في الغناء البيوت المعارضة لاسرائيل وتقف السلطة الفلسطينية امام مشكلة: هل الافضل ان تبدا

المفاوضات حول التسوية الدائمة بعد ان تحصل على مساحة اخرى من الارض او هل يجب المحافظة على جو الازمة؟ اول وقت التسفد امام الفلسطينيين عن ضعف المناسب الوصول الى اعلان الاستقلال في الوقت التي يتعرض فيها ارض القوي الوطني الفلسطيني للبحث في الغناء البيوت المعارضة لاسرائيل وتقف السلطة الفلسطينية امام مشكلة: هل الافضل ان تبدا

المفاوضات حول التسوية الدائمة بعد ان تحصل على مساحة اخرى من الارض او هل يجب المحافظة على جو الازمة؟ اول وقت التسفد امام الفلسطينيين عن ضعف المناسب الوصول الى اعلان الاستقلال في الوقت التي يتعرض فيها ارض القوي الوطني الفلسطيني للبحث في الغناء البيوت المعارضة لاسرائيل وتقف السلطة الفلسطينية امام مشكلة: هل الافضل ان تبدا

المفاوضات حول التسوية الدائمة بعد ان تحصل على مساحة اخرى من الارض او هل يجب المحافظة على جو الازمة؟ اول وقت التسفد امام الفلسطينيين عن ضعف المناسب الوصول الى اعلان الاستقلال في الوقت التي يتعرض فيها ارض القوي الوطني الفلسطيني للبحث في الغناء البيوت المعارضة لاسرائيل وتقف السلطة الفلسطينية امام مشكلة: هل الافضل ان تبدا

المفاوضات حول التسوية الدائمة بعد ان تحصل على مساحة اخرى من الارض او هل يجب المحافظة على جو الازمة؟ اول وقت التسفد امام الفلسطينيين عن ضعف المناسب الوصول الى اعلان الاستقلال في الوقت التي يتعرض فيها ارض القوي الوطني الفلسطيني للبحث في الغناء البيوت المعارضة لاسرائيل وتقف السلطة الفلسطينية امام مشكلة: هل الافضل ان تبدا

المفاوضات حول التسوية الدائمة بعد ان تحصل على مساحة اخرى من الارض او هل يجب المحافظة على جو الازمة؟ اول وقت التسفد امام الفلسطينيين عن ضعف المناسب الوصول الى اعلان الاستقلال في الوقت التي يتعرض فيها ارض القوي الوطني الفلسطيني للبحث في الغناء البيوت المعارضة لاسرائيل وتقف السلطة الفلسطينية امام مشكلة: هل الافضل ان تبدا

المفاوضات حول التسوية الدائمة بعد ان تحصل على مساحة اخرى من الارض او هل يجب المحافظة على جو الازمة؟ اول وقت التسفد امام الفلسطينيين عن ضعف المناسب الوصول الى اعلان الاستقلال في الوقت التي يتعرض فيها ارض القوي الوطني الفلسطيني للبحث في الغناء البيوت المعارضة لاسرائيل وتقف السلطة الفلسطينية امام مشكلة: هل الافضل ان تبدا

المفاوضات حول التسوية الدائمة بعد ان تحصل على مساحة اخرى من الارض او هل يجب المحافظة على جو الازمة؟ اول وقت التسفد امام الفلسطينيين عن ضعف المناسب الوصول الى اعلان الاستقلال في الوقت التي يتعرض فيها ارض القوي الوطني الفلسطيني للبحث في الغناء البيوت المعارضة لاسرائيل وتقف السلطة الفلسطينية امام مشكلة: هل الافضل ان تبدا

المفاوضات حول التسوية الدائمة بعد ان تحصل على مساحة اخرى من الارض او هل يجب المحافظة على جو الازمة؟ اول وقت التسفد امام الفلسطينيين عن ضعف المناسب الوصول الى اعلان الاستقلال في الوقت التي يتعرض فيها ارض القوي الوطني الفلسطيني للبحث في الغناء البيوت المعارضة لاسرائيل وتقف السلطة الفلسطينية امام مشكلة: هل الافضل ان تبدا

المفاوضات حول التسوية الدائمة بعد ان تحصل على مساحة اخرى من الارض او هل يجب المحافظة على جو الازمة؟ اول وقت التسفد امام الفلسطينيين عن ضعف المناسب الوصول الى اعلان الاستقلال في الوقت التي يتعرض فيها ارض القوي الوطني الفلسطيني للبحث في الغناء البيوت المعارضة لاسرائيل وتقف السلطة الفلسطينية امام مشكلة: هل الافضل ان تبدا

المفاوضات حول التسوية الدائمة بعد ان تحصل على مساحة اخرى من الارض او هل يجب المحافظة على جو الازمة؟ اول وقت التسفد امام الفلسطينيين عن ضعف المناسب الوصول الى اعلان الاستقلال في الوقت التي يتعرض فيها ارض القوي الوطني الفلسطيني للبحث في الغناء البيوت المعارضة لاسرائيل وتقف السلطة الفلسطينية امام مشكلة: هل الافضل ان تبدا



منظر ساحة السبخاء في قصر الحمراء (غرناطة)

الأسطورة الأندلسية في تاريخ الإسلام:

ذلك الاعصار الزمني الذي يعد بالرجوع الى اعماق الاصول

غابريال مارتينيز غرو*

الأسطورة الأندلسية بالغة الاتساع، لذلك، فاني سأكتفي هنا بالقطاعات بعض موضوعاتها الأساسية، على أن يخوض فيها غيري بشكل أفضل، ويشير إلى مفارقاتها، ويحاول إيجاد تفسير تاريخي لبروزها.

الموضوع الأكثر شعبية، هي اليوم، دون شك، تلك المتعلقة بالتسامح الأندلسي، خصوصاً تجاه الطوائف اليهودية والمسيحية. بيد أن من يخصص في الدراسات الأندلسية يتكشف فيها نزعات إنسانية عميقة، تكاد أن تكون دأمة، خصوصاً في القرنين الثامن والتاسع، بين العرب والمولدين (الاسبان الذين اعتنقوا الإسلام)، أو دينية (خصوصاً في القرنين الثامن والتاسع، لدى قمع السلطة الإسلامية ما طبق عليه التاريخ الإسباني بعيد ذلك حركة «شهداء قرطبة»)، ذلك التسامح الأندلسي، في الوسط الإسلامي، يمكن أن يفسر الجراءة الفكرية التي أبدتها ابن طفيل وابن رشد، ولكن كيف يمكننا أن نلازم من تلك الجراءة الفكرية المفترضة تلك القوة التي كان يتمتع بها العلماء، وقد كانوا الأكثر تشدداً والأكثر محافظة، وربما كانوا أكثر تنظيمًا واسبق إلى ذلك من نظرائهم في الشرق؟ الموضوع الثانية، فهي تزيين موضوع التسامح تلك، كثيراً ما توصف الأندلس بأنها كانت بلدًا خراسياً، لتغويها، وبهذا المعنى استعمل المؤرخ العربي الكبير أحمد أمين عبارة «مولدون» التي سبق لي أن ذكرتها، وهو بذلك ينضم إلى عدد من الاسماء الكبيرة في التاريخ العربي في العصر الإسلامي، من ألفي سنة، نحو سنة 1000، في ابن خلدون، في القرن الرابع عشر، ممن يؤكّدون على التصية العنصر «العربي» (عن العربي) في الأندلسية، لاكثر الأثر الصالحة بأن الأثر الروماني قد تغلغل في أحياء بني الثقافة العربية الأندلسية في فترة كثرها ما ألهمت تحقيقات المؤرخين في النصف الثاني من القرن التاسع عشر والنصف الأول من القرن العشرين، ولكن بالمقابل، فإن العمل الذي جسد الأندلسية طوال ثلاثة قرون (من القرن الثامن إلى القرن الحادي عشر) ويبلغ فيها الأوج، يوصف في تاريخ الإسلام في أنه الأكثر أصالة عربية، وحتى ابن خلدون، الذي لاحظ تقدم التقاليد المسيحية داخل مملكة غرناطة في القرن الرابع عشر، يؤكد كذلك على غاية الأندلسية بتعليم ابنائه اللغة العربية، والشعر اللاتيني العربي في المقام الأول.

أما الموضوع الثالثة فهي فتوننا إلى الحديث عن رفاة الثقافة الأندلسية، ففي إسبانيا، كما في صقلية، تبقى ذكرى العرب مرتبطة بذلك العمل الدؤوب والتفاني في فلاة الأرض وريها، كما تبقى مرتبطة بتلك الشجيرات المثقلة بالثمار والتي كثيراً ما تحدث منها علماء الزراعة والشعر، وكذلك بالملذات الليلية المرتبطة

بالخمر والموسيقى والسمر داخل تلك الجناح المغلقة، ولكن تلك الرقة الأندلسية غالباً ما كان يرافقها شعور ببعض العجز على الصعيد الحربي، بكلمة واحدة، فإن الأندلسيين الذين ابتدءوا كل تلك الأشياء الجميلة، ما كانوا قادرين على الدفاع عنها.

وأخيراً، يعمل ألفي إحدى الموضوعات المميزة للأندلس، ذلك أن هشاشة الفن الأندلسي تجعله في حكم القابل للتلطف، وبالفعل، فإن غالبية المنشآت العائدة إلى الحقبة الأندلسية، في شبه الجزيرة الأيبيرية، قد اندثرت، في ما عدا مسجد قرطبة، والخيرالدا في إشبيلية والجعفرية في سرقسطة، وبطبيعة الحال غرناطة وقصر الحمراء فيها، ذلك الذي وجد واشتغل أيرينغ، في بداية القرن التاسع عشر، في حالة من الخراب متقدمة، قصارى القول أن القسط الأكبر من الفن ذي الاستلهامات الأندلسية إما يعود إلى الفترة المسيحية (مغربي قصر إشبيلية) أو هو، أساساً، مغاربي، ومغربي بشكل خاص، وقد لا يكون من المبالغة القول بأن مدناً مثل مراكش وفاس وأمكناس، وحتى تونس أو الجزائر، قد تكون من أكثر الأبداعات الأندلسية أصالة، طالما أنها تصف في طابعها الأندلسي عبق المنفى، ذلك الذي يخالفه بشكل حميم.

كيف السبيل إلى تحقيق اتساق كل هذه التناقضات وهي ما يصنع قوة الأسطورة الأندلسية وحبوبيتها؟ من أجل فهم ذلك، نتوجب، على ما اعتقد، العودة إلى التأويلات والقراءات المتلاحقة للتاريخ الأندلسي، وهكذا، يبدو التسامح الأندلسي، للوهلة الأولى، أقرب إلى المفارقة التي يعبر عنها تلميذها، وذلك أن اليهود والمسيحيين في إسبانيا المسلمة كانت تطابق حرفياً مع القواعد التي يفرضها النص القرآني في التعامل مع أهل الكتاب، وليس ثمة ما يشير إلى أن التسامح في قرطبة كان أكبر مما هو عليه في القاهرة أو في بغداد في الفترة نفسها، بل على العكس من ذلك، ولا يوجد مؤرخ، في إسبانيا، على ذلك الضرب من السجلات التي كانت تجري في الشرق بلياقة ولكن بشدة، وبالغلة العربية، بين القرن الثامن والقرن العاشر، بين بعض المسلمين والمسلمين، ففي القرن الثاني عشر، تحت وطأة الهجمة العسكرية للجزر المسيحية المضاد، اتهم مسيحيون ويهود بمنصرته، فطردوا نحو الشمال المسيحي أو تم إجلاؤهم نحو المغرب.

وقد دعم جد ابن رشد، وكان قاضيًا في قرطبة، أحد أول الأجراء من هذا القبيل، في سنة 1126، وهذا الرجل، وهو أبو الوليد ابن رشد، اقترح استبدال الجهاد بالنجح كقاعدة خامسة من قواعد الإسلام، وأخيراً، فإن التسامح لم يكن من نصيب المسلمين أنفسهم، فالعقار القاسي الذي تعرض له ابن رشد، لم يكن إلا أحد أوجه ذلك الخيال الذي انفرده به الأندلسيون عن سائر أهل السنة، في اعتقادهم

مدرسة فقهية وحيدة في المذهب المالكي، في حين كان تعدد المذاهب، وأن في إطار تنازعي، هو القاعدة في الشرق.

من أين تأتت موضوع «التسامح الأندلسي» هذه؟ أو لأم بعض الجهل بالشرق، أي من النظرية الغربية، إذ كثيراً ما ننسى أن الأندلسيين قد عملوا على الحدوث كثيراً، ولا بالدرجة الأولى، من قبل التاريخ والأب والبربريين، وهو ما يعين التذكير بوجهة النظر التي انطلقنا منها، يعود رواج الموضوع الأندلسية، أو بالأحرى موضوعه مغاربية إسبانيا، إلى القرن الثامن عشر، أولئك المغاربة ينتمون، على ما يقول اسمهم، إلى التاريخ الإسباني، وبشكل أكثر دقة، هم ينحدرون فيه، في جانب اليهود، الذين طردوا سنة 1492، كصحايا مأساة تلعب فيها إسبانيا المسيحية دور الجلاذ، وضمن الحركة الأوروبية المتمثلة في إعادة النظر في المسلمات التي كانت راسخة، السياسية وخصوصاً الدينية، في عصر الأنوار، كانت إسبانيا تجسد بالفعل الأسوأ، التبعص الديني كما تبدي في محاكم التفتيش والتكفير الاقتصادي، الذي كان يعتقد بأنه نتيجة له مناص منها لتخلاق الأندلس داخل إطار من العمود العقائدي ولطرق الأليات التنظيمية من مغاربية ويهود، والتسامح الأندلسي، الذي بدأ يصير إلى أطرافه آنذاك، لم يكن إلا الوجهه النقيض لذلك التسامح المسيحي الجديد، الذي قدّم إسبانيا أفضل النماذج عليه، والذي كانت أوروبا تزعم مدحه فيها، وضمن ذلك السجال، ما كان الأندلسيون، منهم في مثل الفرس لدى مونتسكيو، سوى الصورة المعكوسة لتلك التي كانت محل ادانة، وإذا كانوا قد فضّلوا على المشاركة في الإضلال بذلك الدور، فذلك لأنه قد عاشوا على تلك الأرض الأوروبية نفسها والنروا، في حين أن مسيحيين الذين هزمهم قد افترقوا وحطوا من شأنها، وعندما قال أحمد أمين بأن العرب ليسوا مسؤولين عن انحطاط إسبانيا، فإنه كان على حصل في ذلك، مسبقاً، على مبراةة كل أوروبا المتنورة، التي كانت تقول الرأي نفسه قبله بقرنين.

ولو تابعتنا عودتنا إلى الوراء، لقلنا بأن القراءة الأندلسية الثانية التي ساهمت في ارساء أسطورةها، إنما هي بلا شك تلك العادة التي ابن خلدون، مؤرخ القرن الرابع عشر الكبير ذي الأصول الأندلسية، ومع ذلك، لم يكن التواريخ لا يترك لتسليم إسبانيا حيزاً خاصاً، بل لتخليه، يسير على إيقاع الحزاز بين الثقافة البدوية والثقافة الحضريّة، للهدوء الجوعي، ولكن الذين قامت بينهم رابطة قوية تعود، عندما يتخمن قادم أو مثل على ديني، جمع شتاتهم القوة العسكرية، وهي الوحدة القادرة على انشاء الامتلاك الدول، وبالمقابل، فإن الحضريين، وإن كانوا أكثر ثقافة وعداد، إلا أنهم مقسمون، بسبب متحايتهم، وعجز

عسكريا، لذلك فهم يخضعون إلى قوة البدو، ويحولونها إلى ملكية، أي إلى دولة منظمة، ووفقاً هذه الجدلية، يؤسس السيد الدولة بواسطة العنف، في حين يقوم الحضري بتبنيها ويادخالها إلى سوية سلمية، حتى البلوغ بها إلى مرحلة الانحطاط، وهذه النظرة إلى العالم تضع معاد العرب في كل الأحوال، ولا يتعلّق الأمر هنا بالأندلسيين بوصفهم متحدرين من العرب الذين خرجوا من الصحراء لتلبية لنداء الإسلام، أربعة قرون من الغلبة حولت أولئك البدو الأشاوس إلى حضريين فقيهي الحاشية، عاملين دباب، مزوّعي السلاح، سلبت منهم مطهرهم، بداء من نهاية القرن الحادي عشر لصالح بدو آخرين باتوا أشد شكيمة، هم البربر، فانتقوا بذلك على الفنون السائلة: إنتاج الخيرات، الفنون البدوية، ونظرية ابن خلدون، كما طبقت على المغرب، ساهمت إلى شك في دعم الفكرة المتعلقة بالرفقة والتسامح الأندلسيين، قد يكون ابن خلدون من أفضل الحديث عن «الوحد الأندلسي» مقابل «عنف البربر»، ذلك الذي كثيراً ما ادّاه تاريخ القرن التاسع عشر، بل وحتى القرن العشرين.

ولكن تلك الرقة المسألة ليست كما ينسب إلى الأندلسيين، بل ينسب اليهم أيضاً المنفى، شرط لا تقع في الخط بشأن هذه العبارة، والمنفى، ذلك الذي عبرت عنه حياة ابن خلدون، كما دونها بنفسه، يتمثل في يقين المعنى بأنه لن يعثر أبداً على سلطة تمكنه من التماهي معها، فالملوك يبر في المغرب، أو هم أتراب أو مغول في الشرق، وما من مصير أمام ابن خلدون، في ذلك مثل كل الأندلسيين، سوى الدخول في محنتهم، المنفى، أي هو ذلك الانحسار من السلطة، وبالتالي الخروج من التاريخ، الذي أصاب كل العرب المتحدرين من مؤسسهم الإسلام، في القرن الحادي عشر، أولئك العرب الذين لا يمثل الأندلسيون، بعد أن طردهم الغزو المسيحي المضاد من بيوتهم، إلا الكتابة الأوسع عنهم.

ومع موضوع المنفى والسلطة، نصل إلى القراءة الأقدم للتاريخ الأندلسي، تلك التي تعود إلى الامويين، في القرنين العاشر والحادي عشر، فكلها الاسرة، توات، على ما تعلم الأندلسيين سنة 660 وسنة 750 في القرن الأول للهجرة، من عاصمتها دمشق قبل أن تطردها منها الثورة العباسية، وهكذا، ومنذ البداية تحدثنا الأندلسيين، وقد أصبحت ملاداً لأولئك المهزومين، عن المنفى وعن الشرق المفقود.

ولكن ذلك التعلق بالاسلام ليس، بالنسبة للأمويين، بالأمر الجانبي، فالامويون الذين طردوا من الشرق، على الأقل في رأيهم بسبب ثورة قادها غير العرب من اعتنقوا الإسلام، وخصوصاً الفرس، ما فتئوا يؤكّدون حقوق العرب على تلك الأرض الأندلسية التي كانت بطبيعتها مغربية، وتاريخ الأندلس كما رواه الامويون ينزع إلى الباطنة في تصوير عداء الاسيان والبربر، عوض التهوين منه، وذلك.

* أستاذ محاضر في جامعة روان (فرنسا)، والمقالة نشرت في لقاء مع مجلة «مارس» التي يصدرها معهد عالم العرب، في باريس.

سحر الموضة في «سيدة المنام»:

البحث عن الزمن السعيد

عبد الله السفر*

■ «سيدة المنام» مجموعة قصصية (22 قصة في 133 صفحة) للكاتبة الشابة سحر الموجه، ويشف الكتاب عن شخصية واحدة سمتها «الغريبة» و«الاختلاف» و«العزلة»، محبوسة في كم هائل من الاعراف والعادات التي لا تعبر عنها، يتسجل هذا منذ النص الأول «زمن آخر... مكان آخر» لكائن (انثى) غريب الشكل والتكوين واللسان عثر عليه في مجاهل أفريقيا وجلب ليعرض أمام الجمهور. ذلك الجمهور «المشوه» في نظر الكائن (الانثى) وهو كذلك في نظر الجمهور، على انه. أي الكائن. مبعوث في مهمة صنع «حياة جديدة.. جميلة ص 14» لكن ما هو جميل بالنسبة اليها (الانثى: الكائن) وذو قيمة ليس له تلك الصورة أو المعلومية لدى الآخرين (نص عباءة الفجر، نص هو) لذا فإن «الرحلة» بالنسبة اليها لن تتعدى مسافة بين جدارين تعيش بينهما. الجدار الاول هو الجدار الاملس، جدار الرحم، زمن التكوين، والجدار الثاني هو جدار الحياة/ الحاضر المعاش الآن. «اطبق عليها (...) جدران أسمنتية قاتعة اضيق مما بداخل الجدار الاملس-ص 18».

«غرف ضيقة مظلمة تحاول الهرب منها فتعديها مشربيات بنية اللون وحوائط زرقاء اللون كحوائط السجون-ص 31».

الحاضر حوائط ترين يقلبها، ثند السؤال، تبطل الدهشة، والاعضاء تأسن في مستنقع المكرور والزيت من المشهد اليومي، ملطحة تنشر القبح والموت اذا لا راحة للزمان ولا عبق للمكان الا بما يرتبط.. بالذاكرة وبالطفولة المنقضية.. زمن الحنين. في قصة «زراعها ص 85»، تعود الشخصية إلى عمر الخمس سنوات، تتقوى لامح غرفتها، تحيي مكانها الثاوي في المنطقه الخصبه فديرج جسدها بالشيش (ص 86) أن تلتقي بزمنها الذي مضى وهو التشيح بنفسه.. تشيح المصير الذي يلعب في أفق البدايات.. وقد اطلقت المثل/ طفلهما أحمد على القطة الصغيرة المتروكة على الرصيف لتصوت بعد ان نبذت من حديقة المنزل الخلفية (نص نقس البدايات، ص 102) وما القطة الصغيرة سواها. تحمل موتها، تعيه، وتقدم به نحو ملاذات قد تشققه، وتعيدها خلقاً آخر. في سيدة المنام (ص 65-70) حاولت عبر الكتابة «أن يهدبها الفجر وليد.. 67»، وعبر مجادلة الصخر تحتها بأزميلها لتكشف عن حياة تفتقدتها وتسمى اليها، «تواترت دقات الأزميل مع حبات عرق مالح يسقط من جبين يقطر لما سعيدا عند رؤيته الحجر يكشف عن التواء يد صغيرة ونزاع متممة في جسد وليد مفتوح الفم، دهشة.. ضحكا.. ام لما، ص 68»، وعبر سيدة وحيدة تعارك طين الحقول بغاسها، تقوم بعمل زوج دنهته «بلاد المنطق والغريبة والموت، حيث يفاجؤها هناك.. طلق الولادة لتضح.. وليدة سعتها، تلبية لاقتراح امرأة جميلة في منام مبروك.. سمتها: أيزيس... وكان في هذا الاسم صلابه وتعودته ترتقي بها من موت حدث ويحدث. ولا منذ منه إلا عبر شقوق صغيرة تحاولها وتجذب فيها.. ربما يتحول الزغب الكثيف إلى اجنحة تخص ايها الططفة الغيبية، ص 53» تخليد بها، تحملها إلى زمنها السعيد/ زمنها الضائع... زمن الجداث والامهات، الزمن الذي ما فتئت تبحث عنه، ذلك انه «اللغية»، التي تقف بها على «داتها» وتكتسحها «موجة حنين اليها، 63».

«بين أمواج الامم والعجز، واليقين انها جنت لا محالة، شق نور الفجر بطن السماء، التي بظلال وردية على ملامح الصورة المظلمة المنكسرة هناك على زجاج النافذة فاذا بها تتضح.. تختلف.. نص عباءة الفجر، 42».

* ناقد من السعودية

كتاب نقدي يثير صراعا أدبيا في اليمن

■ صنعاء يوبى بي: أي: آثار صدور كتاب «ترويض النص» للمناقد العراقي كاتيب في اليمن يحمل نفس العنوان، ويقول الصكر انه قدم الكتاب إلى الهيئة المصرية العامة للكتاب منذ العام 1996 لإصداره ضمن سلسلة «دراسات نقدية» باعتبارها دراسة في التحليل النصي في النقد الأدبي المعاصر وأن هذا الكتاب يعد توسعا لدراسة الماجستير التي تقدم بها لجامعة بغداد حول الموضوع نفسه، ويقول الغابري في مقدمة كتابه التي صدر عن وزارة الثقافة اليمنية في آذار (مارس) 1997 أن نواة الكتاب هي بحث صغير كتبه عن قصيدة «ابتهالات» للشاعر اليمني عبد العزيز المقالح بعد شهر من نشرها عام 1991 وأنه قام بنشر ذلك التحليل في حلقات في صحيفة «الميثاق» عام 1993.

ومن الملاحظ أن يعقد اتحاد الكتاب في اليمن جلسة خاصة خلال الايام القادمة لدراسة المشككة اعطاء رأي فيها.

ندوات للروائيين على الهاتف في الولايات المتحدة

باريس- «القدس العربي»:

لم تعد مسألة الذهاب وحضور ندوات الروائيين والكتاب من الامور السهلة في عالم يزداد تعقيدا يوما بعد آخر، أكثر من كاتب وروائي قاموا بتسجيل ارائهم حول كتبهم ومؤلفاتهم لحساب شركة Booktalk وهي عبارة عن خدمة هاتفية تعمل طيلة النهار والليل، لذلك اقدم نور شمر، Little Brown / Doubleday، على دفع ما بين 100 إلى 200 دولار عن كل شريط تسجيل، وعملية تسجيل آراء الروائيين باعمالهم تساعد دور النشر هذه بالاعلان والترويج لكتابها الذين لا يظنون حملات دعائية أو ما يقومون حملات بعد كتابة اسم «تتالوج» شركة التسجيل Booktalk متوفرة حاليا في جميع المكتبات التجارية في لوس انجلوس، كما انها، في هذه التسجيلات، متاحة لاستعمال على مواقع الانترنت التابعة للروائيين والكتاب وتلك الناشرين.



صدرت مجموعة قصصية له، وعندما حولوا إحدى رواياته عن عالم الغراء والغلابين والظلم في الريف الثالث، ويوجه نصائحه إلى الكتّاب الجدد في برنامج إذاعي، ويقدم برنامج تلفازيا اسبوعيا، وتظل صورته من عشرات البرامج والساعات يقفز في وجهي يصغوه ويصغف قفاي ويسخر مني ومن سذاجتي.

قائبات الاستاذة موخرًا في سرداق مسجد عمر مكرم في عزاء سعد الدين وهبه، انكرني وانشغل بتأمل الثريات الملادة لأسجل نفس الاستعلامات المجلة بعد كتابة اسم بعد فراغي من المهمة.

ابتعت منظورًا انيقًا، واودعت فيه الشريط وسلمته التي استعلامات المجلة بعد كتابة اسم الاستاذة على الخرف. تخيلت ود فعل الاستاذ، ومغزى الرسالة التي سيفطنها بالتأكيد وتلفظها ويعبأ.

شعرت بانني استعدت تقودي واستردت حقّي السلوب. بعد أيام كنت اطلب جولات في المدن، وصحيفة معارضة عن الادب المصري، وكان يتحدث في حماس عن مستقبل الاشتراكية، ونهضتها المرتقبة بعد تجاوز ازمتها، وعن اعباء الاصلاح الاقتصادي وعن قسوة الرأسمالية وعن المستقبل المشرق للفلاحين والعمل وعن وعن... ولم يفقد الاستاذ ثبرته الحماسية بعد.

* كاتب من مصر

يا عديم الاشتراكية

قص

محسن خضرم*

الكاتب الطويل العريض الشهير سرتقي، ومنذ عشر سنوات وأنا انطع الحائط براسي على جين او يستجيب بلا جدوى اران احيانًا على صعوة ضمير فجانبيه تتناهب فيعيد لي تقودي، ولكن هذا يحدث في الافلام العربية وحدها. وعشر سنوات وأنا مسلوب الحق، ومسروق، ومقهور.

اتعلق بأرجوحة عيسية، اتسلق ساعات شمسية خضون، واطارد عيسيا في شوارع المدينة الماكرة المراوغة بلا فائدة.

كنت قد نشرت قصتين في المجلة العربية اليراسية، وطلبت المجلة حساباً دولاريا لتحويل المبلغ.

المدينة كانت تنطوي على همومها، وكانت اخبار الفساد والفضائح والغلاء تزكم الانوف، وتملأ الامسيات والمقاهي.

سالت الادباء الفقراء امثالي، فأشاروا عليه باحترام.

الاستاذ لديه حساب بالدولار.

ارسلت إلى المجلة رقم حساب الاستاذ بعد مفاوضات واستذونات وترحيبه المفرط بالبخ.

تاملت الاستاذ خلال لقائنا الاول.

كان اسمه محل تقدير واحترام، رفضه للتطبيع، ودفاعة عن الثورة ورواياته المنحازة إلى الفقراء والمسوقين، وتدينه بجمع الانتاج.

بدأ الاستاذ فانساراً راكبا حصانا اسطوريا، وعندما غارت ميني المجلة الفخم الذي يحتل موقعا مهما فيها كنت احتفظ بانطباع ايجابي يقرب إلى انبهار عن الرجل.

هذا كاتب لم يبع قلمه في زمن باع الآخرون فيه كل شيء حتى ملابسهم، وتشمعوا اتجاه الريح، واستأجروا مراكب شيوخ الشرق والرؤساء المهيبن

يسكنني خجل جم، وتعقد لساني عدم تصديق حقيقة الأستاذ. هل تحول الرجل إلى تاجر عمله، وسمسار، وسيرج الكاذب نفسي، يطل الرجل بجسده الذي يوقف حركة الهواء ليحتد عن الوطني واستعمار الثورة. انتزع اعترافاً منه تحت هصر الحاحي.

تعم، وصلني تحويك، ماتنا دولار لا دولارين. تومت فرحتي بأول مبلغ كبير اقتاضه من قصص. اقبال اعجاب الاصدقاء بهما باحباط. احوال توسيط اصداقاً مقربين وزملاء من الرجل. يتغفن الرجل في وعوده، ويتبع حديثه العذب المظلي بشهارة في أول البلاد استفسارات الوسطاء.

اختلط تحويله بحساباتي، احتاج إلى خطاب رسمي.. يتخلل بأن خطاط المجلة يخلو من تاريخ الصدور، ويعد بأنه سيصحني إلى البنك لغرض حسابه ويقرب موعداً واثنين وعشرة ويختفي في الهواء بقدره عجيبة.

اطلع صورة المنشورة بجوار مقاله الاسبوعي في اكثر من مجلة، اجده يخرج لسانه لي.

ينصنعي احدهم، كن جريماً معه، مدد بفضحه، التذلل بسلاحي الخاص، وقتي البلهاء في خلق الله؛ تشعلت العمارك السياسية بين اداعات بغداد ودمشق وطرابلس الغرب، وتبادل اذاعة اغنية (المسؤولية) لعبد الحليم، ويخترق صوته ادبي (يا عديم الاشتراكية يا خاين المسؤولية)!

ويبدأ لي ان الاغنية تقصد رجلاً واحداً في وطننا العربي هو سارق دولاراتي.

تحليل القوة العجائبة التي يكسبها وجود مثل هذا المبلغ في جيبي، سأفعل أشياء كثيرة، اقدم لخطبة فاطمة، واشترى موسوعة جمال حمدان شخصية صام، واشترى ملابس وايشاء اخرى. عبر السنوات التالية صرت شخصيتي، وتديرت امر محتني، وحاولت رسم خطة قصيرة وطويلة المدى لاسترداد المبلغ. بدأت بالداغمة ابرقت للاستاذ عند

من اعمال التشكيلية المصرية الرائدة زينب عبد الحميد:

ضجيج المدينة الشرقية تجسدها الرؤية من اعلى

القاهرة - «القدس العربي» - من ناصر عراق:

إذا كانت الاميرة سميحة ابنة السلطان حسين كامل الذي تولى عرش مصر في الفترة من (1914 - 1917) هي اول امرأة «مصرية» تشارك بلوحاتها في معرض عام 1922، وإذا كانت مدرسة الفنون الجميلة فتحت ابوابها لأول مرة عام 1908 حيث لم تستقبل الا الطلاب الذكور فقط، فإن الزمن لم ينتظر كثيرا حتى ظهر في الاقح جيل من النساء الليدات اللاتي شاركن الرجال فرحة الرسم وبهجة التلوين، بعد ان قاما معا -الرجال والنساء- لأول مرة في تاريخ مصر الحديث، بانتفاضة ثورية شملت القطر المصري كله ضد الاحتلال الانكليزي الكرهية عام 1919.

زينب عبد الحميد هي ثالثة ثلاث حملن راية الابداع النسائي الخفاقة، مع مرغريت نخلة (1908 - 1979) وتحيه حليم (1919).

ولدت زينب في 27 كانون الثاني (يناير) 1919 في مدينة ينها التي تبعد عن القاهرة 45 كم ناحية الشمال. تم حصولها على دبلوم الفنون الجميلة في المعهد العالي للفنون عام 1945. ذلك العهد الذي تحول عام 1969 في كلية التربية الفنية اذ شرعت تستقبل الطلاب من البنين والبنات، وفي عام 1952 نالت درجة الاستاذية في الرسم من المدرسة العليا المركزية للفنون الجميلة سان فرنانو بدميد. قبل ذلك التاريخ بستة اعوام، وبالتحديد في سنة 1946 تزوجت من الفنان التشكيلي المصري المرموق عز الدين حمودة الذي تعرفت على في الصالون الفكري الذي كان يقام اسبوعيا في بيت خالتها الدكتور ابراهيم عبده مؤسس قسم الصحافة بكلية آداب القاهرة، ومن الطريف ان مهرها كان مبلغا رمزيا قدره 25 قرشا فقط، استجابة للروح التي كانت تسود المجتمع الثقافي في ذلك الوقت، تلك الروح المتأججة التي تسعى لاطاحة بالافتكار التقليدي الريتية الداعمة للاحتلال والاستغلال الطبقي، والتي وجدت تجلياتها في التطلعات السرية السياسية في جماعات المثقفين الابدية والفنية، ومن اشهر هذه الجماعات «جماعة الفن الحديث»، التي تأسست عام 1948 على ائتلاف شباب واعد وهو هو زينب عبد الحميد، عز الدين حمودة، جمال السجيني حامد عويس، صلاح يسري، نبيه عثمان، ويوسف سيد. شاركت زينب بهمة في نشاط هذه الجماعة، ورسمت العديد من اللوحات عرضتها هنا وهناك، ولقي اسلوبها في الرسم كل ترحاب ومودة، وبعد يوليو 1952، انشبت الثورة التي موهبتها، فاختارتها أكثر من مرة لتشكل مصر في معرض دولي عالمي، فعرضت اعمالها في بولندا وفرنسا والبرازيل وغيرها... علاوة على مشاركتها الدائمة في المعارض المحلية، بل وحصولها على جوائز عديدة، وفي عام 1969 تم تعيينها استاذة في كلية التربية الفنية.

منظور عين العصفور المحلق

اول ما يلتفت اليه عند لوحات زينب عبد الحميد، هو اختيارها لمنظور «عين الطائر» عند الرسم، اي انها عندما ترسم المدن وشوارعها، تقف في إحدى النواذف العليا او فوق الاسطح المشافة، لتلتقط المنظر المار رسمه.

ثاني الامور التي تجدر الاشارة اليها عند تامل لوحات هذه الفنانة، هو الهوس بالبنية الشرقية بشكل عام، بكل ما تزخر به من فوضى وصبخ وزحام وضجيج سيارات ويشتر وجيوبان، هذا الهوس الذي يجد تجلياته في عدد كبير من اللوحات التي نفذتها طوال تاريخها، ولعل غرامها بتصوير ورسم البيضاة في سعيهم اليومي من اجل الحصول على الرزق هو الذي يدفعها دوما لاقتناص الازواض المتعددة التي يتحرك فيها الرجال والنساء، سواء في الاسواق او المقاهي، او المواني.

في لوحة «بائع الخضار» يتبدي اسلوب زينب عبد الحميد، حيث نتشاهد معا منظرنا من اعلى للمسوق عبارة عن عدد من عربات اليد وضع فوقها انواع الثمار المختلفة، بينما النساء يزاولن مهمة عملية انتقاء الافضل منها.

في هذه اللوحة تنازلت الفنانة عن طيب خاطر عن اللهاث خلف محاكاة الواقع، من اجل استنباط الحالة التعبيرية العامة للمشهد، حيث اختفت تفاصيل المايخ، خلف غايبة من الخطوط والمساحات اللونية، بينما استراحت عربات اليد والخضروات التي فوقها في هذه الاشكال والخطوط الرسومية والاقنعية بل والدائرية.

ان براعة الفنانة زينب تتجلى في هذا الصخب الذي تتسم به اسواق الخضار عابده، ونقله على اسلوب الوحة، مستعينة في ذلك بالاولان الأكثر صعوبة وعسيان... الا وهي الوان المياه، وقد تمكنت الفنانة من ابتكار وتكوين قاموس لوني خاص بها. هذا القاموس يتميز بانحيازها نحو الالوان الطازجة



لوحة «بائع الخضار».. وفي الاطار زينب عبد الحميد (القدس العربي)

يبالوسب خاص، فلا وجود مثلا لمبؤرة ضوئية في منتصف اللوحة، او في الاطراف، كما كان يفعل فانو عصر النهضة ومن جاء بعدهم حتى القرن التاسع عشر، ولا وجود لانتقالات حادة من الضوء للظل او بالعكس، بل المشهد كله يستقبل ضوء الشمس بنسب، متساوية تقريبا، وهي عموما سمة من سمات الرسم والتصوير في الشرق.

زينب.. وماتيس

كتب بعض النقاد الاجانب والمصريين ان لوحات زينب عبد الحميد تلتقي وتشبه اعمال الفنان الفرنسي ذائع الصيت «هنري ماتيس» من حيث احتفائها بالالوان الصداحة والاستغناء عن الغورم -التجسيم- علاوة على شحن اللوحة بالعديد من الخطوط والاشكال والمساحات التي تترك الفراغ فرصة للتواجد واخبار ذاته، والحقيقة ان هذا الكلام فيه توهين من شأن موهبة الفنانة الكبيرة مع شبهة الاتهام بالتقليد.

ولكن التماثل جيدا يتخفى ان زينب استلهمت منظر والوان الفنان الشرقي على طول الخط. فهذه البهجة اللونية نجد صداها في المنمنمات الفارسية، والوان السجاد والتكليم وعربيات «الكثري» وخلافه في مصر، كذلك لفظ الفنان الشرقي فقرة «التجسيم» واستعانة بدلا منها، بتحديد الاشكال بخطوط قاتمة، اما غياب الفراغ فسي لوحات زينب عبد الحميد، فمرجعها يعود الى الفنان الاسلامي الاول الذي كان يصب بالذعر من الفراغ بحجة ان الشيطان يمكن ان يتسلل من ذلك الفراغ حسبما يعتقد!

ان شبيهة تقليد زينب ماتيس مرفوضة، وان كان هذا لا يعني الالتفات الى موهبة ماتيس، الذي اكتشف في لحظة تصوير محزنة، ان الفن الاوروبي وصل الى طريق مسدود في نهاية القرن الماضي، فقام بشد رحاله الى الشرق واستقر في الجزائر، حيث شاهد سحر الفنون الشرقية وكيف انهم في اوروبا غفلوا عن الانتباه الى فنون الشرق المعاصرة بكل جديد وحلاوة، لذا، لا عجب ان يتأثر ماتيس بالدراسة الشرقية العربية الاسلامية في الفن، ويبدع لوحات تضح بهذا التأثير وتفحصه.

لذا فاللمهم لزينب عبد الحميد وهنري ماتيس واحد، هو الفنان الشرقي الاول، وبالتالي يسقط الادعاء بان زينب قامت بتقليد ماتيس!

ولعل لوحة «سوق الجمال» توضح مدى تأثر زينب بنراثها الكبير، فهناك مجموعة كبيرة من الجمال المتلاصقة، ذات الوان متعددة، بينما ملات البقع اللونية الصغيرة كل الفراغ المتاح، فضلا عن اختفاء الغورم، بالصبيص فعل اسلفنا الصالحون.

زينب عبد الحميد رائدة تستحق كل حفاوة وتكريم، انجزت خلال رحلتها الطويلة مع الفن العديد من الابداعات التي تحققي بجموع البيضاة وتصلح ضجيج المدن، في لوحات عامرة بالحس الشرقي الطازج والبهيج... لوحات تنشر رذاذ الفرحية في نفوس المشاهدين، وما احوحنا في هذه الايام الحزنية الى نسمة فرح!



... و«موقف الحنطور»

تجديد الماركسية وسليمان الحلبي في العدد الجديد من «أدب ونقد»

القاهرة - مكتب «القدس العربي»:

صدر عدد جديد من مجلة «أدب ونقد» التي يصدرها حزب «التجمع الوطني التقدمي الوحدوي» ويرأس تحريرها الناقد فريدة النقاش وتضمن العدد مقالا لرئيسة التحرير بعنوان «سليمان الحلبي بطلا بتفويض من الجماعة»، قالت فيه: «سليمان الحلبي، واحدة من المسرحيات التاريخية للمهمة في تراثنا المسرحي كتبها الفريد فوج في بداية الستينات وقدمتها فرقة المسرح القومي في تشرين الثاني (نوفمبر) 1965 من اخراج الراحل عبد الرحيم الزرقاني واثارت في ذلك الحين جدلا واسعا في الحياة الثقافية وفي ميدان النقد المسرحي لان شكلها الملحمي كان جديدا في حينه، ولان مسألة التحرير الوطني كانت هي قضية الساعة حيث الصراع يدور بين شكلين للعمل طالما وضع كل منهما في مواجهة الآخر اي العمل المسلح والعمل السياسي التنويري. وكان انطلاق الكفاح المسلح الفلسطيني قد بدأ في ذلك العام الذي عرضت فيه المسرحية «ليكون السيف في قوة اللسان» كما يقول محمود فريق سليمان الحلبي. فمن يكون هذا الفتى الغامض الجاسر، الذي اعطى المؤلف عنوانا هو «سليمان... عقله وخجوهه، للمقالة الانتقاسحية لسرحيته المأخوذة من سجل وقائع الحملة الفرنسية على مصر ومقاومة الشعب المصري لها؟ واي الحوافر امتلا بها قلبه حين كانت يده ممثلة بمقبض السكين الخطير؟».

وكتب د. صلاح السوري مقالا بعنوان «ماذا صنعت الحملة الفرنسية بصر»؛ قال فيه: «هل غيرت الحملة الفرنسية من الوضعية الاجتماعية المتخلفة التي كانت قائمة بمصر قبل عام 1798؟ وهل بشرت بالتنوير والاصلاح الديمقراطي الذي تم في فرنسا وحملت مشاعها الى مختلف اصقاع اوروبا؟ ام انها ادعت ذلك وغيره من مختلف مناحي التحضو والمدنية وفعلت عكسه؟ واذا كان الامر كذلك فكيف يمكن تقييم اداء الحملة الفرنسية في مصر؟ وما الذي منعتها من تحقيق ما اعلمت؟ وهل خرجت الحملة عن غمزا فورا خارجيا كان الهدف منه تحقيق مصالح امبراطورية فرنسا واحكام شخصية لجنرالها العبقري بوناپرت؟ وازافت في نهاية المقالة «نتائج الحملة: غير ان هناك نتائج غير مباشرة قد استغرقت عنها وان لم تقصد اليها على اي نحو، اولى هذه النتائج: هي اضعاف الممالك الى اقصى حد، حيث تلقوا ضربات قاصمة، ويدل على ذلك اضطرار طغني الزعامة المملوكية الى الفرار من مصر ابراهيم بك الى الشام وبران بك الى الصعيد وبعد عدة ايام فراد بك ارسلا بقايا ممالك الصعيد الى الادارة الفرنسية خطايا اورد عبد الرحمن الراجعي في كتابه تاريخ الحركة القومية. ثاني هذه النتائج: انها قد ايقظت الحركة الوطنية الجماهيرية بعد ان نخلت الجميع عنها من ممالك وانترك في مواجهة الفرنسيين فوجدت قياداتها في التجار والعلماء والشايخ واصحاب الحرف، فتحدت سمات الوطنية المصرية واستعادت الجماهير فقنتها بنفسها كقوة فاعلة جرى تمييزها لزم ن طويل. ثالثها: ان الحملة بانشائها للدوان الذي سبقته الاشارة اليه لتسهيل مهمتها في حكم البلاد وعبر وسائل معترف بهم قد وضعت نواة للممارسة الديمقراطية سوف تقيد فيما بعد وتجد اولى صدى لها في الفكر في مشروع المعلم لغزير مصر وتحقيق استقلالها من السلطة العثمانية. رابعها: ان الابحاث التي اجراها علماء الحملة في مختلف مناحي الحياة في مصر قد افادت محمد علي في انجاز كثير من مشاريعها التي نفذها له عدد من اتباعه سان سيمون. خامسها: حفزت الحملة وشجعت الاستعمار البريطاني لكي يطبق على كل الشرق العربي الاسلامي فيما بعد، سادسها: نهبت الحملة المصريين والعالم اجمع الى اهمية التراث الحضاري المصري القديم خاصة بعد اكتشافات حجر رشيد 1799 وهو ما ساهم بقوة اكبر في تعزيز نهوض القومية المصرية فيما بعد. الا ان اخطر نتائج الحملة وابعدها اثرا واكثر ضررا على مستقبل مصر وشعوب المنطقة العربية هو تبشير نابليون ومناذاته بقيام وطن قومي لليهود في فلسطين فكان بذلك فاتحة شؤم على مستقبل هذه المنطقة».

وكتب د. ماهر شفيق فريد مقالا بعنوان «غالي شكري» ازمته ازمنا جميعا، حيث قال فيه «ربحيل الدكتور غالي شكري تنطوي صفحة بأقلمها من تاريخ النقد الابني في مصر، صفحة تصبغها الوان الفجيعة، وتكسب، في صدق، كل السوء التي مر بها هذا الوطن... بفعل ابائنا واعداة على الانحاء، منذ ثورة 23 يوليو 1952. ولهذا لم يكن من العجيب ان تكون كلمة «الامة» ومشقاتها من اكثر الكلمات ورودا على قلم غالي شكري، لقد عاش في قلب الواقع السياسي والاجتماعي نصف قرن اكدت بانه يداه يعرفه كما عرفت لحظات بهجة القليلة وفي هذا كله كان ابنا مخلصا لعصره، ازمته هي ازمنا جميعا، وان امتاز على اغبائنا بان كان اوضح رؤية لها واكثر صدقا في التعبير عنها».

وفي العدد مقالة للكاتب الفرنسي بيار ريمون بعنوان «التوسير وتجديد الماركسية» ترجمة د. الزواوي بعوره جاء فيها: «انجح التوسير العديد من المفاهيم التي اصبحت موضوع تداول عام، والتي تابعتها العديد من المناقشات وان تحليلا لام المفاهيم ذات العلاقة بداية العلم والممارسة النظرية والجدل المادي والعلم التاريخي والنظرية الايديولوجية والذات والفلسفة ليست هي التوسير الوحيدة التي يمكن انجازها لتقديم فلسفة التوسير.

وان ما يميزه اكثر، ليس مجموع ما انتج وانما الطريقة التي انتج بها فلسفته، ان ما يميزه اكثر، داخل الفلسفة الماركسية هو تفننه الكبير على ما هو غير ماركسي وعلى صرامة البحث التي تناول بها هذه الاعمال مثل اعمال

«باشالار» ولونغليم، و«فوكو» و«لاكمان» و«ماو» و«سينوزا». ان لصرامة العمل الذي قام به التوسير قرابة كبيرة بعمل هوسرل في كتابة الفلسفة كعلم صارم، ولعل هذا ما جعله يطرح احد اهم الصعوبات النظرية وهي: هل يمكن ان تصبح الماركسية علما؟ وهل يمكن تعيرها عن باقي الايديولوجيات التي تحسكت لعيار الحقيقة والخطأ؟ ان هذه المشكلة قد طرحها منذ سنة 1964 في مجلة «نقد جديد»، وذلك تحت مقولة الدقة او الصوابية وهي المقولة التي خضعت فيما بعد للتعديل والنقاشة. يرفض التوسير الوصف الظاهري للاشياء او تفسير التصورات او اي سؤال ظاهري او بحث في الجوهر او اهتمام بالذات... والفلسفة في نظره تعاني من كونها تعتبر واسطة بين الالتزامات الايديولوجية والمسائل العلمية. لذا فان مكانتها او وضعها هو الذي سيصبح المسألة المركزية في تفكيره».

وكتب سيد سرحان مقالا بعنوان «ما سر تأخر المصريين في مطلع القرن»؛ حيث قال فيه «ماذا عن حال مصر الاجتماعية في مئة عام من تقاليد الزواج في الريف والحضر وعشرة الأزواج وتربية الابناء والكرم والبخل والزيارات والعمادات التي تصحب الموت وسلك الابناء وسلوكهم تجاه الوالدين؟ وماذا كان حال مصر السياسي والوطني من الديون والتزامات الدين ومن مفهومي الوطن والوطنية وموقع الدين والعقيدة الى جانب هذين المفهومين؟ ماذا ايضا عن حال مصر دينيا في مجالات العقيدة الاسلامية والجامع الأزهر والازهرين والعلماء والوعظ والوعاظ والقرآن والفقهاء واهل الطرق والاذكار والصوفيين؟ وما هي احوال التعليم في ذلك الوقت في المدارس الابتدائية والتجريبية والعالية ومدارس تعليم البنات وتعليم اولاد الانغياة وتعليم اللغة العربية؟ وكذا ما هي احوال مصر الاقتصادية في التجارة والزراعة والصناعة والطباعة والمطابع والاستخدام والمستخدمين اي التوظيف والموظفون؟ وعموما ما الذي يمكن ان نعرفه عن احوال مصر السياسية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية والدينية؟ وهل تغيرت وتبدلت وتعدلت وتبدلت من بدايات هذا القرن الى نهايته؟ جملة هذه الاسئلة تطرحها بعد قراءة هادئة لكتاب محمد عمر الذي يقع في 292 صفحة والذي نشره المكتب المصري لتوزيع المطبوعات اخيرا بمقدمة ودراسة الدكتور مجدي عبد الحافظ».

واضات في نهاية مقالة «يدافع محمد عمر عن المرأة وضرورة رفع الاجحاف عنها واعطائها مركزها الطبيعي في المجتمع مؤمنا بان لا بد وان يتنصر الحق وتنشتر الافكار الجديدة مهتما بعبادته» قاسم امين التي وردت في كتابه «تحرير المرأة» والبرأة الجديدة، مبينا ان انتصار معارضي المبادئ الجديدة بانه انتصار وقت أخذ عليهم تصويبهم بالقشور مثل مسألة الحجاب والتي لا يعتبرها مسألة دينية محضة معتبرا هذا الموضوع متخفا على في بلاد المسلمين موافقا في ذلك قاسم امين الذي اراد رفع هذا الحجاب لدرجة تجعله يوافق الصلحة العامة ويسهل للمرأة القيام بواجباتها في شؤون الحياة والتربية والتعليم مما يلزم بالمرأة الحديثة. ومن العجيب ان نفس القضية لا تزال مطروحة للنقاش والجدال حول شرعية الحجاب ومواصفات الحجاب المعصري وحول عمل المرأة لدرجة تنشر معها بالاسف والاسى بالرجوع مرة اخرى الى الوراء حتى اننا اليوم نجد قسما كبيرا من المجتمع وعنده لا بأس به من النساء الموهلات الحاصلات على شهادات جامعية ومتوسطة يتنادي بالعودة الى البيت وترك سوق العمل للرجال وعدم مزاحمتهم والاكثاف، وتعليم المرأة شؤون دينها دعما للضرر وتطبيقا للفروض الشرعية الواجبة؛ ومن العجيب ايضا ان نرى وكان محمد عمر يبيضا يديه وضع المرأة في الطبقات الدنيا ويضع يده على العادات والتقاليد التي تعود الى جيل العصور الاولى؛ ومنها الزواج المبكر وما يماثله حاليا من زواج الريفيات القاصرات بالشيوخ العرب الخليجين وما يتبع ذلك من ضياع حقوقهم المالية والادبية. كما يدين محمد عمر تعدد الزوجات في بداية القرن بشجاعة شائقة ولا زلنا ندين مثل هذا الرجل الذي يقدم على اكثر من زيجة، وما زال ايضا نجد من يدافع عن هذا المسلك غير الانساني باسم الدين والتسليم».

وكتب د. ماهر شفيق فريد مقالا بعنوان «غالي شكري» ازمته ازمنا جميعا، حيث قال فيه «ربحيل الدكتور غالي شكري تنطوي صفحة بأقلمها من تاريخ النقد الابني في مصر، صفحة تصبغها الوان الفجيعة، وتكسب، في صدق، كل السوء التي مر بها هذا الوطن... بفعل ابائنا واعداة على الانحاء، منذ ثورة 23 يوليو 1952. ولهذا لم يكن من العجيب ان تكون كلمة «الامة» ومشقاتها من اكثر الكلمات ورودا على قلم غالي شكري، لقد عاش في قلب الواقع السياسي والاجتماعي نصف قرن اكدت بانه يداه يعرفه كما عرفت لحظات بهجة القليلة وفي هذا كله كان ابنا مخلصا لعصره، ازمته هي ازمنا جميعا، وان امتاز على اغبائنا بان كان اوضح رؤية لها واكثر صدقا في التعبير عنها».

«مركز دراسات الوحدة العربية» يعلن عن «جائزة عبد الله الطريقي»

لندن - «القدس العربي»:

اعلن مركز دراسات الوحدة العربية، عن انشاء جائزة تقديرية او تشجيعية باسم: «جائزة عبد الله الطريقي» تمنح في ذكرى وفاته يوم 7 ايلول (سبتمبر) مرة كل عامين.

وطبقا لتوصيات المركز بان تقدير الدور الوطني والقومي للشبيخ «عبد الله الطريقي» - الذي رفع الشعار التاريخي: «نقط العرب للعرب» - وابقائه محفزا ودافعا، وبخاصة للاجيال الجديدة، هو الذي دفع بعض الذين يشغلهم مستقبل الامة العربية، ويقدرون قيمة رجالها الكبار ومواقفهم المشرفة، الى انشاء وقفية، تحت اشراف المركز باسم: «وقفية عبد الله الطريقي» تتنوع مجالات انشطتها بما يخدم هذه الاغراض.

ويهدف المركز الى ان تبلغ قيمة الوقفية مليون دولار تم الاكتتاب بنصفها حتى الان وينتظر ان تتزايد قيمتها بعد الاعلان عن انشائها، والاغراض المتوخاة منها. اما قيمة «جائزة عبد الله الطريقي» فتبلغ (خمسة وعشرون الف دولار) يتم توفيرها من عائد الوقفية.

هذا وتمنح الجائزة الى شخصيات عربية، تتوجها لعطاء محدد ومواقف معينة في خدمة الامة العربية، في مجالات النفط والتحرر والتنمية المستقلة.

وسيجري الترشيح لنيل هذه الجائزة عن طريق المؤسسات العلمية والسياسية والمهنية والاهلية بالإضافة الى الشخصيات القومية، في الاقطار العربية. يتم بم اختيار الفائز بالجائزة بواسطة لجنة تحكيم تشكل خصيصا لهذا الغرض، وفي نفس الاطار يقوم المركز حاليا باعداد كتاب خاص عن الشبيخ «عبد الله الطريقي» يتضمن اعماله الفكرية الكاملة مع دراسة تحليلية لها، فضلا عن بعض الشهادات الحية التي سبقتها عدد من اصداقه وزملائه وتلاميذه.

نجم مقفود	انتج معادلة النفاذ بقلمي
لا طريق يؤدي الى الحلم.	افتراق الالم عن حسه المستمر
	للليل توارى عن حركة الحجر
	النهار ودع حطامه وضاع
	كما ضاعت المياه التي كنا ننتظر منها
	بزوغ وردة التلاشي.
[2]	
	موج يطارد موجاً،
	لون ينقض على لون،
	شكل ييلع شكلاً،
	فيكون شكلاً آخر،
	البحر يتكى على قلب العاشق
	المجنون،
	متاملاً طيوراً قارة الى العدم.
[3]	
	قوة العقل هذيان تغلب مغلوب
	والقلب العالان يوتوبيا

احمد بدير يتهم واعضاء النقابة يردون:

تسع ممثلات مصريات متهمات بقضايا آداب

القاهرة - «القدس العربي» - من إسلام صادق:

يتعرض الفنان الكوميدي احمد بدير لحملة شرسة داخل نقابة الممثلين بعد تصريحاته المتكررة في الصحف والمجلات عن وجود «9» ممثلات لا يزلن يقدمن أعمالهن بالفن رغم انهن في قائمة الممثلات المتهمات في قضايا آداب؛ سبب الحملة ان اعضاء نقابة الممثلين رفضوا خروج هذه التصريحات النارية خارج جدران النقابة وعلق البعض ساخرا اذا كانت هناك «9» ممثلات متهمات في قضايا آداب فلماذا لم يتخذ احمد بدير بصفتها وكيل النقابة أي اجراءات قانونية بشأنهن لايقاphen عن العمل؟

والذا لم تبدر ايك بصفتك وكيل نقابة الممثلين؟
 ■ اننا قلت رأيي اكثر من مرة ولكن يد واحدة لا تصفق، فانا لا استطيع ان اصدر قرارا لان هذا لا يدخل ضمن اختصاصاتي في النقابة واتمنى ان يتم عقد جمعية عمومية في القريب العاجل لمناقشة هذه القضية الخطيرة ووضع حلول جذرية لها حتى نقتلع جذور بعض الفنانات اللاتي يسئتن الى الفن والفنانة المصرية.

والذا «تخربك» هذا الموضوع في هذا التوقيت بالذات؟
 ■ للعلم هذا الموضوع كان في ادراج مكتب النقيب السابق وكان من المفرد تحريكه واعتقد ان هناك خطوات كانت ستتخذ في هذه الناحية ولكن الانتخابات عطلة.
 ■ لماذا لم تذكر اسماء الممثلات التسعة في الصحف؟
 ■ انا لا اريد فضح اي زميلة على صفحات الجرائد والمجلات فمهما كان هن زميلات لنا.
 ■ هل هناك اي خفية وراء عدم طرح قضية الفنانات المتهمات في قضايا آداب على الراي العام؟

■ لا توجد اياة، كل ما في الامر انه ان الاوان لمناقشة هذا الموضوع خاصة ان النقابة كانت مشغولة في الماضي بالانتخابات واقامة حفلات لدعم صندوق النقابة وشراء مقر جديد للنقابة على النيل وعضوية العاملين وغيرها من الامور والمشاكل التي اجلت هذا الموضوع.
 ■ ما حقيقة الخلافات الدائمة بينك وبين المخرج جلال الشرفاوي؟
 ■ انا اختلفت مع الشرفاوي في العمل وانسحابي من مسرحية «دستور يا اسيدانا» شهد قمة هذه المشاكل. الشرفاوي فنان كبير لا تختلف في ذلك ولكن اختلافي معه في ادارة اسلوب العمل نفسه.

■ ما حقيقة ما يتردد من زواجك من الفنانة عابدة رياض خصوصا بعد ظهوركما اكثر من مرة في اكثر من عمل؟
 ■ عابدة رياض زميلة عزيزة وليس كوني ارتاح لها في العمل انما اصبحت زوجتي، انا متزوج والحمد لله وعندي اولاد وزواجي من عابدة لا افكر فيه اطلاقا لانها زميلة عزيزة واخت صغيرة لي.

■ هل انت راض عن اعطاء عضوية النقابة للممثلين لبعض المطربين؟
 ■ بالنسبة لهذه العضوية التي يتحدث عنها الكثيرون هي عضوية شرفية بمعنى انها عضوية غير دائمة، انا ارحب بها جدا حتى نتسبب اصداقنا المطربين حينما نريد منهم احياء حفلات ليلبوا الدعوة فورا بدون مقابل ايضا.

■ هناك مشاكل لبعض الخريجين من كليات الفنون بعدم استخراج تصاريح عمل لهم، فيماذا تفسر ذلك؟
 ■ ليس صحيحا بالمره لان اي خريج من كليات الفنون من حقه فورا الحصول على تصاريح عمل مؤقتة لهم، وليس صحيحا اننا رفضنا اي خريج او تعاملنا معه من الابواب الخلفية كما يريد بعضهم، نحن في خدمتهم ونحن نعمل بلا مقابل من اجل خدمة امير الزملاء ولا نغرق في التعامل مع زميل على حساب زميل اخر.
 ■ هل صحيح ان شراكم لمقر النقابة الجديد الذي يطل على النيل بمبلغ 2 مليون جنيه اثرا حفيظة باقي الاعضاء؟



احمد بدير (القدس العربي)

■ الفنان المصري هو عنوان مصر ولماذا لم يتحدث احد عندما كنا ندير اعمالنا من خلال غرفتين فقط في النقابة السابقة بشارع 26 يوليو بوسط البلد، الفنان المصري من حقه ان يكون له مقر محترم يقضي في اوقات فراغه وان تكون في خدمته في كل وقت.
 ■ انت متهم بانك تتهرب من معظم الاحتفالات والتدوات التي تقيمها النقابة؟
 ■ هذا كلام غير صادق بالمره، انا وكيل النقابة وعندي مهام كثيرة ووجودي مهم جدا، لهذا انا متواجد في كل وقت ولا تخلو اي ندوة او احتفال او اجتماع والا انا موجود بجانب نقيب الممثلين يوسف شعبان.
 ■ يتردد ان النقيب السابق كان افضل من الحالي وانه كان متفرغا تماما للفنانين؟
 ■ والنقيب الحالي ايضا متفرغ للفنانين، صحيح ان يوسف شعبان اسم كبير في عالم الدراما ولكن صدقني هو اسم كبير ايضا في عالم الادارة والبروتوكول، وهو متواجد بشكل شبه يومي بالنقابة يتابع عن كثب اجتماعات وندوات وحفلات النقابة.
 ■ الموسم المسرحي الحالي «مضروب» بصفتك فنانا كوميديا لماذا حدث ذلك؟
 ■ يعني ايه مضروب انا افهم ان هناك اكثر من عشرة عروض صيفية قدمت عرضها بنجاح في الاسكندرية والقاهرة سواء حققت ايرادات او لم تحقق، انا معك ان بداية الموسم كان هناك كاس العالم بفرنسا الذي اثر بشكل كبير على الايرادات وحضور العروض ولكن بعد انتهاء «الموندوال» تغيرت الصورة واقبل الناس على مشاهدة العروض.
 ■ لماذا لم تشارك بعروض في مساح الاسكندرية؟
 ■ لعدة اسباب اهمها انشغالي بتصوير عدد كبير من الاعمال الفنية بالقاهرة.
 ■ لماذا احتفلت نقابة الممثلين بيوم «القدس» المواكب للاحتلال الاسرائيلي لفلسطين.. ولم تسمع كلمة عن ضرب امريكا للسودان وافغانستان؟
 ■ هذا السؤال يجب توجيهه الى النقيب.. انا الوكيل.

كيفن سباصي وصموئيل جاكسون في «المفاوض»: نقاط لامعة في فيلم روتيني باهت

لوس انجليس
 - من نيكي كيساميليليس:

واحدة من حسنات هوليوود انه حتى عندما يصنع احد الاستوديوهات فيلما حسب المعادلة الروتينية العادية فقد تعثر احيانا على اداء رائع من ممثل موهوب فعلا.
 افلم تتل جودي فوستر على جائزة الاوسكار الاولى على دورها كعاملة تتعرض للاغتصاب في فيلم «المتهم» الذي يبقى فيلما دراميا عاديا اذا استثنينا منه اداء جودي فوستر على ان كان ليكسانا صديقا في دور شريف نوتينغهام في فيلم «روبن هود: امير اللصوص»، الفيلم الفاشل الذي صنعه كيفن كوستنر.
 والناحية السلبية لهذه القاعدة هي انك تحصل احيانا على فيلم باهت مثل «المفاوض» حتى ولو كان يضم اثنين من الممثلين القديرين مثل كيفن سباصي وصموئيل جاكسون.

في المشهد الاول التي نشهد فيه اداء جاكسون البطولي الى مشهد المأمره القذرة التي يحكيها رجال شرطة مسجون وضدق التقاعد المتهوب، حتى المشهد الذي ينفذ فيه جاكسون دور رومان الذي يقرر رومان اخذ احد سراح الرهائن لدى الشرطة كرهينة لمحاولة تبرئة نفسه: ليس هناك طريقة افضل من وضع فوهة المسدس على راس رئيسك لتجربن انك بريء وتحترم القانون؟
 ويطلب رومان التحدث فقط مع كريس سابيان وهو مفوض محترم من منطقة شرطية اخرى وهو يعرفه بالاسم مجرد ويعرف شهرته، انه يعامل افعاله باستعداد او احد زملائه هو ايقوع به بذلك ولا يستطيع ان يثق الا بشخص غريب.
 وما يتبع خليط هو مقعد الى حد انه من الصعب ان تقر ما اذا كان الفيلم هو مجرد نسخة اخف عن صندوق تقاعد او مجرد فيلم اكشن صيفي. وينتهي الفيلم باستعادة رومان تلك المواصفات دون ان تكون القصة اجمالية اياها.



كوتني كولينز وابنتها، شعر اسود فاحم وعيون زرقاء علامة الانتماء الى «الميلانجيين».

برائر عالم الآثارات الذي يجري حفريات في سانتا ايلينا والتحقيق في اصل الميلونجيين.
 وتابع كيندي جهوده عبر الرسائل البريدية والانترنت، وتلقى بالقبال رسائل تشكره وتشجعه واخرى تشتمه وتهده بالموت، وشارك في تشكيل لجان تضم مؤرخين وعلماء سلاوات بشرية وعلم الوراثة وانا سا عاينين آخرين وباحثين اسبانين وباحثا برتغاليا واخر تركي. ويقول براتر ان كيندي حاول كل شيء، من التاريخ الشفهي الى التاريخ الحقيقي، «اقرب من العلم»، وقد وجدت نفسها اوجه له التحذير من وقت الى اخر ولولا انني متنتع بما يفعله لما تورطت معه.
 وكتب كيندي كتابا بعنوان «الميلونجيون: قيامة شعب ابي» اثار ضجة مجتمع الميلونجيين ونال الاعجاب لدى البعض والانتقاد لدى البعض الاخر الذي اتهمه بأنه توصل الى الاستنتاجات الا انه اخذ يبحث عن الحقائق.
 ورد كيندي على هؤلاء بالقول انه لم يكتب تاريخا بل كتب بيانا.
 وكانت الضجة كافية الى درجة ان رئيس بلدية تشمشي في تركيا جاء مع وفد الى بلدة واين في الجبال واطلع على الحمولات الجارية لنشيب ماضي اهالي المنطقة ووعده بالمساعدة في البحث عن العلاقة بين الميلونجيون والمعون جان الاتراك. وقد شاركت في المؤسسة ايضا المؤسسة التركية للابحاث العالمة.
 وفي الاسباح الماضية وجهت دعوات لاول مؤتمر للميلونجيون على امل حضور 200-300 شخص، ولكن اكثر من الف شخص حضروا الاجتماع.
 مهما كان اصل الميلونجيين، المهم انهم موجودون وياتوا معروفين بيشريتهم السمره وعبودهم الزرقاء وتاريخهم الحزين تحيط بهم سلوة باقية بلا جواب قاطع، وحتى ولو كان الماضي المشترك يصنعونه بانفسهم اليوم.

اسكتلنديون باسمائهم وعرب في طباعهم: «الميلونجيون» شعب غامض بدأ يظهر في امريكا

تاش هوم بليس، فيرجينيا
 - من تيد انتوني:

صدق والديه على الدوام.. لا سبب هناك لكي لا يصدقهما، فاسمه كيندي، وطلبا يعني ذلك انه من اصل اسكتلندي - ايرلندي يعود اصله الى تلك المرتفعات الجارزة في اوروبا الغربية، وانه يتحدر من اولئك الذين جاءوا الى جبال الابالاشيا كتشعب جبلي شديد الازدياد، ولكن، اه من ذلك المرض الذي يتآكل منه جسده ويقضي على اعصابه، شيء ما ليس في مكانه هنا، ذلك المرض الشائع في هذه النواحي وتسعوب الشرق الاوسط.
 كيف غرزا هذا المرض جسمه هو بالذات من بين كل الناس؟
 انه وقت للتفكير في ذلك الان، فهناك شيء اكثر الحاحا، انه ذلك الالم الذي ينخر عظامه، رثاءه اللتان لا تستطيعان امتصاص كمية كافية من الهواء، ساقاه الثورمستان، النعر الذي يسيطر عليه، زوجته وابنته القاصر، تبا للتسبيرات حري به ان يهتم اولا بالحقنات والادوية والالام وان يستعبد من ذهنه فكرة الموت، ثم تحسنت حالته وتحول فضوله الى انبهار: ذلك المرض الاوسط، حوض البحر المتوسط، مثل ذلك علاقة باللون الحظي والبنية المربوعة والعينين الزرقاوتين في عائلته والعائلات الاخرى في جبال كوبرين وستون منذ اجيال؟ ربما الامر جزء من قصة اكبر، لقد بدأ يطرح الاسئلة عن والديه واجدادهم واعدادهم، وعن الاشخاص ذوي العيون الزرقاء الذين يخرجون من الغابات بين وقت واخر، وعن كلمة غريبة طالما سمع بها، والتاريخ والعرق والمجتمع، والاسئلة جاءت به الى هذا المكان، الى القرية الجبلية التي تضم رفات اناس امسوا حياتهم بالبحر ما هم ماه، انه، برنت كيندي يريد اجوبة اخرى، وهذه هي حملته للبحث عنها.
 كلمة واحدة، قذرة، غامضة، قوية منطوقة بارتياك منذ قرون، وسخرية ومؤخرا باعتزاز.
 انها كلمة Melungeon.
 كلمة ميلونجيون، كلمة واحدة ووراها نسج متشابك من الحقائق والاحتمالات عن شعب يرفض ما هو ويريد ان يكون ما ليس فيه.
 اي انسان يواجه وصمة الانتماء الى الميلونجيون منذ 300 سنة يتعرض للعار العنصري والاجتماعي والثقافي ويعتبر مواطنا من الدرجة الثانية، هذا الشعب المتناثر في الجيوب بين الجبال قابع منذ ذلك الوقت في اسفل كومة القمامة النجس-مواجا التمييز والفرقة والسخرية ومحروما من حق التصويت وحاملا ختم ملونين من قبل الحكومة منذ الازمان التي كانت فيه كلمة ملون تعني قذرا.

ولكن لماذا؟ من هم الميلونجيون؟
 الجواب هو ان لا احد يعرف بالضبط ما هو الميلونجيون، الشيء الوحيد المعروف عن شعب الميلونجيون هو انه يعيش في المناطق الجنوبية الغربية لولاية فيرجينيا وشرقي كنتاكي وشرقي تينيسي، انه عرضة للسخرية بسبب اماكن عيشه (المرتفعات) وكيفية عيشه (قبورا)، والاسماء التي تنتشر بين عائلته مثل ساليينز وكوليزز وغوبينز وروبرسون، الخ (هذه كلها اسماء اسكتلندية - ايرلندية).
 ثم ان هناك هذا الاعتبار: مع ان التحديد الحالي للبيض في البلاد ينطبق على الميلونجيون فان الكثيرين من افراد هذا الشعب يبدون مختلفين عن غالبية البيض الامريكين، فهم يتميزون بالانوف المنكية الطويلة والوجوه الحظيفة والشعر الاسود الفاحم والعيون الزرقاء اللمعة، والنظرة اليهم توحي بانهم اغراب اتوا من الخارج ولهم لغات غريبة.
 ومن هنا السؤال: هل كان هؤلاء اسبانين اصلا؟ هناك حديث - بعضه مدعوم بالحقائق - ان الناجين من معارك سانتا ايلينا، المستعمرة الاسبانية على ساحل ولاية كارولينا الجنوبية في القرن الخامس عشر، توغوا الى الداخل واستقروا في المناطق الجبلية.
 وهل كان هؤلاء من الاتراك او من شمال افريقيا؟ وهل افرغت السفن الاسبانية العبيد الاتراك على الشاطيء وتركتهم يتوغلون الى الداخل للوصول الى الجبال؟ شيء واحد معروف وهو ان اسهم قريب من عيادة مليون جان التركية او الجان المعون باللغة العربية، او ان بعضهم كانوا برتغاليين، فلقد قيل ان الميلونجيين الاوائل اكتشفهم المستوطنون الاسكتلنديون - الايرلنديون في مطلع القرن الثامن عشر كانوا يتكلمون اللغة الانكليزية باللهجة الايليرابيشية، وانهم يطلقون على انفسهم اسم «بورتاغي».
 اما النظرية الاكاديمية السائدة هذه الايام فانها تنسب هؤلاء الى اصل لا يقل عن السابق فعضوا وان كان اقل رومانطيقية، وتقول هذه النظرية ان الميلونجيين محددون من «المتعزبين ثلاثي الاجناس»، اي انهم خليط من البيض والزنج والهنود الامريكين والذين يقول مؤرخون انهم تزوجوا واختلطوا على جبال الابالاشيا في القرن الثامن عشر.
 وثمة كهنات مثيرة اخرى مقبسة من الوثائق القديمة والقصص المتوارثة شفهيا تنسب اصل هؤلاء الى الاسبانين الذين اقاموا في مناطق التعدين في جنوب جبال الملبيني في العام 1654، مع تلمسجات الى الكاثوليكية واليهودية والاسلام، وثمة اشارات الى فارين من سفينة المسير فرانسيس دريك والبربر المغاربيين والى مرحلة محاكم التفتيش الاسبانية، وثمة مفردات هندية امريكية تشبه الى حد بعيد مفردات تركية. المؤشرات كثيرة ولكن الالة الدامعة قليلة وناضلة لا تكفي لاثبات اي نظرية، وقطع متشابكة كثيرة ولكن صورة الاحجية غير مكتملة.
 واليوم، ويستحيل فرز الخرافة والحقائق، فيقال مثلا، ان ابراهام لينكولن يحمل دم الميلونجيين عن طريق والدته، والبعض يتكهن بان ناسي هانسون والفيس برسلي، تذكر شعرة الاسود الفاحم - هما نمونج كلاسيكي للميلونجيين.
 قبل مرحلة الحقوق المدنية لا احد كان يريد ان يكون له صلة بالميلونجيين، خوفا من تعرض الاطفال للاضطهاد في المدارس، لا سيما ان مجرد العيش في المناطق الجبلية - حتى لو لم يكن المرء من الميلونجيين - كان يعتبر وصية - عار.
 وقبل حوالي 50 سنة وضع احد المسؤولين في حكومة ولاية فرجينيا لائحة باسماء تعتبر من اسماء الميلونجيين

7.30 صورة عن قرب، 8.00 المسلسل العربي، 10.20 برنامج استراحة الكاميرا الخفية، 10.30 البيت العربي، 11.30 برنامج طبق 5 نجوم، 12.25 برنامج تشكيل، 12.40 منوعات غنائية، 1.00 المسلسل العربي، 20.00 نشرة الاخبار العربية، 3.00 كروتون، 3.30 اجازة سعيدة للاطفال، 5.00 موجز الاخبار العربية، 5.05 مساء الخير يا دبي، 7.10 مسابقات الصيف، 8.00 المسلسل العربي، 9.30 الاخبار الرياضية، 9.50 اتصالات، 11.30 المسلسل العربي، 12.25 الاخبار الرياضية، 12.45 الفيليم العربي، 2.25 المسلسل العربي، 3.15 تسوق واربح، 4.15 منوعات، 4.20 المسلسل العربي، 5.05 للليل والصباح.

الفضائية المصرية

7.00 صباح الخير يا مصر، 10.30 شباب دائم، 10.45 مسلسل اطفال، 11.25 مسلسل عربي، 12.12 مجلة السينيما، 1.00 برنامج اخصري، 1.40 برنامج ديفيلة، 3.15 فيلم ارض الاحلام، 5.25 لقاء الاصدقاء، 6.15 المسلسل العربي، 6.25 نشرة الاخبار، 8.31 المتفاسون، 9.10 الفيليم العربي ليالي الحب، 9.30 نشرة الاخبار، 12.16 مسلسل عربي، 1.00 احداث 24 ساعة، 1.50 حوادث الاخبار، 2.51 فيلم الرباط المقدس، 4.31 عالم الحيوان، 5.00 الفيليم العربي، 5.50 شباب دائم، 6.11 اغاني الاطفال، 6.26 برنامج كوميديا فضائية، 6.42 لثقة.

اوربت، القناة الثانية

14.00، 12.35 كروتون، 13.00 عناوين الاخبار، 13.05 كروتون، 14.00 عناوين الاخبار، 14.05 المسلسل المبدع/ اللؤلؤة السوداء، 15.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 15.25 المسلسل العربي/ قلوب في دوامة، 16.15 منوعات غنائية، 16.30 برنامج مساء الخير يا عرب، 17.30 نجوم الخدع السينمائية، 18.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 19.00 الفيليم الاجنبي، 20.25 منوعات غنائية، 21.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 21.35 كوميدى، 22.30 المسلسل المبدع/ قصة حب، 23.25 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 23.50 برنامج مساء الخير يا عرب/ اعادة، 00.50 المسلسل المبدع/ اللؤلؤة السوداء - اعادة، 1.45 القرآن الكريم.

اوربت، القناة الاولى

00.00 الليل (الصحى) - محمود ذو الفقار، 2.00 عدي (لبنى عبد العزيز - عماد صبح)، 4.10 الغامرة الكبرى (فريد شوقي - حسن يوسف)، 6.00 مستر دولان (يونس شلبي - سعاد نصر)، 8.00 دي مش معقول (حاتم ذو الفقار - هالة صدقي)، 10.00 البيت المعلوم (كمال الشناوي - ماجدة الخطيب)، 12.00 الستات ما يعرفوش كذبوا (شادية - اسماعيل يس)، 14.00 فتوة الناس الغلابة (فريد شوقي - بسمة)، 16.00 اليتيم والحب (سمير صبري - سحر رامي)، 18.00 برنامج أسرار الشاشة/ح/ 19.00 فيلم قصير، 20.00 علاقات مشبوحة (عادل آدم)، 22.00 سحاب (جمال سمير - ليلى سمور).

الجزيرة

13.20 القرآن الكريم، 13.30 الاخبار، 13.45 امرأة الصحافة، 14.00 رحلات الطيران الاولى، 14.30 الاخبار، 15.00 اخبار الرياضة، 15.15 صور، 15.30 الاخبار، 15.40 تحت الشمس، 16.30 الاخبار، 16.40 نشرة داو جوائز الاقتصادية، 16.55 الاحوال الجوية، 17.00 اخبار الرياضة، 17.15 امرأة الصحافة، 17.30 الاخبار، 18.05 الاتجاه العاكس (مياشور)، 18.30 الاخبار، 18.33 الاتجاه العاكس (مياشور)، 19.30 الاخبار، 19.45 نشرة داو جوائز على الهواء، 20.00 اخبار الرياضة، 20.30 حصاد اليوم، 21.35 اكثر من رأي (اعادة)، 22.30 الاخبار، 22.40 مراسلون اعادة، 23.30 الاخبار، 23.40 التازيون، 0.30 الاخبار، 1.00 اخبار الرياضة، 1.15 نشرة داو جوائز، 1.30 الاخبار، 1.40 الاحوال الجوية، 1.45 صور، 2.00 السينيما في اسبوع (اعادة)، 2.30 الاخبار، 2.45 برنامج وثائقي، 3.00 اخبار الرياضة، 3.30 الاخبار، 4.15 صور، 4.30 الاخبار، 4.40 تحت الشمس، 5.30 الاخبار، 6.00 اخبار الرياضة، 6.30 الجزيرة هذا الخبر، 7.37 الختام.

قناة MBC

8.00 القرآن الكريم، 8.05 دين ودنيا، 8.15 ماتن في سماء اوربا، 8.45 من كل بستان زهرة، 9.30 برنامج من رعاية الاطفال، 10.00 كوميدى/مرايا، 10.45، 97 منوعات غنائية، 11.05 المسلسل العربي/ اسرار خاصة، 12.00 عناوين الاخبار، 12.05 برنامج مارايكم

المشاة الفضائية
 برامج الثلاثاء

ارتفاع اسعار النفط مع تصاعد التوتر بين ايران والطالبان

■ لندن - رويترز: ارتفع سعر خام مزيج برنت في المعاملات الآجلة ببورصة البترول الدولية في لندن أمس الاثنين بدعم من عوامل فنية ومع احداث التوتر بين ايران وحركة طالبان في أفغانستان.

ويحلول الساعة 11:15 بتوقيت غرينتش ارتفع خام مزيج برنت في تعاقدات اكتوبر تشرين الاول 11 سنتا الى 13.42 دولار للبرميل.

وطل سعر السولار 116.50 دولار للطن في عقود ايلول (سبتمبر) دون تغيير عنه عند الاغلاق يوم الجمعة، بينما ارتفع سعر عقود تشرين الاول (اكتوبر) 25 سنتا الى 120.00 دولار للطن.

وقال سمسارة ان السوق تجد دعما من المخاوف الناجمة عن التوتر بين ايران وحركة طالبان الافغانية منذ بدات طهران تدريبات عسكرية قرب حدود أفغانستان الاسبوع الماضي.

ارتفاع ارباح اوبفير المصرية للاسبوع

■ القاهرة - رويترز: أعلنت شركة اوبفير للاسبوع اسس الاثنتي ارتفاع صافي ارباحها في السنة المالية 1998/97.

وقالت الشركة انها حققت ارتفاعا في صافي الارباح عن الفترة من تموز (يوليو) 1997 حتى حزيران (يونيو) 1998 الى 218,410 مليون جنيه (64.24 مليون دولار) مقابل 217,583 مليون جنيه في السنة المالية السابقة.

وبلغت مبيعات الشركة 602,878 مليون جنيه مقابل 613,575 مليون جنيه قبل عام.

الدولار يساوي 3.4 جنيه مصري.

ادغاز الاماراتية تبيع ايطاليا الغاز

■ نيقوسيا - رويترز: قالت شركة ميدفال ايسيت ايكونوميك سيريفي (ميس) اسس الاثنتي ان شركة اوبفي لتسليم الغاز (ادغاز) وقعت عقدا قصير الاجل مع شركة اديسون ايطالية لتزويدها بالغاز الطبيعي المسال.

ويشمل العقد تزويد 30 ألف طن شهريا لمدة تصل الى 12 شهرا بدءا من تشرين الاول (اكتوبر) للتسليم في مرفا بانيناجليا.

اتفاقات تعاون عراقية - سويدية

■ بغداد - قدس برس: أبرم العراق والسودان عدة عقود للتعاون وتبادل الخدمات الفنية والبضائع ضمن مذكرة التفاهم مع الامم المتحدة «النفط مقابل الغذاء».

أكد مصدر في وزارة الزراعة العراقية ان هذه العقود تنص على اقامة مشاريع زراعية لحصول الزيوت والسكرات وتبادل الخضروات، إضافة الى استيراد بضائع سويدية للعراق يتوقع ان تصل قريبا حيث سيتم طرحها في الاسواق العراقية.

برنامج الغذاء العالمي يمنح الأردن قمعا امريكيا

■ عمان - قدس برس: سلم برنامج الغذاء العالمي التابع للأمم المتحدة السبت ستة آلاف طن من القمح الامريكى للحكومة الاردنية دعما من البرنامج لمشروع تطوير الاراضي بالشارقة الذي تنتفذه وزارة الزراعة الاردنية.

وسيمد توزيع شحنة القمح هذه اضافة الى كميات من البقوليات والزيوت النباتية على مساحات المزارع المتخلفين من مشروع الاراضي المرفعة والحراج والمشاتل، وعلى اعضاء الجمعيات التعاونية التابعة للمؤسسة للتعاونية الاردنية ضمن مشروع تطوير المراعي والحميات الرعوية.

ويوصل هذه الشحنة من القمح الى ميناء العقبة (جنوب) يصبح مجموع الشحنتان الواردة من البرنامج لصالح مشروع تطوير الاراضي بالشارقة منذ بدء العمل فيه عام 1997) 10 آلاف طن من القمح، و262 طنا من الزيوت النباتية، و261 طنا من البقوليات.

موبيل تزود امريكا بغاز طبيعي نيجيري

■ لوس انجلوس - ف. ب. ذكرت شركة النفط الامريكية موبيل في بيان اسس الاثنتي انها قامت بتسليم اول شحنة من الغاز النيجيري الى الولايات المتحدة وقدرها 30 ألف طن متري من غاز البوتان والبروبان.

واوضحت الشركة ان مصنع الغاز المسيل الذي تملكه مع الحكومة النيجيرية والواقع في دلتا النيجر ينتج حاليا 40 ألف برميل يوميا.

وقال المتحدث هذه الشحنة الاولى في هذا الصنع.

وتنتج موبيل التي لها وجود في نيجيريا منذ العام 1970 قرابة 700 ألف برميل فقط يوميا حاليا في هذا البلد.

منتدى للتنمية يدعو الحكومات العربية لشروط للتقدم الاقتصادي واجتذاب استثمارات

مراكش - من علي بوزردة:

دعا رجال اعمال وخبراء اقتصاديون من الشرق الاوسط وشمال افريقيا حكوماتهم الاحد الى محاربة الفساد ووصفوه بأنه «كارثة تصيق بالتنمية الاقتصادية».

وقالوا في البيان الذي صدر في ختام حلقة نقاشية استمرت اربعة ايام نظمه المغرب والبنك الدولي «ان قمع الفساد وتشجيع الاستقامة اصبح عنصرا اساسيا ناجحا لقيام حكم سليم».

واضاف البيان «ان الفساد كان على الدوام كارثة تصيق بالتنمية الاقتصادية، فهو يقلل من الثقة في السوق ويضعف القضاء.. ويستنزف الثروة ويهدد رجال الاعمال ومملوون من منظمات اقليمية ودولية للابحاث الاقتصادية ومسؤولون حكوميون في الحلقة النقاشية التي عقدت تحت شعار «الشراكة بين القطاعين العام والخاص في الشرق الاوسط وشمال افريقيا» والتي عقدت في مراكش بوسط المملكة المغربية وانتهت اسس الاول.

وعد البيان قائمة بالمشكلات التي يواجهها القطاع الخاص والمستثمرين الاجانب في دول المنطقة، وقال البيان «بالنسبة للتخصص في دول المنطقة نجحنا اذا ما قورنت بالمنطق الاخرى على الرغم من تغيره هذا الاتجاه في الوقت الراهن، وللحفاظ على هذا التقدم يتعين ان تبذل الحكومات جهودا متضافرة لحل مشاكل العمل واجتذاب المستثمرين واقامة منافسة واصلاحات تنظيمية».

وتابع ان «ادارة الضرائب ما زالت مرهقة ومضيفة للوقت ومكلفة، والنظام القضائي يقتصر الى الكفاءة نسبيا فالفصل في النزاعات يستغرق عدة سنوات».

ولكن مسؤولا كبيرا في البنك الدولي وجه بعض الكلمات الرقيقة للمغرب فقال ان الاصلاحات الاجتماعية والاقتصادية التي تطبقها الحكومة التي يقودها اشتراكي يمكن ان تكون نموذجا يحذى في المنطقة.

وقال كمال درويش نائب رئيس البنك الدولي لشؤون الشرق الاوسط وشمال افريقيا للصحافيين ان المغرب يسيطر التاريخ في المنطقة.

واضاف «اعتقد بحق انه ليس الشعب المغربي وعصرية مفتوحة للجميع وتعمل في شفافية».

سماسرة: المستثمرون الاجانب لم يقللوا مشترياتهم

ارتفاع الاسهم المصرية نتيجة اقبال على الشراء

دفعه معنوية للمستثمرين الاخرين».

وقال وليد الخولي من شركة فليمنغز منصور للمسمرة - استنغش هذا الصناديق وغيرها السوق تماديا. وأضاف «سيكون هناك كم سخف من ائونات وسندات الخزنة لان هذه الصناديق تحتاجا ضمانات، وبينما قال سمسارة ان المستثمرين الاجانب المزجعين من الازمات التي تجتاح الاسواق الناشئة في مختلف أنحاء العالم يتجنبون الاسهم المصرية، قال الخولي ان نحو ثلاثة ارباع اموال الشراء لدى شركة جابت من الخارج، وتابع «السوق تسلك اتجاه الصعود بالتاكيد».

غير ان امام واكد من شركة الدلتا للمسمرة ابدى حذرا لزاء اداء السوق قائلا «لا اعتقد ان السوق ترم بعمرلة ازدهار حقيقي، لا يمكن ان اجزم بهذا قبل ان تدخل هذه الصناديق السوق فعلا».

وتوقع السمسارة يوما نشاطا ملحوظا آخر بالنسبة لسهم الشركة المصرية لخدمات التليفون المحمول (موبينيل) لكن واكد قال ان سعره قد يهبط بفعل عمليات بيع لجني الارباح بعد مكاسب السهم الاخرية.

هناك شائعات في السوق تقول ان سبب ارتفاع سهم البنك هو زيادة الطلب عليه بعد ان باع البنوك نسبة من حصته في شركة التجاري الدولي للاستثمار مما نتج عنه ايرادات كبيرة للبنك، ولكن ولم يتسن على الفور الاتصال بمسؤولي البنك للايضاح.

وكان سهم الشركة المصرية لخدمات التليفون المحمول (موبينيل) ثاني اسهم بورتلاند نشطا في اسبوع وتوقع السمسارة نشاطا اسهم شركات الاستم وبخاصة اسمنت القاعة التي اقترت يوم 1,02 جنيه الى 27,85 جنيه.

وقال السمسارة ان السهم هبط نتيجة لجني الارباح. وفي قطاع الاسمنت قادت اسهم اسمنت بورتلاند حلوان التراجع اسس اسبوع وانغلق السهم مرتفعا 0,02 جنيه الى 53,06 جنيه كما ارتفع سهم اسمنت بورتلاند طرة المصرية 0,53 جنيه الى 63,4 جنيه.

وسعد سهم اسمنت القاعة 1,15 جنيه الى 59 جنيه كما ارتفع سهم اسمنت بورتلاند 0,52 جنيه الى 054 وقاد عرضة «هناك طلب كبير على اسهم الاسمنت نتيجة لسعرها المنخفض».

الدولار يساوي 3,4 جنيه مصري.

خطة عراقية للعناية بزراعة النخيل بعد هبوط عدد اشجاره 12 مليونا

بغداد - من هاني عاشور - قدس برس:

قالت وزارة الزراعة العراقية انها تضي قدما في مشروع انمائي وتطويري يرمي الى اعادة الاعتيار لزراعة النخيل التي تشتهر بها البلاد، والتي تعرضت الى اضرار في السنوات القليلة الماضية التي شهدت فيها المنطقة حربين واستعنت مع ايران والولايات المتحدة.

وتقر الوزارة اعداد اشجار النخيل الراهنة بنحو 20 مليون شجرة مقابل 32 مليونا في آخر احصائية تم اجراها نهاية السبعينيات.

وقد شرع الخبراء باعداد خطط وبحوث وتشكيل فرق مكافحة ومعالجة امراض النخيل التي تسببها آفات وحشرات شهدت تكاثرا مضطربا في الآونة الاخيرة منها حشرات الدوباس، الحميرة، السوسة الحمراء، وحفار النخيل والتي تسبب موت النخيل وتؤدي نوعية التمور.

وفي هذا الصدد قال محمد حسنين، مدير دائرة البحوث والدراسات في المنشأة العامة للبيئة والغابات العراقية ان دائرته تمكنت من وضع ارقام ان دائرته تمكنت من وضع ارقام

مصدرا رئيسا للغذاء العراقي خلال سنوات الحصار، كما تدخل في العديد من الصناعات الغذائية. وادى ذلك الى تقليص الصادرات العراقية من هذه المادة التي تحتل المرتبة الثانية بعد النفط. وتشير اغلب الدراسات الى ان العراق في خطر من فقدان 10 ملايين نخلة بسبب ضعف معالجة الامراض وانتشار الوبئة في بساتين النخيل نتيجة عدم موافقة مجلس الامن الدولي على تحليق الطائرات المخصصة في رش مواد مكافحة الحشرات.

من جهة اخرى تعد الدوائر البحثية في وزارة الزراعة العراقية مططات ومشروعات انمائية اخرى لزراع النخيل لسد النقص الحاصل فيها.

وقد حيث اعتمدت خطة موسعة لغرس فسائل جديدة باصناف ممتازة وتشجيع المزارعين على زراعة النخيل خاصة في مناطق الجزيرة التي تعد خارج مناطق انتشار النخيل، بعد ان اثبتت الدراسات العلمية امكانية نموها في هذه المناطق على شكل واحسات اصطناعية.

يذكر ان النقص الحاصل في مستوى النخيل كان قد ادى في الاعوام الماضية الى نقص في كميات التمور التي كانت

تجار اعادة التصدير في دبي يخشون آثار التوتر بين ايران والطالبان على معاملاتهم الافغانية

دبي - من يوسف قاسم:

قال تجار في دبي اسس الاثنتي ان التوتر بين حركة طالبان وايران يهدد تعاملاتهم التجارية المزدهرة مع افغانستان.

وقال تاجر في الامارات لرويترز «لقد اؤدنا وتوقع تراجع عمليات اعادة التصدير الى افغانستان بنسبة 35 في المئة اذا استمر التوتر». وقد يكون الانخفاض أكثر حدة اذا قررت طهران حظر حركة تجارة الترانزيت الى افغانستان.

واضات «تمثل اعادة التصدير الى افغانستان عبر ايران أكثر من 20 في المئة» مشيرا الى ان شركته اوقفت عمليات الشحن عبر ايران.

وتصاعد التوتر بين ايران وافغانستان منذ اخفءه دبلوماسيا ايرانيا ومعهم صحافي ابان سيطرة طالبان على معقل المعارضة الشمالي في مزار شريف قبل شهر.

وقال تاجر اخر ان الشركات القائمة في دبي والتعامل مع افغانستان تبحث بجدية استخدام طرق بديلة تمر عبر باكستان. واضاف «انه طريق أكثر تكلفة لكنه بعيد عن المخاطر السياسية».

ويعد اقل من شهرين اغلقت ايران اخر طريقين للعبور الى افغانستان عبر ايران. وقال التجار ان العابر ودبي مصدر هام لواردات افغانستان من المواد

الغذاوية وقطع الغيار والاجهزة الالكترونية والادوات المنزلية. ولا تخضع واردات افغانستان لاي قيود.

وقال تجار في دبي ان معظم السلع التي تستوردها افغانستان كانت تهرب الى باكستان او يباع بيعها في ايران.

وقدر تاجر بقيمة المواد المتصديرها بين دبي وافغانستان نحو 300 مليون دولار سنويا. ويقول «تتصدر الطارات قاضمة المواد المتصديرها الى افغانستان قطع الغيار الاخرى والاجهزة الالكترونية».

وقال تاجر بارز «مع التوتر الخيم على الساحة السياسية سيصبح الافغان أكثر حذرا في طريقة انفاق اموالهم». واضاف اخر «يدفع الافغان مقابل السلع مقدما ونقدًا.. وبدأت الحركة تنتشر منذ ستة اشهر بتأثير الاضطرابات في اسيا ثم الازمة الروسية والان التوتر مع ايران».

والنزاع الاخير بين ايران وافغانستان هو الثالث الذي يضر بتجار دبي في اقل من عام. فقد اوقفت طهران حركة التجارة عبر مدينة افغانغرة على الحدود الايرانية ردا على اغلاق طالبان لسفارتها في كابول في تموز (يوليو) 1997.

ويعد اقل من شهرين اغلقت ايران اخر طريقين للعبور الى افغانستان عبر ايران. وقال التجار ان العابر قد أعيد فتحها بعد ذلك.

مؤسسة التأمينات الاجتماعية الكويتية تتوقع ارتفاع ارباحها الى أكثر من 400 مليون دينار

■ الكويت - رويترز: توقعت المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية في الكويت ارتفاع صافي ارباحها عن السنة المالية المنتهية في حزيران (يونيو) 1998 بنسبة 60 في قيمتها 975,11 مليون دينار وانفاقا بقيمة 578,98 مليون دينار.

وقال الرجحان للقياس ان مؤسسته توقعت الهبوط الحالي في اسواق الاسهم وحققت ارباحا «جيدة» من مبادرتها لتسليم نسبة كبيرة من موجوداتها الاجنبية.

المالية 1998/ 1999 «تشير الى زيادة ارباحها عن عام 1997 بنسبة لا تقل عن 50 في المئة».

وقال الرجحان ان المؤسسة تضع عادة 30 في المئة من استثماراتها في حوافز استثمارية اجنبية وتساوي هذه النسبة 900 مليون دينار.

وتتوزع 20 في المئة اخرى على عدة

تداول محدودة في حجم معاملات منخفض اسس الاثنتي واعرب متعاملون عن عدم تفاؤلهم بشأن المستقبل القريب.

وتراج مؤشر ليسيبي العام 0,04 في المئة الى 86,66 نقطة.

وهبط مؤشر ليكس 0,11 في المئة الى 190,31 نقطة ومؤشر بلوم 0,33 في المئة الى 904,64 نقطة.

للمعاملات خارج البورصة دون تغير عند 100,51 نقطة.

وقال متعامل «كانت المعاملات هادئة وحجم التعامل محدودا وشاهدنا هبوط اسعار بعض الاسهم في حجم معاملات ضئيل. ولا يعني ذلك ان الاسهم تستحق هذا السعر المنخفض».

وتراج حجم التداول الى 58477 سهم من 409641 سهما بقيمة 363260 دولارا مقابل 2179220 دولار.

واضاف التعامل «اعتقد ان التداول سيظل ضعيفا حتى يتبين الناس من سيبقي (من الساسة) ومن سيرحل عقب انتخابات الرئاسة».

ويستعد ليدان لانتخابات رئاسية في تشرين الاول (اكتوبر) في حدث سيطر على احاديث الدوائر المالية في بيروت. وهبط سعر اسهم شركة سوليدير فئة (أ) الى 10,375 دولار من 10,50 دولار بينما صعد السهم فئة (ب) الى 11 دولارا من 10,875 دولار.

وفاق حجم المعروض من السهمين (ا و ب) 1215483 الطلبي على 137569 سهما تم تداول 26247 سهما منها في جلستي التعامل. وقال متعامل «اسهم سوليدير تبايع باقل من قيمتها وهي فرصة طيبة للغاية ان تشتري الاسهم بهذه الاسعار».

معاملات محدودة في بورصة بيروت

■ بيروت - رويترز: شهدت بورصة بيروت للاسهم حركة تداول محدودة في حجم معاملات منخفض اسس الاثنتي واعرب متعاملون عن عدم تفاؤلهم بشأن المستقبل القريب.

وتراج مؤشر ليسيبي العام 0,04 في المئة الى 86,66 نقطة.

وهبط مؤشر ليكس 0,11 في المئة الى 190,31 نقطة ومؤشر بلوم 0,33 في المئة الى 904,64 نقطة.

للمعاملات خارج البورصة دون تغير عند 100,51 نقطة.

وقال متعامل «كانت المعاملات هادئة وحجم التعامل محدودا وشاهدنا هبوط اسعار بعض الاسهم في حجم معاملات ضئيل. ولا يعني ذلك ان الاسهم تستحق هذا السعر المنخفض».

وتراج حجم التداول الى 58477 سهم من 409641 سهما بقيمة 363260 دولارا مقابل 2179220 دولار.

واضاف التعامل «اعتقد ان التداول سيظل ضعيفا حتى يتبين الناس من سيبقي (من الساسة) ومن سيرحل عقب انتخابات الرئاسة».

ويستعد ليدان لانتخابات رئاسية في تشرين الاول (اكتوبر) في حدث سيطر على احاديث الدوائر المالية في بيروت. وهبط سعر اسهم شركة سوليدير فئة (أ) الى 10,375 دولار من 10,50 دولار بينما صعد السهم فئة (ب) الى 11 دولارا من 10,875 دولار.

وفاق حجم المعروض من السهمين (ا و ب) 1215483 الطلبي على 137569 سهما تم تداول 26247 سهما منها في جلستي التعامل. وقال متعامل «اسهم سوليدير تبايع باقل من قيمتها وهي فرصة طيبة للغاية ان تشتري الاسهم بهذه الاسعار».

وزير الاقتصاد المصري يفسر ارتفاع معدل التضخم بتغيير اسلوب احتسابه

القاهرة - من اليستير ليون:

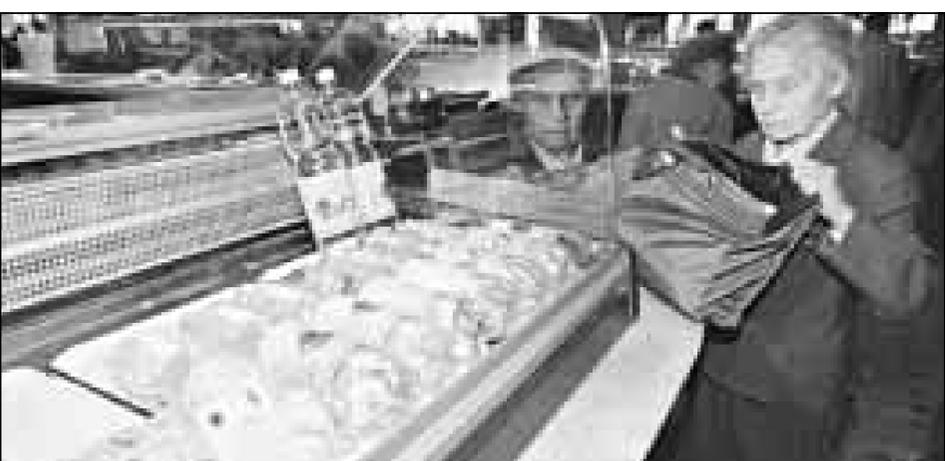
صرح وزير الاقتصاد المصري يوسف بطرس غالي اسس الاثنتي ان ارتفاع الذي أعلن عنه في معدل التضخم في تموز (يوليو) الماضي لم يكن حقيقيا وانما جاء نتيجة لتغيير دوري في اسلوب حساب التضخم.

وقال غالي لرويترز ان معدل التضخم الحقيقي في مصر مستقر او في تراجع، وكان الجهاز المركزي للتحعية والاحصاء أعلن ان اسعار المستهلكين ارتفعت بمعدل 4,3 في المئة في تموز (يوليو) الماضي مقارنة مع 3,6 في المئة في حزيران (يونيو) 4 في المئة في يوليو 1997.

وقال غالي ان الجهاز نشر ارقام التضخم دون توضيح انها تآثرت بتعديل يجري كل خمس سنوات في الاوزان النسبية لمختلف البينود الداخلة في سلة السلع الاستهلاكية الخاصة بالقطاع العائلي والتي يحسب على اساسها مؤشر اسعار المستهلكين.

واضاف «كان شهر يوليو اول شهر تستخدم فيه الارقام الجديدة وهي غير قابلة للمقارنة مع ارقام

استقالة محافظ البنك المركزي الروسي واستمرار هبوط اسعار السلع



مجاز روسية في متجر بوسط موسكو حلت رفوفه من السلع نتيجة اقبال الناس على الشراء تحسبا من ارتفاع الاسعار مما جعل ادارته تملأها بزجاجات المياه المعدنية (ف ب)

■ موسكو - واشنطن - رويترز - اف. ب. ذكرت وكالة ايتار تاس الروسية لانباء اسس الاثنتي ان سيرغي دوبيغين رئيس البنك المركزي الروسي قد استقالته من الرئيس الروسي يوريس يلتسن.

وقالت تاس ان دوبيغين عزا في خطاب استقالته هذا القرار الى فشل مجلس النواب الروسي (الدوما) في اقرار قوانين تحمي المواطن العادي من الازمة الاقتصادية والمالية الحالية وتوفر الحماية لمدخراته وتحافظ على احتياطات البنك المركزي من الذهب والنقد الاجنبي وتشجيع الاستقرار في النظام المصرفي.

وكان فيكتور تشرنوميردين القائم باعمال رئيس الوزراء الروسي قد وجه صباح اسس انتقادات حادة للبنك المركزي لاسلوب معالجته للازمة المالية وطلب بتعزيز قيادة البنك.

وقالت وكالة انترفاكس لانباء ان تشرنوميردين وجه انتقاداته اثناء اجتماع بين الرئيس الروسي وقيادات برلمانية.

وابدى تشرنوميردين اسس الاول في حديث لحظة تليفزيون ان تي في رغبته في احدث تغيير بالادارة العليا للبنك. واضاف «يوسفني ان اقول ان تصرفات البنك المركزي لم تكن متسقة دائما، فأقوله لم تكون مقرونة بالافعال في أكثر الاحيان».

واوضح ان المهمة الاساسية للحكومة هي احياء النظام المصرفي المتداعي في روسيا وان يحافظ البنك المركزي على دوره كجهة يشرف على البنوك التجارية، وقال «اعتقد ان علينا اجراء تغييرات في الادارة العليا للبنك ولكن ليس تدمير هي اية نحو».

وابدى تشرنوميردين اسفه لاستقالة اندريه كوزلوف النائب الاول لرئيس البنك المركزي في مطلع الاسبوع ووصفه بأنه «متخصص كفاء».

وتعرض دوبيغين والبنك المركزي لانتقادات حادة من

جانب البنوك التجارية لاحفاقهما في مساعدتها ولاسهامهما في تبديد ثقة المودعين مما احدث تهاقفا على سحب الاموال من البنوك.

من جهة ثانية حدد المصرف المركزي الروسي اسس 10,11 سعر الروبل ب 18,9 للدولار الواحد بتراجح نسبتته 10,11 في المئة عن يوم الجمعة الماضي وذلك رغم توقف عمليات البيع في سوق العملات صباح اسس لعدم وجود بائعين للدولار.

وبلغ سعر الدولار الامريكى عند الصباح 20,66 روبل لكن السلطات النقدية الغت طلبات الشراء من حرم الاسواق من سعر محدد للروبل الذي تم تجايله للجمعة بسعر 99,16 للدولار الواحد.

القطع الكسي مامنتوف ان الغاء الطلبات تقرر بسبب عدم وجود بائعين للدولار.

وبين ما مظهر تداعي اقتصاد روسيا انهيار الروبل الذي واصل الهبوط ليقدح ثلثي قيمته تقريبا على مدى ثلاثة ايام.

وصاحب هبوط الروبل ارتفاع معدل التضخم الى 15 في المئة في اب (اغسطس) مقارنة مع 0,2 في المئة في تموز (يوليو) حسبما ذكرت لجنة الاحصاء الحكومية.

ان اسعار بعض السلع ارتفعت الى مستويات تنذر بالخطر لتجاوز حد الزيادة الشهرية البالغ 50 في المئة لتصل نطاق التضخم الجامع مع محاولة تجار التجزئة مللحة العملة المترحة.

وما زال المواطنون يصفطون امام البنوك بينما تخلو المتاجر من السلع مع اقبال من تتوافر لديهم السيولة النقدية على شراء المزيد من السلع خشية ارتفاع اسعارها.

ودفعت الازمة سوق الاسهم الروسية ايضا الى مستويات قياسية منخفضة كما تقلص حجم التداول

البحرين بعد 23 عاما من تعليق الحياة النيابية:

الابتعاد عن الحل الأمني والاستقواء بالأطراف الدولية والعودة للدستور حلول تحفظ وجه السلطة

عبدالرحمن محمد النعيمي »

بعد 23 عاما من اقدام امير البحرين على حل المجلس الوطني وتعليق الدستور، في السادس والعشرين من آب (اغسطس) 1975، لا تزال جملة من الاسئلة الكبيرة تخيم على سماء البحرين من بينها: كيف ترى السلطة الحاكمة مستقبل البلاد السياسي وهل باتت الظروف ناضجة في الوقت الحاضر لاعادة الحياة البرلمانية ام ان الشعب لا يزال قاصرا عن المشاركة السياسية؟

في البدء يمكن القول بان العلاقة بين السلطة الحاكمة والشعب في البحرين، ليست علاقة مثبته على غرار العلاقة بين الاسرة الحاكمة البريطانية والشعب البريطاني، وليست علاقة طبيعية عادية كالعلاقة بين الاسر الحاكمة والشعب في غالبية دول الخليج، وليست علاقة تاحرية صراعية بحيث يريد الطرف الشعبي الغاء السلطة الحاكمة (ديمقراط اسلامي). ويمكن القول بانها علاقة نزاع حاد مستمر منذ عقود، او لم يكن منذ ان وطأت اقدام محمد الفاتح ارض البحرين في نهايات القرن الثامن عشر ولوقت الحاضر.

ولان الوضع بهذا التعقيد، ولان الاسرة الحاكمة -شأن السلطات الحاكمة الخليجية الاخرى- تتصور بان الارض ومن عليها وما تحتها ملك لها -فانها لا تريد تغيير وضعها السياسي والاقتصادي ومكانتها في المجتمع في الوقت الذي تعصف بها المتغيرات في الداخل والخارج، وبما تدلها بإدخال تقدم نفسها مواكبا للمتغيرات في العصر- فقد ولا تريد المحافظة على الاوضاع السياسية الهامنة، فقد

اقدمت على اتباع سياسات متناقضة في الداخل والخارج، سياسيا واقتصاديا، لابقاء الشعب تحت الهيمنة الطيقة، وعدم تقديم تنازلات سياسية له، في الوقت الذي تريد ان تتقدم نفسها مواكبا للمتغيرات في العصر- مع مختلف الميادين، وتبليي ورغبات ومصالح الدول الكبرى في علانها.

فعلى الصعيد الداخلي، كان التوجه هو تشديد القبضة الحديدية على الشعب، وتعميم السيطرة الشمولية على كافة النشاطات السياسية والثقافية والاجتماعية من خلال توسيع جهاز الأمن السياسي، واصدار سلسلة من القوانين العسفية ابرها قانون الجمعيات التي يضع جميع الاندية وجمعيات النفع العام تحت سيطرة وزارة العمل ووزارة الداخلية؛

وتحرم الحكومة اي نشاط سياسي للمواطنين، سواء الاحزاب السياسية او الغاقت التي قد تستخدم لغراض سياسية، ولم تتردد عن اغلاق المساجد والمآم، ومنع خطباء المساجد من ممارسة الشعارات الدينية اذا بدر منهم من القول او الفعل ما قد يسيء له حسب فهم وزير الداخلية في ان الدولة، كما جرى مع المخطور عبد اللطيف اللمكي، والعشرات من ائمة المساجد الشيعية.

كما تحرم الحكومة كل نشاط نقابي مستقل عن اراداتها، ورسمت سكة محددة للعمل للعامل ممثلة في اللجان المشتركة بين ارباب العمل والعامل ثم اللجنة العامة لعمال البحرين، وضعت عليها من القيود ما جعلها عاجزة، ليس فقط عن الدفاع عن مصالح العمال، وانما ايضا حضور اي فعالية عمالية في الخارج، بحجة ان العناصر العمالية تستحرم هذه الفعاليات للتشديد بالاتهكات الخطيرة والنمات والحقوق العمالية، كما تمارس فلونا واسما وضغطا مباشرا لمنع العمال من الترشيح لبل هذا اللجان، وترفض السماح باقامة اي شكل من هذه الاشكال العدمية والصلابية في القطاعين الحكومي والاهلي، ويقتصر عمل اللجان على بعض الشكاوى والقطاعات المختطف.

وتمارس اشرافا مباشرا على الصحافة، بل لم تتردد عن تعيين رئيس تحرير جريدة اخبار الخليج، رغم انها ليست تابعة للدولة، وتطرده المرسلين الاجنب انذارا اخبارا لا تعجبها، وتضع في السجون الصحفيين والكتاب اذا غصبت عليهم، ولا تتردد عن وضع سياسات اعلامية محددة على جميع الصحفيين الالتزام بها في التعامل مع الأحداث والايضاح الخطيرة التي تعيشها البلاد، بحيث تحولت الصحافة الى تابع للسلطة التنفيذية وليس سلطة راجعة مستقلة.

اما القضاء فحدث ولا حرج، فبالاضافة الى التفتظ في شؤون القضاء، واملاء الاحكام العسفية الشبيهة بحق المعتقلين، واصدار القوانين العسفية التي حولت البلاد الى معتقل كبير، فانها لا تتردد عن اعتقال المواطن الذي تبرئه المحكمة، تحت طائلة قانون امن الدولة، كما ترفض الانتصاع للاحكام التي تصدرها المحاكم حول الجنسية واملاك جواز السفر بالنسبة للسياسيين او البيون واولدهم معتبرة ان

انا المواطن عربي اتخيل ولا ادعي:

د. عز طائلة دياب »

بداية يحق لي اننا المواطن عربي ان اتخيل، علما ان نمو هذا الحق وصعوده داخل جهازَي النفسى تزامن على وجه الدقة مع اتساع رقعة الاستبداد في الوطن العربي، والوقوف اجهزة الدولة وتكاثف سلطاتها، واصبح الانسان العربي هدفا يومية لتلك الاجهزة، لانه حسب طلبة يهود امينها وفطريتها وتبعيتها للخارج: بل تعتبره القياس في معرفة صدقيتها وتكديها في الشعارات والاهداف التي تعطنها للجماهير.

لا تتحمل لاجد انا ذلك ان عملية التخيل التي الوطن العربي هي التي اصبحت الالية الرئيسية في بناء العرش النفسى التي اهل فيها مشكلات المنظمات التي استعصمت على الانظمة العربية، واشعر لتوان عدة بالراحة النفسية وانما احلم بمحاسبة لهذا السؤوول او ذاك من قبل بيري حقيقة وحل مشكلات المواطن العربي في حيز السواور.

واعرض لكم نماذج من التخيل. فقد استست صحيفة قومية في بقعة من بقاع الوطن العربي وكانها جسها معالجة الشكيدات الحداثى الداخلية والخارجية التي تواجه الامة العربية.. والبلث والدؤوب في اشكالها هذه الشكيدات وخاصة الصعوبات التي تعترض الوحدة العربية وشروطها في الحرية والعدالة الاجتماعية والنهضة الحضارية وتظهير التنوع الوطني

واهيستح في اغناء الوحدة العربية ذات المستويات المتعددة لان التثوع احد شروط التوحد والنهضة ون ان واحد.

وتنطلق هذه الصحيحة في رؤية الوحدة من خلال اهمية الانسان العربي في العملية الحضارية، والى ان تصنف نفسها في خدمته من اجل استرداد حقوقه المفقودة. في مفتحة ان الشعب العربي لا ينجح حياة سوية الا اذا مارس حقوقه باثبات.

وتخيلت ان الشعب العربي استعاض عن جامعة الدول العربية بجامعة شعبية مهمومة

هذه قضية سيادية لا يحق للقضاء ان يتدخل فيها، وتتجاهل اي حكم قضائي اذا كان مخالفا لشئيتها في هذا الشأن، وهناك اكثر من مئة قضية حول جوازات السفر ترفض الداخلية تنفيذ قرارات المحكمة بهذا الشأن، واخر مسلسل التدخل في شؤون القضاة والمحامين هو حل الهيئة الادارية لجمعية المحامين قبل الانتخابات بايام قليلة وتعيين هيئة ادارية جديدة مؤقتة، رفضتها الغالبية الساحقة من المحامين، وتصر الحكومة على استمرار الوضع السابق في جمعية المحامين، وتؤجل البت في الدعوى القائمة ضد قرار الحل، شهرا بعد شهر.

ومنذ حل المجلس النيابي وتطبيق مرسوم قانون امن الدولة، فقد اعطت اجهزة الامن نفسها صلاحيات مطلقة في انتزاع وتلفيق الاعتراقات من المعتقلين، ولم تتردد عن التعذيب حتى الموت بحق المعتقلين والقائمة طويلة، بدءا من الشهيد محمد يوفور (عضو اللجنة المركزية للجهبة الشعبية في البحرين) الذي فحرت اخبارها البريت الذي اقام فيه اثر هروبه من سيارة المخابرات عام 1972، واحتبس بالشهيد نوح خليل ال نوح في مطلع هذا الشهر، حيث سلمت الاجهزة الائمة جسثته بعد ثلاثة ايام مسن اعتقاله، مرورا بالشاعر التقصي سعيد العوياني، والطبيب هاشم العلوي وقافلة تزيد عن خمسين شهيدا خلال ربع قرن شملت الديمقراطيين والقوميين والاسلاميين على حد سواء.

لا يمر على البحرين يوما منذ الاستقلال (ومنذ 1956) ولوقت الحاضر، لم يكن لديها سجناء سياسيون او معتقلون سياسيون، وبشكل دائم كان هناك معتدون من جزيرة سنت هيلانة في المحيط اطلسي حيث ابعد زعماء هيئة الاتحاد الوطني الثلاثة عام 1957 الى المئات الورعزم بين الدول العربية والاجنبية في الوقت الحاضر.

لقد ازادت هذه الصورة قتامة في السنوات الاخيرة، فمع تصاعد الحركة الشعبية المطالبة بالمشاركة السياسية، وارتفاع اليزيد من الاصوات المطالبة بنهاء الاوضاع الشاذة والعودة الى دستور البلاد والحداء النيابية، كانت الاسرة الحاكمة توغل في الطريق الامني، وتخطيط بمنة ويسره في الرد على الاحتجاجات الشعبية، وتتنف في نبح الوحدة الوطنية عبر التمييز بشكالها بين المواطنين، واخر ابداعاتها جلب الالاف من الاخوة العرب من سورية والاردن واليمن على اسس مذهبية وتجنيسهم وتشغيلهم في اجزة الامن لمواجهة الشعب، في الوقت الذي ترفض الاعتراف بحق المواطنة للالاف من المواطنين البيون، ولا تتردد من تقديم نفسها ضحية مؤامرة اصولية دولية!

تحسين الصورة في الخارج

تهتم السلطات الحاكمة الخليجية، بسمعتها الخارجية، خاصة في العقود الاخيرة التي اغتبت الارتفاع الكبير لاسعار النفط في السبعينات، واقامت الكثير من المؤسسات الاعلامية، وجذت كثرة من الاقلام لتحسين الصورة الدولية التي يملكها المواطنون في الغرب عن الانظمة الخليجية على انها أنظمة عفا عليها الزمن، وتوثر قراطية مستبدة، تسيطر عليها عقليات القرن الوسطى، لا تحم للقانون فيها، ولا توجد فيها سساتير، وتفتقر الى اي شكل من اشكال التمثيل والمشاركة الشعبية، ولا توجد بها احزاب سياسية او نقابات عمالية، وتمتنح فيها كرامة المواطن وغيره من العمال والمستخدمين الاجانب، وتبذر الاسر الحاكمة الاموال فيها بمنة ويسرة، وتقتني اخر صرعات الاسلحة والبضائع الاستهلاكية، وعندما تواجهها الاخطار تستعين بالغرب ليرد عنها الخطر.

ارادت الانظمة الخليجية تغيير هذه الصورة من خلال المؤسسات الاعلامية والفصاليات، ومن خلال المعارض (الرياض اليوم، البحرين اليوم، الخ) لتعديل على ان التعديرات كبيرات قد جرت في هذ البلدان وانها ليست بالصورة التي تصورها بعض الاجهزة اعداءها. والانظمة الخليجية تقدم نفسها على انها قد احدثت الكثير من الاصلاحات الاقتصادية والعيشية في حياة المواطن بدرجة تحسدما الكثير من الدول، وهذا صحيح والفعل يعقد الى الابداعات التنفيذية الكبيرة التي من الله على المنظمة بها من جهة، والى تدفق الشركات الانجبية التي تريد هذه البعث العائدات مرة اخرى وحاجتها الى بنية اقتصادية واجتماعية وادارية تمكثها من العمل بفرط اقل من السابق، اضافة الى ما يفرضه التطور من تعديلات، والتطور الذي حصل لدى الناس سواء في الاسر الحاكمة او غيرها، وسعيهم للمستمر لادخال المزيد من الاصلاحات الاقتصادية والسياسية، وبالتالي فاننا نعرف بان هناك طفرة كبيرة في منطقة الخليج فيما يتعلق بالاوضاع الاقتصادية والادارية والاجتماعية والثقافية وكثرة من منحنى الحياة، بل والتقدم في بعضها يسبق بعض الدول العربية والاجنبية العريقة في التطور، وتفتخر هذه الدول على الكثير من

سلبيات بعض الانظمة العربية القديمة منها او الرجعية، بحكم حداثة اجهزة الادارية او التاثير الغربي الكبير عليها، او ما تتقبله الشركات الغربية من سرعة في انجاز المعاملات وسواها.

وهذا ما حرصت السلطة الحاكمة في البحرين على الاستفادة منه خلال الازمة الاخيرة.

ففي مواجهة الحركة الدستورية التي تتقدمها الحركة الاسلامية الشيعية، تقف الحكومة طفرة في ابراز عدد من الرموز الوطنية والمعتقة المعروفة في الفترة السابقة هذه الرموز التي سلطت بسرعة كبيرة والفكر بالنظام مؤهومة انها فرصتها الذهبية، وفي لقاء قريب مع احدى الشخصيات الليبرالية العربية في البحرين، قال لي: عجب امركم ياهاج السياسيون، من اقصى اليسار الى أقصى اليمين ويتنازع اصحابكم على ابواب السلطة بشكل لم نشهد له مثيلا، واطاب ومدح جعل الكثير يتساءل عن اسباب هذا الالتحاق، رغم ان مثل هذه الشخصيات لا تحتاج الى مثل هذا المترلف وهذا النفاق؛ وسعت الحكومة الى عقد كثرة من المؤتمرات ذات الطابع الاعلامي دعت اليها الكثير من الرموز العربية والعالية، وقدمت نفسها مضادة للاراب ومع كافة الدول العالمة واستمطلت الازهاب من المجتمع، وفي مقدمة

منها الولايات المتحدة الامريكية، واوحت الى كافة الدول بان ما يجري في البحرين ارباب وليس عملا سياسيا يستهدف تحقيق مطالب مشروعة، وانه موجه من الخارج، سواء من تلك القوى التي تناصب الغرب العداء او من الدول الراديكالية في المنطقة وخاصة ايران، وان هذه الحكومة تريد تحديث البلاد في الوقت الذي يريد الاخرون ان يكونوا جزءا من منطقة متخلفة؛ وتقدم عددا من الرموز الثقافية الموجودة في البلاد (القومية والشوعية سابقا) لانها ارتكبت ارتضت ان تسبح بحمد السلطة للتأكيد بان العركة هي معركة جميع من يريد تحديث البحرين في مواجهة من يريد الديمقراطية والليبراليين الذين يرتعون من ميعر اسبهه بالجائز اذنا وصل الاسلاميون الى سدة السلطة التشريعية؛ لا يقتصر الامر على الدعاية لسياسة الانفتاح الاجتماعي والتسهيلات الكثيرة التي تقدمها حكومة البحرين للدول الغربية، وانما يعدت الى تلبية كافة رغبات الدول الغربية في موضع الامن والعسكرة، وخاصة الولايات المتحدة، فالبحرين التي تريد ان تقف واشتغل الى جانبها في صراعها ضد الحركة الدستورية، تقدم لها كافة التسهيلات التي ترفض بقية الدول الخليجية تقديمها لها، من مركز القيادة لاسطول الخامس العامل في منطقة الخليج والمحيط الهندي، الى مركز لفرق التفتيش الدولية العاملة في العراق، الى مركز للمخابرات المركزية الامريكية، الى تسهيلات عبر عنها الامريكة لسياسة الانفتاح الاجتماعي وغيرها الا في بلادهم والبحرين؛ واذا كان ثمن الموقف الامريكي هو تقديم كل ما يطلبه الامركان من تسهيلات، لقاء وتسودت عن الاتهكات الخطيرة لحقوق الانسان، واعتبار ان الاضطرابات في البحرين مصدرها ازمة اقتصادية وتدخل خارجي، فان العمل مع الدول الغربية لا يقتصر على التلويح بالتسهيلات والامتيازات وانما العمل -عبر بعض المؤسسات الاعلامية التابعة للسعودية او الكويت- لرشوة مؤسسات وشخصيات ذات نفوذ في المجتمع والدولة، اضافة الى حشد الامكانيات الخليجية للوقوف في وجهه من يريد التناول على الحكم وممارساته الخطيرة في

البلاد. وتكرز عود البحرين في الوقت الحاضر على المنظمة الدولية ولجانها المعنية بحقوق الانسان، وخاصة اجتماعات لجنة حقوق الانسان التابعة للجنة الدولية لحقوق الامم المتحدة، واجتماعاتها الدورية في هذه الصيغة ممثلي الدول، ارادت ان تضمن موقف الولايات المتحدة وبرطانيا اضافة الى عدد من الدول التي لا تريد تهديد مصالحها في الخلق اكراما للمعارضة البحرينية خاصة وان الدول الخليجية تتصرف على انها كتلة واحدة تساندتها مصر، وتطلق موقف قراء يد به باطل من اهل الشؤون العربية لا يجب عرضها على المؤسسات الدولية وعلينا ان نحل مشاكلنا في البيت العربي، دون ان تكلف هذه الدول نفسها عناء اساءه النصح لحكومة البحرين بالدخول في حوار مع لجنة العريضة، بل لا تتردد عن اعتقال المواطنين البحرينيين في بلادنا، كالكويت، وتعذيبهم وتقديمهم للمحاكمة، تهمةا التسليم للبحرين، كما ان هذه الانظمة تتصنامن فيما بينها في الخارج والداخل، وبالتالي فليس مسموحا للمعارضة البحرينية ان تشر في الصحافة العربية في مصر او الاردن ما يمكن ان يفهم بانته اساءة للبحرين؛ في الوقت التي تقدم هذه الانظمة كل اشكال الدعم

المالي والسياسي والاعلامي لحكومة البحرين. وفي مواجهة حملات المعارضة، فان حكومة البحرين تقدم نفسها من جهة مواكبا للعصر، ومن جهة متمسكة بالعادات والتقاليد التي تصعب الخروج عنها. انها توقع على كثرة من الانتقادات التي يلصق بحقوق العلفن والمرأة والضمائن الاجتماعية والاقتصادية وسواها، ولكنها ترفض الاقرار بضروة الحياة البرلمانية وتصر على ان البحرين ومجلس الشورى هي الصيغة الملائمة لمنطقة الخليج، والبحرين جزءا منها، مرددة الاطروحات السعودية، وبالتالي ترفض دعوات الاصلاح السياسي والمشاركة الشعبية، وتجدد كثرة من الشخصيات اوروية لهذا الغرض الى الدرجة التي اقتعت مسؤولين بريطانيين كانوا متناصرين لعودة البرلمان البحريني بان الشورى هي الديمقراطية الخليجية وان البرلمان نمط غريب لا يصلح لدول الخليج.

الان المازق الذي وقعت فيه الحكومة في الفترة الاخيرة كان كبيرا الى الدرجة التي اجبرها على ارسال وفد كبير الى جنيف للدخول في مساومات ومفاوضات مضنية مع لجنة الخبراء لتحاشي صدور قرار امانة علنى لاتتهكاتها الحقوق والحقوق للانسان وتمايتها في القمع والتعذيب والقتل والابعاد.

فقد تصورت الحكومة بان الانتصارات التي حققتها على المعارضة في لجم وانهك حركة الاحتجاجات الشعبية في الداخل، ونجاحها في عقد سلسلة من المؤتمرات والفعاليات الدعوية في البحرين، ونجاحها في الاجتماع السابق للجنة حقوق الانسان في جنيف الذي لم يصدر عنه قرار امانة او احالة الى القائمة السوداء، يستمر في هذه الاجتماعات خاصة وانها ضامنة لوقف الدول الخليجية والعربية، وعدد الدول الامريكية والاوربية والسعودية، الا انها ارتكبت خطاين قاتلين لم يكن بالامكان تبريرهما في اجتماع جنيف هذا الشهر، الاول: قرار حل الهيئة الادارية لجمعية المحامين البحرينية، والثاني اغتيال احد العلفن والقمع والتعذيب بعد الحاضر لن تحدم تقدم البحرين، بل تحدم الحركة الاسلامية التي تستسمر على المجلس التشريعي وتضع البلاد في اشكالية كبيرة، وبالتالي فان طريق الشورى والتمتين هو الملاذ الوحيد ليس فقط لاسرة الحاكمة وانما لكثرة من الديمقراطيين والليبراليين الذين يرتعون من ميعر اسبهه بالجائز اذنا وصل الاسلاميون الى سدة السلطة التشريعية؛ لا يقتصر الامر على الدعاية لسياسة الانفتاح الاجتماعي والتسهيلات الكثيرة التي تقدمها حكومة البحرين للدول الغربية، وانما يعدت الى تلبية كافة رغبات الدول الغربية في موضع الامن والعسكرة، وخاصة الولايات المتحدة، فالبحرين التي تريد ان تقف واشتغل الى جانبها في صراعها ضد الحركة الدستورية، تقدم لها كافة التسهيلات التي ترفض بقية الدول الخليجية تقديمها لها، من مركز القيادة لاسطول الخامس العامل في منطقة الخليج والمحيط الهندي، الى مركز لفرق التفتيش الدولية العاملة في العراق، الى مركز للمخابرات المركزية الامريكية، الى تسهيلات عبر عنها الامريكة لسياسة الانفتاح الاجتماعي وغيرها الا في بلادهم والبحرين؛ واذا كان ثمن الموقف الامريكي هو تقديم كل ما يطلبه الامركان من تسهيلات، لقاء وتسودت عن الاتهكات الخطيرة لحقوق الانسان، واعتبار ان الاضطرابات في البحرين مصدرها ازمة اقتصادية وتدخل خارجي، فان العمل مع الدول الغربية لا يقتصر على التلويح بالتسهيلات والامتيازات وانما العمل -عبر بعض المؤسسات الاعلامية التابعة للسعودية او الكويت- لرشوة مؤسسات وشخصيات ذات نفوذ في المجتمع والدولة، اضافة الى حشد الامكانيات الخليجية للوقوف في وجهه من يريد التناول على الحكم وممارساته الخطيرة في

البلاد. وتكرز عود البحرين في الوقت الحاضر على المنظمة الدولية ولجانها المعنية بحقوق الانسان، وخاصة اجتماعات لجنة حقوق الانسان التابعة للجنة الدولية لحقوق الامم المتحدة، واجتماعاتها الدورية في هذه الصيغة ممثلي الدول، ارادت ان تضمن موقف الولايات المتحدة وبرطانيا اضافة الى عدد من الدول التي لا تريد تهديد مصالحها في الخلق اكراما للمعارضة البحرينية خاصة وان الدول الخليجية تتصرف على انها كتلة واحدة تساندتها مصر، وتطلق موقف قراء يد به باطل من اهل الشؤون العربية لا يجب عرضها على المؤسسات الدولية وعلينا ان نحل مشاكلنا في البيت العربي، دون ان تكلف هذه الدول نفسها عناء اساءه النصح لحكومة البحرين بالدخول في حوار مع لجنة العريضة، بل لا تتردد عن اعتقال المواطنين البحرينيين في بلادنا، كالكويت، وتعذيبهم وتقديمهم للمحاكمة، تهمةا التسليم للبحرين، كما ان هذه الانظمة تتصنامن فيما بينها في الخارج والداخل، وبالتالي فليس مسموحا للمعارضة البحرينية ان تشر في الصحافة العربية في مصر او الاردن ما يمكن ان يفهم بانته اساءة للبحرين؛ في الوقت التي تقدم هذه الانظمة كل اشكال الدعم

المالي والسياسي والاعلامي لحكومة البحرين. وفي مواجهة حملات المعارضة، فان حكومة البحرين تقدم نفسها من جهة مواكبا للعصر، ومن جهة متمسكة بالعادات والتقاليد التي تصعب الخروج عنها. انها توقع على كثرة من الانتقادات التي يلصق بحقوق العلفن والمرأة والضمائن الاجتماعية والاقتصادية وسواها، ولكنها ترفض الاقرار بضروة الحياة البرلمانية وتصر على ان البحرين ومجلس الشورى هي الصيغة الملائمة لمنطقة الخليج، والبحرين جزءا منها، مرددة الاطروحات السعودية، وبالتالي ترفض دعوات الاصلاح السياسي والمشاركة الشعبية، وتجدد كثرة من الشخصيات اوروية لهذا الغرض الى الدرجة التي اقتعت مسؤولين بريطانيين كانوا متناصرين لعودة البرلمان البحريني بان الشورى هي الديمقراطية الخليجية وان البرلمان نمط غريب لا يصلح لدول الخليج.

الان المازق الذي وقعت فيه الحكومة في الفترة الاخيرة كان كبيرا الى الدرجة التي اجبرها على ارسال وفد كبير الى جنيف للدخول في مساومات ومفاوضات مضنية مع لجنة الخبراء لتحاشي صدور قرار امانة علنى لاتتهكاتها الحقوق والحقوق للانسان وتمايتها في القمع والتعذيب والقتل والابعاد.

فقد تصورت الحكومة بان الانتصارات التي حققتها على المعارضة في لجم وانهك حركة الاحتجاجات الشعبية في الداخل، ونجاحها في عقد سلسلة من المؤتمرات والفعاليات الدعوية في البحرين، ونجاحها في الاجتماع السابق للجنة حقوق الانسان في جنيف الذي لم يصدر عنه قرار امانة او احالة الى القائمة السوداء، يستمر في هذه الاجتماعات خاصة وانها ضامنة لوقف الدول الخليجية والعربية، وعدد الدول الامريكية والاوربية والسعودية، الا انها ارتكبت خطاين قاتلين لم يكن بالامكان تبريرهما في اجتماع جنيف هذا الشهر، الاول: قرار حل الهيئة الادارية لجمعية المحامين البحرينية، والثاني اغتيال احد العلفن والقمع والتعذيب بعد يوم ليس فقط امامها، وانما امام كل من يريد الخير للبحرين، ويريد الوصول سريعا الى حلول تحفظ ماء وجه جميع الاطراف المتصارعة.

» كاتب وسياسي من البحرين يقيم في سورية

السنة العاشرة العدد 2901 الثلاثاء 8 ايلول (سبتمبر) 1998 - 17 جمادى الاولى 1419 هـ

بريد النخب

سيرلانكا وفلسطين

الاستاذ رئيس التحرير تحية طيبة وبعد،

اود وبياجان ان اسجل هنا انطباعاتي عن معرض برشلونه 1998، حيث كنت هناك.. والحق يقال.. لقد خصصت مساحة كبيرة لهذا المعرض، فنظّم بشكل يلفت النظر.. من حيث الترتيب والعروض الفنية المستمرة طيلة اليوم تقريبا.

اقول: لم يكن للزائر العربي تواجد يذكر وكان العرب ليسوا على علم بهذا الحدث الذي نال من الدعاية ما فيه الكفاية.. لقد قدمت زوجتي بزيارة بعض الاجنحة العربية، اجنحة متواضعة.. واشياء مكررة لا جديد فيها، ناهيك عن غياب الكثير من الدول العربية للمشاركة الفعلية في هذا المعرض.

في الجناح السعودي، قالوا لنا: انهم لم يشاهدوا عربيا واحدا، وكذلك في جناح الامارات العربية المتحدة، اما جناح الكويت «دولة الرفاه» فهو عبارة عن قاعة صغيرة مغلقة، بل مغلقة بالون الخليلي، ومن جهة متمسكة بالعادات القديمة هربت الى الكويت من جنوب العراق.. وبالاخص من مدينتي البصرة والزبير العراقيتين، ومعارضات اخرى مكررة تماما، ولا تثير الانتباه والقاعة شبيهة معتمة، ولا يوجد من بين ادارة الجناح عربي واحد فكلمهم من الاجانب.

اما اجنحة دول المغرب العربي.. ورغم المساحات الكبيرة المخصصة لها.. فلم يحشد لها من الدعاية ما فيه الكفاية ولم يكن للنشاطات الاجنبية الاخرى شيء يذكر، كما هو الحال بالنسبة لاجنحة العالم الثالث الاخرى، حيث وعلى سبيل المثال: الجناح الليتواني، ورغم صغره هذا البلد واشتاله بحرب اقليمية امتدت طويلا.. ترى هل كنت متخطا تماما، حيث الوجيهات الشعبية، يصحبها شراب شعبي، وللموسيقى صخب مثل حفيد الزائر من مسافة طويلة دون شك، وهذا متواجد في اغلب الاجنحة باستثناء اجنحة العربية.. فهي خاملة تماما..

خمول قطع الانتيك التي لم تعد انتيكتا منذ زمن طويل، فقد امتلأت بها عيون الغرب، فهي تكرر في كل عرض.. وكأنه لا شيء اعداها. الجناح العربي الوحيد، الذي اهدنتنا تنظيمه وروحية العاملين فيه فهو جناح فلسطين، جديا لاجل.. ورغم مساحة المساحة المخصصة فقد نظم بشكل يثير الإعجاب ويستحق الثناء، لقد كان لتاريخ فلسطين العربية.. وبكل جوانبه الثقافية والانسانية والحضارية والفنوة الفلسطينية وبكل ابعادها تواجد هناك.. وقد ادرق رواد المعرض ذلك فهو عاود هذا القاعة التي تبث اسبهه بعروس في موكب زخم، اما الاقدام تتسابق نحوها والعيون مندشدة نحو هذا الزائر الابيق والمعبر عن هز التاريخ وروح حضارة الشرق.

وحالما تدلف الجناح تستقبلك كلمات الترحاب مصحوبة بتلك الابتسامات الصادقة وتلك العيون التي تبثد سماوات اخرى.. لا تعرف غير الاشعاع والصفاء.

ثمة من الشباب العريق والمتحمس تبعث في نفسك الدفء والصدق معا. وحالما علموا بانني عربي همروا كلهم نحوي، هذا مقدم هدية وهذا يدعوك ان تشرّب معه شيئا وهذا يصر على ان يلقظت صورة تذكارية معك.. وكان زلت عليهم من السماء.. هؤلاء الناس.. بل الامل الذين عاشوا تحت الاحتلال الصهيوني ومنذ عام 1967 لم يتغيروا ولم تصدق العزيمة فيهم، بل ظلوا كما هم، اقوياء، وانقون بالنفوس تملأهم العزيمة والصدق، قالوا انهم لم يشاهدوا عربيا واحدا زار جناحهم من قبل فواضراته على ساحتهم عربي.. لا يعرف من الدنيا سوى الاماكن التي يلتقي فيها الدولار بسفاه، ويملا جيوب السماسرة براحة البترول.. والسنتمه بالاستهزاء واللعنة معا.

مهدى الناصري
شاعر وكاتب من العراق يقيم في امستردام

الأمريكيون يكتبون بماء الذهب!

الأستاذ رئيس التحرير تحية طيبة وبعد،

قبل ايام وعلى شاشة إحدى القنوات الفضائية جلس الداعي للدكتور السوري في الفقه الإسلامي الشيخ احمد بدرالدين حسون يناقش رجل الدين المصري محمد بن محمد الفزاري في موضوع طرحة الملحة الفقهية (أي إسلام زيدي)، لاحظت ان الشيخ حسون هو في تفضيخ والتفسير (أي للشيخ الفزاري الذي استغفر أصحاب الكثيرين من المشاهدين من مسلمين ومسحيين واولي الشيخ احمد بحسن حسون.

كان الفزاري يحاول ان يسكر البساط من تحت كل خلق الارض من يهود، نصارى، بوذيين، هندوس، علمانيين... الخ ليضعه تحت المسلمين أمته وليس أمثال هؤلاء حسونا.

لاحظت وانا استمع اليهما بان حربيا نقاشية نشبت بينهما على التفسير والآراء. وان الفزاري هو فعلا من يشجع على الإهراب الإسلامي (بعبارة ليثنا) وتحارب وتقتل كل من لا يدخل بنينا) ويستشهد بذلك بآيات قرآنية يفسرهما على هواه (كما قال الدكتور حسون). بينما كان الدكتور حسون ناقشا متفتحا مسلحا خلفا يعطي كل ذي حق حقه وخصوصا عندما قال: القرآن لغة الحوار، والصحية والأمنة اخطاؤون في الآراء والحوار، وقد وكل من قتل، وتكفر من كثر بالصحة والاعتقاد فقط. كل من يعيش في وطني موطن له الحق، وبينني وبينه حوار. عاش النصراني واليهودي في بلدي أمنا مطمئنا. عندما راي عمر عرضي على الله عنه يهوديا هربا وقد وضع جزية في الميزان. قال: لما تاذخون منه؟

قالوا: «لله جزية»! فقال: «الويلد منه في شبابه. وكان قاتبا على العطاء أما الآن. عندما دخل خالد بن الوليد حصن في الخلدية من النصراني من قبل الخروج رد الجزية اليهم لكتهم أعادوها اليه وقالوا: نحن لن نرضى إلا بحكمكم.

هل تعلم (الكلام للدكتور حسون موجه إلى الشيخ الفزاري) ان النصرارى كانوا في الجيش الإسلامي مع صلاح الدين يحاربون مع ضد الصليبيين. فتصور. نصارى وقفا ضد نصارى (هنا قاطعه الفزاري قائلا: كلامك هذا يجعل الأمريكيين مستعدين لكتابة بماء الذهب! اجاب الدكتور، يكتبونه بماء الذهب إذا نصروا الحوية)

انا ليس عندي عصمة لابن كثير مثلا. العصمة عندي للنبي (ص) وللنص القرآني فقط. واما من قال ما قال علي الحق ان ارد عليه. فقد قال ابيومر ابوم حنيفة رضي الله عنه: (لا قدسية في هذه الحوارات. وقدسية النص عندنا كنص). فالقرطبي وابن كثير.. قالوا قضاييا في كتبهم. (والكلام لزال للدكتور حسون) لو جئتنا لنطبقها في الساحة العلمية اليوم لفوجئنا فيها. فحين لوقد القرطبي في كتابه: (والارض بعد ذلك اماما، أي هي كرة موضوعة على قرن ثور. اذا ان التور ان يحركه الخ) لبعض الافعال عشرون تقسورا.

بدل ان يكون الحوار بين المسلم واخيه المسلم، قتل المسلم اخاه في المسجد وهو يصلي بجانبه!

انا الآن اتحدث في مسألة الحوار. انا اريد الحوار. (وهنا تدخل الشيخ الفزاري): قائلا: أخشى ان يقلب الحوار لي خوار.

– لا داعي لهذه الألفاظ. امام الحجاج يجب ان يكون لفظه مؤدبا. كلمة خوار لا تخرج من إنسان. منذ اللحظة الأولى لوق ساءوك بالإسلام الهاديئ.

– لله أكبر. كلمة خوار استعملها اهل في القرآن.

– ات تعرفون لي وجهها. قد وجهها له الحيوان. وليس لإنسان!).

الذهاب للدكتور حسون:

المذهب الإسلامي التي اعتمدت على الحوار هي التي بقيت. والمذاهب التي اعتمدت على الجدل والقهر والسيف هي التي فئت. فكل مذهب حمل الناس فيه على القهر تركوه وملهو. وكل فكر قام على الحوار بقي واعتن الوطني الحنفي رحمه الله قال: لمننا هذا راي فمن جاء بخبر منه فقتناه.

(هنا قاطعه الشيخ الفزاري ليعود الى أخذ الجزية من النصرارى. فقال له الدكتور حسون:

أين نحن. وانت ذمبت لي أين! انت تريد ان تجعل من البلاد العربية الآن بلادا تتصامد). القرآن علمني الحوار. وعلمني ان لا أفتد عند زاوية وأغلظ سبدي الكريم. القرآن ليس لك. القرآن للامة. اما ان تحوله لصالحك فهذا لا

وفي نهاية كلمته. قال الدكتور حسون: نحن نريد إسلاما بينني وابلهدم. ويجعب لياقوت. ويوجد ولا يعجز. نريد إسلاما يعطي حوية.

نريد إسلاما يحترم العقل البشري والسمو العرطي حوية.

نريد إسلاما يسوم بنا علميا كما سمت بغداد في ساحاتها.

وأختم بقولي:

فكم بين حذاق الجدل تنازع. ورواهم عشاق الجمال تنازع.

والإسلام أوله جمال وحوار. وأوسله جمال وحوار.

ومن هنا افقوا لهما الدنيا. ولكل افطار العالم: إسلامنا لا يخيفكم. إسلامنا هاديئ، إسلامنا محاور لا يعتدي. إلا إذا اعتدي عليه. وهذه رسالتي ابعثها من بلاد الشام الطيبة.

كان الشيخ الفزاري: يقاطعه دوما مستشهدا بآيات قرآنية ويقول مثلا:

والقينا بينهم الجاهل واليهضي الى يوم القيامة.

هذا وانا كمسحيي. احصي قرد الاسلام في الدكتور حسون وليعلم القارئ الكريم ان أمثال الشيخ الفزاري يزرون القتل والإهراب بين خلق الله من كافة الاديان وفي كافة الدول حتى في دياناتهم هم ايضا.

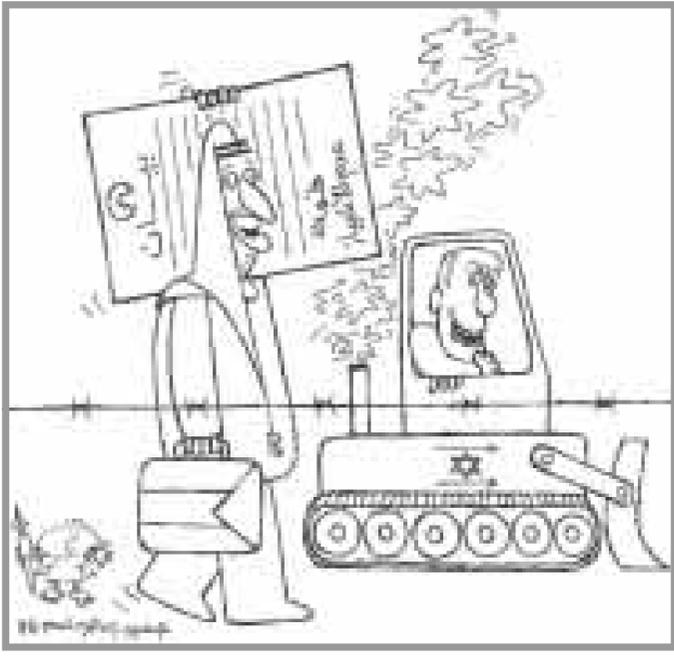
جان حنا
فيينا

الحوار القانوني المخرج الاساسي لازمة لوكربي

رأي القدس

■ عندما تطالب السلطات الليبية بتقديم تسليم الليبيين المتهمين في جريمة لوكربي لحاكمتهما في هولندا، فإن هذا من حقها، مثلما هو أيضا من صميم واجبها كدولة ذات سيادة أن تطلع على كل الاتفاقات التي جرى التوصل إليها بين بريطانيا وهولندا وتحكم سير المحاكمة وأجراءاتها، وللخطوات القضائية الأخرى المتبعة. فالمراسات الأمريكية بالذات لا توحى بالامتنان، ولا توفر المناخات الضرورية لحاكمه عادلة، وأي حديث عن احتمالات خطفهما من هولندا، أو تسليمهما إلى بريطانيا أو الولايات المتحدة تنطوي على الكثير من الصديق. فالولايات المتحدة مارست عمليات خطف المتهمين المطلوبين للمحاكمة بتهمة «إرهابية» على أعلى المستويات وفي وضخ الهنار، والامطة كثيرة نوجزها في ما يلي:

- عملاء المخابرات الأمريكية خطفوا المتهمين في خطف السفينة اكيلى لوروا وقدموهم إلى محاكمة في أمريكا.
- عملاء المخابرات الأمريكية خطفوا يوسف رمزي المتهم الرئيسي في تعجير مركز التجارة العالمي في نيويورك، وجرى تقديمه إلى محكمة أمريكية.
- صحفية «الواشنطن بوست» الأمريكية كاشفت أمس عن خطة أمريكية لخطف المعارض السعودي أسامة بن لادن من مقر إقامته في أفغانستان، ولولا أن تبته حركة الطالبان لهذا الأمر، وقيامها بنقل الشيعين بن لادن وانصاره من جلال آباد إلى خوست في قلب قندهار لكان الرجل يقبع وانصاره خلف القضبان في أحد السجون الأمريكية.



اعلاء قيمة القوة اصل الداء

عطا القيمري

■ لا ريب أن محاكمة عاجلة اشبه بالميدانية كالتي اجريت في غزة ونفذ ما صدر عنها من حكم بالإعدام قبل انه غير قابل للاستئناف في الغداة ليست محاكمة نزيهة جدية بالفخر بمنطق دولة القانون وحقوق الانسان الحديثة.

ولا ريب بالمقابل ان هناك احساسا عاليا بان قرار الحكم وقرار الاعدام قد جاء ليس فقط تلبية لمطلب شعبي واسع وليس فقط درءا لجزوات الشار المحتملة بين العائلتين المتنازعتين بل وسعيًا من السلطة لوضع حد لموجة واسعة الانتشار فيها يأخذون القانون في ايديهم فيحصلون على حقوقهم الحقيقية او الوهمه بالقرعة المباشرة.

ورغم ما في الحجتين من صواب ظاهر الا انهما جحتان متعارضتان لا مجال للتوفيق بينهما ابدا. فلو قلنا مثلا ان استتباب الامن وسيادة القانون العام ومكافحة مظاهر الفجرة والتسبب القانوني لا تمنع اجراء المحاكمات العينية باعلى قدر من النزاهة من حيث استنفاد كافة جوانب القضية المطروحة ومنح المتهمين كامل حقوقهم المشروعة في الدفاع عن انفسهم واطهار براءتهم او تحديد شدة دوافعهم ومدى ما تعلقه من تشديد او تخفيف في العقوبة وذلك كأي اجراء قضائي حديث على النمط الرسمي للدول المتطورة، فانه سرعان ما تاتي الحجة الأخرى لتقول ان مثل هذه المحاكمات الطبيعية «الهادئة» تبقى منزوعة الفعالية في الردع وعادة الاستتباب والتي الاجتماعي الامر الذي لا يوفره سوى ما في قرارى الحكم والاعدام من حزم وسرعة.

وعليه فان مثل هذا النقاش عقيم الى حد بعيد، فالجحتان تجريان في عالمين متباينين لا صلة بينهما وهما يدلان على نطينين مختلفين من القيم الانسانية ونظم الحكم المتشورة والاختيار بينهما يحسم في نهاية المطاف الصورة التي نرغب نحن كشعب فتحي ان نكوها في مستقبلنا.

ومع ان موقي محسوم تماما باتجاه مجتمع دولة القانون الحديث حيث لا يصحى بالفرد فيما على مذب العطنش البشري البدائي للعتف والانتقام فاني لن اعارض حجة النظام الامن من منطلق حجة القانون وحقوق الانسان المناقشة بل من داخلها هي اساسا من حيث نابعاتها ودفرتها على تحقيق ما تراه هي من غاية ومن حيث منقلها الخاص وبالذات كي لا يكون النقاش والجدل معها قبيحا وكانه نقاش بين مرشاش.

اهم ما في حجة النظام والامن. انه لا يمكن مواجهة القاتل بقوة على اساس القوة الا بالقوة. فاقابل يقتل والعلامة التي رفعت اثباتها ستحصل على الاعراض المعتادة القابلة فينتساوي الحق. وتكون العين بالعين والسن بالسن اعلى مظاهر العدل وتوقف موجة الشار المتبادلة التي ستجيبى ارواحا بريثة كثيرة واضطرابا اجتماعيا واسعًا وسعًا وكفى الله المؤمنين شر القتال. بعدما تصاممت تلزم الآف المسدسات والبنادق الرشاشة «غير القانونية» على الصمت.

يستطيع من فكرة مواجهة القوة بالقوة غاية الردع وهذه مفادها ان من يتبين له ان عقابه سيكون الاعلى من لن يقتل احدا. وعليه فان غاية الردع هي الغاية الاعلى من فكرة استخدام القوة العامة الرسمية «القانونية» لمعالجة القوة الفردية العشوائية الذاتية.

ومع انه قد يكون في العدالة البدائية علاج موضعي لتجديال القتل والشار الا ان اثره العام والردعي في غاية الضآلة. ولعله ليس صدفه ان يقتل ويجرح احدهم على نبال سنان غداة الاعدام فسورا. فالردع يقوم اساسا على مناشدة ومحاسبة العقل وليس العاطفة والانفعال. اما العدالة البدائية فانها تتعالج بالعاطفة والانفعال افعلًا جرت اصلا بالعاطفة والانفعال ولهذا فان اثرها الردعي ضئيل للغاية.

ومن الناحية الخاصة فان القوة العامة جاءت هنا لتسكت القوة الخاصة فتدسرخ بذلك قوة القوة التي هي اصل الظاهرة واصل الحل. فالشك اننا تمنعنا جيدا حتى في تلك القضية العينية في هي ان المجتمع وضع بين ايدي الافراد والعائلات وتحت تصرفهم قوة لم يعدهوها من قبل وبدت لهم قوة قادرة على كل شيء فلم يستطعوا رد اغوائها وباتوا يستخدمونها كلما طاب لهم اهوؤهم. وبالتالي صلا مواجهة اثر القوة بالقوة لم تعميق لها وترسيخ لقيمتها. والاستنتاج المحتمل من ذلك عند الاخرين هو انه اذا كان حظ القاتلين المعدومين في هذه الحالة عاثرًا فكانت نتيجة فعلتهما الموت فقد لا يكون كذلك اذا احسن استخدام القوة وليس الامتناع عن هذا الاستخدام خوفًا من عاقبته.

وهكذا فقد حرمنا المحاكمة والاعدام السريعان نحن كجتمتع من الولوع بعمق الى اصل الظاهرة. فقد كان يمكن لحاكمه هادئة متأنية ان تضع كامل القيمة امام الخطورة التي تشكلها القوة كقيمة اخذنا على القول بالولويتها وصداقتها في سلم قيمنا.

في الاصل في كل المشكلة هو ان نتساءل عن ابن وكيف وصلنا الى النقطة التي بات فيها كل فرد يتنازع مع غيره في المجتمع يهدده بابلق النار عليه ناهيك عن ظاهرة حمل السلاح بظاهر وكثرتها وامتدادها وكان بنا جمعها من الظواهر والعائلات التي لا تحقق ذاتها الا بفضل قوة النفوذ وتفوذ القوة.

لا ريب ان مثل هذه المشكلة لا تحل لا بضربة قلم ولا بقرع زند. وهي تحتاج قبل كل شيء الى الانفتاح والصراحة والحديث الجدي المسؤول واصلاح الخطأ بالنقد المباشر والبناء وبالعمل جميعا على اعادة النظام لاو الى السلم قيمنا واستتباب نظام يقوم على اساس تفوق الحرية والتربية والانضباط على القوة بكافة مظاهرها على اساس تفوق بعث دوافع ومفاعيل الردع الداخلية في مظاهر الردع الخارجية على اساس الكفاءة والنزاهة والاستقامة وليس الحسوسية والعشائرية والعشوية الغيبضه على اساس القدرة الحسنة للنظام كسبيل ناجع للتربية العامة.

وتحتل الصحافة السؤولة ادبيا عن توجيهه وقيادة الرأي العام الدور الاول في طرح المشكلة قيد البحث العام وذلك تبعًا لاجورها واجتاثاها في

النظم المتسلطة غير مستقرة بطبيعتها، وهي تزداد، ولكن الاستقرار غير مستقر الصراخ حولها، وتجنهد أكثر من غيرها في تدمير الذات، لأن ذلك من أهم توابيع التسلط، والتسلط العلماني قد ينقلب إسلاميا في طرفه عين، والعكس بالعكس. فإصلاحه إذن لأي جهة في دعمه، لأن احتمال انقلابه عليها وارد في أي لحظة، وليستال عن ذلك شهاد إيران، وتكشاور

أفغانستان والسعودية أيضا من موققات الديمقراطية في العالم العربي ذات منشأ داخلي في الأساس، لا يعني القوى الغربية من المسؤوليه أو يقلل من أهمية دورها، فالديمقراطية قبل أن تكون منظومة قيم جاءت كواقع فرضه توازن القوى في مجتمعات بعضها ملوك بريطانيا مثلا لم يوقعوا المانجا كارتا أو يقبلوا بنتائج ثورة 1688 تحت ظلال السيوف، والبرجوازية الأوروبية انتزعت حقها في المشاركة في السلطة، انتزاعا، غير ثورات مدمية أحيانا، و عبر ابتزاز الملوك والإرسطيات التي كانت تحتاج الدعم المالي في حروبها في أغلب الأحيان، ومثل ذلك كان شأن العمال والنساء والطبقات المحرومة. فالتكثرتن حقه عوقبه صراع مرير، وفي مثل هذا الصراع، تلعب القوى الخارجية دورا هاما، والاطلع على شؤون العالم العربي لا يمكنه أن يخطئ الدور المرجح الذي تلعبه القوى الغربية لغير صالح الديمقراطية، بدءا من العرونات السخية التي تمنح للأنتفة المستبدية، مرورًا بمساعدتها في ملاحة المعارضين وحرمانهم من حق اللجوء السياسي، وانتهاء بإرسال الجنود وحملات الطائرات للدفاع عنها، وهذا يتناقض بوضوح مع الموقف العربي تجاه دكتاتوريات أوروبا الشرقية مثلا.

والباطل فإن اقلية مثل هذا التعويق لها حدود، فالعرب عسكريا، وتسيطر على كل أمورها، ومع ذلك اجلبت عنها وانصرت إرادة الأمم، ولكن الثمن الذي دفع لهذه الحرية تناسس طرديا مع عنف وشراسة الاستعمار. الجزائر مثلا دفعت أكثر من مليون شهيد لنصرتها، وما تزال تدفع بالثمن بسبب شراسة الاستعمار الفرنسي، ولكن فرنسا ما تزال كذلك تدفع فواتير حماقتها تلك، ولعلها ستستمر في الدفع لاجل ذاتي، فلسطين أيضا دفعت، وسدفع الكثير، ولكنها لم تكن الغدرة الوحيدة في هذه الصفة الجائرة، ولن نعدم شركاء، يوما مثل أفغانستان عنا ببعضهم.

الذي نريد ان ن قوله هو أنه مثلما أنه من المرجح ان الاتحاد السوفيتي كان سيحتجج الانهيار لو لم يقم بروجينيف بحماقة غزو أفغانستان، فإن العرب سيحتجج ويجنبنا كوارث كثيرة لو فكف عن دعم الاستبداد وتعويق الديمقراطية في منقطعتنا العربية.

■ كاتب باحث سوداني مقيم في لندن

الغرب والديمقراطية في العالم العربي؛ كوارث كثيرة يمكن تجنبها بالكف عن دعم الاستبداد

د. عبد الوهاب الأفتندي

للديمقراطية في عالمنا العربي، وإن كنا نرى أنها لم تفلح لكان ذلك في مصطلحها على المدى الطويل، وإن بدا لاساسة تلك البلدان أن الأمر بخلاف ذلك. ولكن الذي نتوقعه من هذه المبادرات حيال الديمقراطية، وكلها تصوص كشفت عن تمسك دوغماتي بغرض الديمقراطية على العرب ورغما عن أنفهم، لدرجة أقلت نييلوك نفسه، الذي رأى أن هذا المنحى قد يقسر على الأوربي على مطالب أكثر تواضعا، مثل الحكم الرشيد، وعزّز نييلوك أطروحته بالإشارة إلى أن الديمقراطية في العالم العربي شهدت تراجعًا بيني وبين السنوات الأخيرة، على الرغم من إصرار الاتحاد الأوروبي على التسريع لهما، وهو تراجع تزامن بالاضمح مع بداية هذه السياسة، بما يعني أن سياسة الاتحاد فشلت.

تحدثت بعد ذلك السيدة شاهما على رضا، والتي عملت سابقا في هيئة الوقت الوطني للديمقراطية في الولايات المتحدة، وبنيت موقف الولايات المتحدة، التي تلقت منذ عهد ويلسون في مطلع هذا القرن تفتيشا للترحيب للديمقراطية في العالم الجديد، ولكنها اعترفت بأن الحديث شيء والواقع شيء آخر، وأكدت شاهما في مداخلتها على أننا يجب لا نعتبر بني الولايات المتحدة للديمقراطية بخيار فيها أهل البلاد لأنه حتى الشعارات تفرض أحيانا الخطفين إن يتبع القول بالعلم. وذكرنا المتحدة بأن نقرر بين الولايات المتحدة الرسمية وبين القوى الشعبية، وحتى بين فروع الحكومة المختلفة، إذ إن هناك من يدعم الديمقراطية على النظم من السياسات الرسمية، وحثت السيدة حديثها بالقول بأن الديمقراطية العربية لن تأتي من أمريكا، بل إنها ستأتي من داخل العالم العربي، ويجهود العرب أنفسهم.

الجهة الدولية الوحيدة التي نفتت عن نفسها كل مهمة تأمر لفرض الديمقراطية على من يعرّبي هي البنك الدولي، الذي تحدث مندوب عنه، هو الدكتور عبدالله الدولي، الذي قال إن البنك الدولي لا شأن بالديمقراطية، ولا يتدخل بالسياسة، وما همه أن يكون في بلد عربي يطلب معونه حكومة راضية تتع سياسات اقتصادية حكيمه.

من جانبنا يمكننا نحن معشر الحضور أننا لم تكن نطمع يوما في أن تروج أوروبا أو الولايات المتحدة

للديمقراطية في عالمنا العربي، وإن كنا نرى أنها لم تفلح لكان ذلك في مصطلحها على المدى الطويل، وإن بدا لاساسة تلك البلدان أن الأمر بخلاف ذلك. ولكن الذي نتوقعه من هذه المبادرات حيال الديمقراطية، وكلها تصوص كشفت عن تمسك دوغماتي بغرض الديمقراطية على العرب ورغما عن أنفهم، لدرجة أقلت نييلوك نفسه، الذي رأى أن هذا المنحى قد يقسر على الأوربي على مطالب أكثر تواضعا، مثل الحكم الرشيد، وعزّز نييلوك أطروحته بالإشارة إلى أن الديمقراطية في العالم العربي شهدت تراجعًا بيني وبين السنوات الأخيرة، على الرغم من إصرار الاتحاد الأوروبي على التسريع لهما، وهو تراجع تزامن بالاضمح مع بداية هذه السياسة، بما يعني أن سياسة الاتحاد فشلت.

تحدثت بعد ذلك السيدة شاهما على رضا، والتي عملت سابقا في هيئة الوقت الوطني للديمقراطية في الولايات المتحدة، وبنيت موقف الولايات المتحدة، التي تلقت منذ عهد ويلسون في مطلع هذا القرن تفتيشا للترحيب للديمقراطية في العالم الجديد، ولكنها اعترفت بأن الحديث شيء والواقع شيء آخر، وأكدت شاهما في مداخلتها على أننا يجب لا نعتبر بني الولايات المتحدة للديمقراطية بخيار فيها أهل البلاد لأنه حتى الشعارات تفرض أحيانا الخطفين إن يتبع القول بالعلم. وذكرنا المتحدة بأن نقرر بين الولايات المتحدة الرسمية وبين القوى الشعبية، وحتى بين فروع الحكومة المختلفة، إذ إن هناك من يدعم الديمقراطية على النظم من السياسات الرسمية، وحثت السيدة حديثها بالقول بأن الديمقراطية العربية لن تأتي من أمريكا، بل إنها ستأتي من داخل العالم العربي، ويجهود العرب أنفسهم.

الجهة الدولية الوحيدة التي نفتت عن نفسها كل مهمة تأمر لفرض الديمقراطية على من يعرّبي هي البنك الدولي، الذي تحدث مندوب عنه، هو الدكتور عبدالله الدولي، الذي قال إن البنك الدولي لا شأن بالديمقراطية، ولا يتدخل بالسياسة، وما همه أن يكون في بلد عربي يطلب معونه حكومة راضية تتع سياسات اقتصادية حكيمه.

من جانبنا يمكننا نحن معشر الحضور أننا لم تكن نطمع يوما في أن تروج أوروبا أو الولايات المتحدة

يبدو ان لدى الولايات المتحدة اجندة سرية للترحيب للديمقراطية وحقوق الانسان في العالم العربي، وهي اجندة ما كان لها ان تكشف لو لا التجسبات الأخيرة في السفارات الأمريكية في نيروبي ودار السلام، فعقب هذه التجسبات مباشرة اضطر المسؤولون الأمريكيون، وعلى رأسهم الرئيس بيل كلنتون ووزيرة الخارجية سارلين أولبرايت ليتكفروا (كارهين) عن ان السبب الحقيقي وراء الهجمات الإرهابية ضدهم يعود إلى ان أمريكا تروج لقيم الديمقراطية وحقوق الانسان، وهي قيم يكرها الإرهابيون ويريدون القضاء عليها، ولولا نذلة السمان هذه والظلم حتى هذه اللحظة لتخطت في نظام الجاهلة، وتعتقد مخطين ان الولايات المتحدة لا تحفل بالديمقراطية ولا يجزنون، بل على العكس، تعمل على تعويقها، خاصة في العالم العربي.

ولا شك ان ما كان سياسعا على تضليلنا هو ما أورده المصدر الأمريكية نفسها من ان المسؤول عن التجسبات هو المواطن السعودي (سابقا) أسامة بن لادن، وحسب علمنا المحصور فإن بلد هذا الإرهابي الكبير هو المملكة العربية السعودية التي لم يتهمها حتى حزب التحرير بجزيرة الديمقراطية، ولا شك اننا كنا نعتقد بسناجدة كثير ان الأوف من الجنود الأمريكيين الذين يترجمون إنما جاءوا هناك للترحيب عن الأوضاع الراهنة ضد كل من يسول له نفسه الاسارة بالسوة وان يعكر سلامه هذا البلد الامن باي دعوة للديمقراطية وغيرها من البذع المنكرة، ولكن يبدو ان بلادنا كان يعلم بطون الامور.

وقد تكون مصدره الخاصة داخل المعسكر الأمريكي، وهو غير غريب عن المعسكرات الأمريكية) كشفت في ان ليهذه القوات اجندة سرية، لتتلخص بل شك في التريض بالعاصمة السعودية الرياض، ثم الانقضاض عليها بليل، والاستيلاء على الحكم تهديدا لإعلان برلمان، واقامة الانتخابات بخيار فيها أهل البلاد بحرية من يحكمهم، وذلك بالطبع بعد اطلاق الحرية العامة ووض ضمانات لحقوق الانسان، وما كان الاصولي المصاحم بهذه الوامرة الدينية حتى سرع اضرب المصاحم الأمريكي حتى يقطع الطريق على محاولة جر البلاد إلى هاوية الفكر الديمقراطي البواح.

ويبدو ان الولايات المتحدة ليست الوحيدة التي تتطلع مثل هذا الامرات، فالاتحاد الأوروبي أيضا ضالع على ما يبدو في مؤامرة من هذا النوع، فقد اتفقا لبروفيسور نييلوك، رئيس قسم دراسات الشرق الأوسط في جامعة درام البريطانية منذ ايام معلومة مفصلة عن هذا التوجه. كانت المناسبة المؤتمر السنوي لشعور دراسات الديمقراطية في العالم العربي الذي يقوم عليه الاخوان الكرمان ريدع التسلط وعلى الكواري، وقد استضاف المؤتمر بعض من اصقودفة من الحراسين العرب وقلعة من غيرهم من المهومين بهم الديمقراطية، والتفائلين بانمرها

انتهى الاحتفال في اوسلو بمرور خمسة اعوام على توقيع الاتفاق الذي حصل اسم العاصمة الروجية، وكان احتفالا باهتا حتى اننا لم نتشهد له صورة فوتوغرافية في اي من الصحف اليومية للشواولة، وانا إذا نقي للذين ولد الاتفاق على ايديهم، ان يحتفلوا بالذكري الخمسة لولادته، فمن حق الذين دخل الاتفاق التفاصيل اليومية لحياتهم ان يتساولوا، ليس هل حققه هذا الاتفاق، بل عما سيحمله لهم خلال العام السادس من عمده.

فما حققه «الاتفاق» مكتشف، وليس بحاجة لن يسلمه الضميمة، وادًا ما نتجاهلنا احاديث احمد قريع (أبو علاء) الي صحيفة (يديعوت احرونوت) الاسرائيلية يوم 8/21/1998، والذي اشاد فيه بساندات «الاتفاق»، كونه لا يعجز ان راي حقفة قليلة من السياسيين، ليا تكافئ ان نستمتع حتى الى مسؤولين في السلطة الفلسطينية وهم يعرفون بان الاتفاق خلق قيودا وضوابط محفلة للفلسطينيين، اما ما يقوله عامه الناس عن الاتفاق وانجازاته، فانه احيانا يذهل المرابح الحماد، ويدفعه لان يعقب بحثه، بعد ان يدرك ان ما كان يظنه معرفة كاملة بمساوي الاتفاق بل يكن الا راس الجبل الطافي في وجه الماء، والذي يلمف في الجبب، والما فلا الذي يدع فلسطينيين لا شك اطلاقا في وطنيتهم، لان يقارنوا بين زمن الاحتلال وزمن السلطة الفلسطينية من موقع المفاضلة، فتكون الكفة راجحة لصالح زمن الاحتلال، ليس لان الاحتلال افضل، بل لان الامور زادت سوءا في ظل السلطة، ولان النضال ضد الاحتلال، دون حواجز وتعقيدات السلطة، كان عملا أكثر سهولة مما عليه الان؛ كذلك ما الذي يدفغ بمنافضين امسوا سنوات عمرهم تحت راية الثورة، لا يصلوا الآن الى وجه حافة الفكر بامكانية ان يتحقق للشعب الفلسطيني نحن لا نورد هذين الشائلين لنجرب لهؤلاء اولئك رداً فعلمنا الغفوية، او شأؤؤهم وقندانهم لامل

<p>القدس</p> <p>يومية سياسية مستقلة</p> <p>تطبع في لندن ونيويورك وتوزع في جميع انحاء العالم</p> <p>الاشتراكات:</p> <p>الاشتراك السنوي 450 جنيتها استراليا في عمومي وبريطانيا و 700 دولار امريكي لوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد.</p>	<p>الناشر:</p> <p>مؤسسة القدس العربي للنشر والاعلان</p> <p>رئيس التحرير:</p> <p>عبد الباري عطوان</p>	<p>المقر الرئيسي (لندن): 166/164 كينغ ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 يو كيو</p> <p>هاتف: 0181.741.8008 (خطوط-)</p> <p>فاكس: 0181.741.8902</p> <p>مكتب القاهرة: 43 أشارة قصر النيل، الدور الاول- شقة رقم (2). هاتف/فاكس: (202)3901523</p> <p>مكتب المغرب: 11 زينة ملوية، شقة 1. اكال- الرباط. هاتف/فاكس: (2127)779682</p> <p>مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع. هاتف: 837 928 فاكس: (9626) 837 920</p> <p>مكتب واشنطن: هاتف: 7832103 (202) 7832104 فاكس: (202) 7832103</p> <p>مكتب نيويورك: هاتف: 963 9292 (212) 421 9093 فاكس: (212) 421 9093</p> <p>مكتب باريس: هاتف: فاكس: 47246109 (331)</p> <p>مكتب صنعاء: هاتف: فاكس: 217017 (9671)</p>
<p>Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England</p> <p>Tel: 0181-741-8008 (6 Lines) Fax: 0181-741-8902/748 7637 - email: alquds@alquds.co.uk * Internet: www.alquds.co.uk</p> <p>Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No 2.</p> <p>Tel/Fax: (202) 3901523</p> <p>Morocco Office: 11 Melouiya St, Flat No 1, Agdal - Rabat - Morocco</p> <p>Tel/Fax: (2127) 779682</p> <p>Amman Office: Al Safaha St. Badad Business Complex. Tel: (9626) 837 928</p> <p>Washington Office: 733 15th St 706 Washington DC 2005</p> <p>Tel: (202) 7832103 Fax: (202) 7832104</p> <p>New York Office: Tel: (212) 963 9292 Fax: (212) 421 9093 - e mail: halaj@inn.com</p> <p>Paris Office: Tel / Fax: (331) 47246109</p> <p>Sana'a Office: Tel / Fax: (9671) 217017</p>		

مقطع من قصيدة يغنيها كاظم الساهر يثير جدلا في العراق

عمان - «القدس العربي»:

تسبب مقطع شعري في قصيدة غنائية شهيرة للمطرب العراقي كاظم الساهر بجدل ساخن عبر الصحافة العراقية في الوسط الثقافي بسبب حديثه -اي المقطع الشعري- عن استيطان الاغراب في الوطن.

وقد اثار القصيدة آنذاك اهتماما واسعا في الوسط الطلابي لانها كانت تتحدث عن قصة حب حقيقية بين طالب فقير وهو الشاعر حسن الروائي، وبين فتاة ثرية. ثم ما لبث النسيان ان طوى تلك القصيدة لدة تقرب من الربع قرن قبل ان ينفض عنها كاظم الساهر غبار النسيان ويلحنها ويغنيها لتتحول الى واحدة من اشهر اغنياته، وينتقل شاعرنا من اقصى درجات العزلة الى قمة الشهرة.

وما اظير مؤخرا بشان الاغنية يتصل بأحد ابياتها التي يبدو انه قابل التأويل وفق ما يرميه العراقي من طرف استخفائي مع ان القصيدة مكتوبة منذ ما يقرب من (27) عاما.. والبيت يقول:

فتبت واستوطن الاغراب في بلدي.. ودمروا كل

الان بلسان النجم كاظم الساهر، كتبها شاعر مغمور عام 1972 والقاهما في حفل التخرج السنوي لكلية الاداب بجامعة بغداد في ذلك العام دون ان يعرف له بعدها نشاط شعري.

مقدمة لبرامجها ضد الحكم العراقي، وقالت الصحف ان المواطنين ارسلوا رسالة بهذا المعنى الى عدي صدام حسين بصفتها مشرفا عاما على الاداعة والتلفزيون، ثم ما لبث فيها التدخل لاجبار الساهر على تغيير المقطع الشعري.

لكن عدي كما نكرت الصحف كان له موقف داعم للصحف رسالة من عدي صرح فيها بعدم وجود مبرر لتغيير المقطع الشعري الواردة في الاغنية، مؤكدا ان قصيدة «انا واني» قصيدة عراقية وطنية خالصة، وان كاظم الساهر سيقبى دوما سفيرا للاغنية العراقية، مؤكدا ان الموضوع يجب ان ينتهي عند هذا الحد طالبا وقف الجدل حوله.

لكن عدي النجل الاكبر للرئيس العراقي صدام حسين تدخل وحسم الجدل، معززاً الثقة بكازم الساهر كسفير للاغنية العراقية.

عماد.. والبيت يقول:

فتبت واستوطن الاغراب في بلدي.. ودمروا كل

عالم امريكي مستعد لان يخضع نفسه لعملية استنساخ

■ واشنطن - اف ب: نكرت صحيفة «يوسطن غلوب» الامريكية ان عالم بيولوجيا امريكي اعلن انه مستعد لان يخضع نفسه لعملية استنساخ ويمكن بالتالي من تقييم المخاطر الناتجة عن الاستنساخ البشري.

وكشف ريتشارد سيد، الذي اثار جدلا كبيرا في كانون الثاني (يناير) الماضي بعد ان اعلن عزمه على القيام بعملية استنساخ بشري، فكرته امام جمعية «العلوم والسياسة».

وتضم الجمعية باحثين يدققون في علوم الانسباء وانعكاساتها على الصعيدين السياسي والاخلاقي.

واوضح سيد (69 عاما) الذي يتولى ادارة عيادة قرب شيكاغو ان زوجته غلوريا مستعدة لان تحمل الجنين، وقال انه «يريد نقادي اي انتقادات حول استخدام ياس النسباء العاقرات لعملية ليست مثبتة علميا بعد». وازافت الصحيفة ان الجنين المستنسخ سيكون من نواة احدى خلايا العالم وبويضة تقدمها احدى المنطوعات.



الرئيس الصيني يدعو لاعادة البناء بعد انحسار الفيضانات

■ بكين - رويترز: دعا الرئيس الصيني جيانغ زيمين مواطنيه الى ان يعكفوا على مهمة اعادة بناء البلاد بعد ان بدأت الفيضانات التي اثارها الفيضان على مدى اسابيع تتحسر.

ونكرت صحيفة «الشعب» الرسمية امس الاثنين ان جيانج دعا ايضا العاملين في مكافحة الفيضانات الى استمرار التاهب لاحتمال تفشي الامراض ولضمان نهاب الاطفال في المناطق المتشعبة الى مدارس كالمعتاد.

واضاف جيانج في جولة في المناطق المتكوبة بتمثال شرق البلاد انه يتعين بعد ان بدأت الفيضانات تتحسر ان ينتقل التركيز الان الى مساعدة ضحايا الفيضانات على استئناف الانتاج واعداء بناء بيوتهم.

واتت الفيضانات التي استمرت شهرين لتغير واجهته بوسط الصين ونهري نين وسونجها في شمال شرق البلاد الى مقتل ثلاثة الاف شخص وتشريد الملايين وسبب خسرازا تزيد قيمتها على 166 مليار يوان (20 مليار دولار) وفقا لتقديرات الرسمية.

12500 ممدن مخدرات في الامارات

■ دبي - اف ب: نكرت صحيفة اماراتية امس الاثنين ان عدد ممدن المخدرات في الامارات العربية المتحدة يبلغ 12500 ممدن يتفوقون حوالي 255 مليون درهم (70 مليون دولار) سنويا للحصول على المخدرات.

ونقلت صحيفة «غالف تودي» الصادرة باللغة الانكليزية عن تقرير لوزارة الصحة انه يعتقد ان في الامارات حوالي 250 مخدرات.

ويبلغ عدد سكان الامارات 2.5 مليون شخص يشكل الاجانب اكثر من ثلثهم، وكان معظم المدمنين الذين اجابوا عن اسئلة واضعي التقرير اماراتيين من الجنسين تتراوح اعمارهم بين 15 و30 سنة. واعد معظم هؤلاء انهم يتناولون مخدرات الهيروين والمورفين والافيون.

واستنادا الى التقرير فان متوسط دخل المدمنين الذين شملهم التقرير هو 4650 درهما (1270 دولار). ويتفق كل واحد منهم حوالي 37 في المئة من دخله لشراء المخدرات.

كلوديا شيفر ستفتتح قريبا اول كازينو فلسطيني

■ تل ابيب - اف ب: تفتتح عارضة الازياء العالمية كلوديا شيفر في 15 ايلول (سبتمبر) الحالي في اريحا بالضفة الغربية اول كازينو في الاراضي الفلسطينية، بحسب ما اعلنت ادارة الكازينو امس الاثنين.

وقال بيان لوكالة العلاقات العامة الاسرائيلية «غيتام» التي تتقل ادارة الكازينو ان «كلوديا شيفر ستطلق يوم الثلاثاء 15 ايلول (سبتمبر) كرة روليت ذهبية طبقا للتقليد الذي تفتتح به جميع الكازينوهات في العالم». وسيحيط بالعارضة الحشناء 150 شخصية من مشاهير عالم الفن والرياضة والازياء

والصحافة، والكازينو الذي يبعد ساعة بالسيارة عن تل ابيب ونصف ساعة عن القدس مخصص للاسرائيليين لان العاب الميسر محظورة في بلادهم، وسيحظر على الفلسطينيين. ويقع الكازينو في مجمع سياحي يشمل فنادق فيها 800 غرفة وصالة مؤتمرات وملعب وغولف وملاعب كرة مضرب ويعد على مساحة كيلومترين مربعين. وبلغت تكاليف التجهيز الذي تديره شركة نمساوية 150 مليون دولار.

وسيضم الكازينو 35 طاولة لعب و220 اة تقود ومطعما وحانة، ويبلغ عدد مستخدميه 400 شخص.

صحيفة اردنية تدعو الحكومة الى دراسة تزايد الاصابة بالسرطان في عجلون

■ عمان - يوب بي أي: دعا مصدر صحافي اردني الحكومة الى دراسة ظاهرة ارتفاع اعداد المصابين بمرض السرطان في منطقة عجلون السياحية في شمال الاردن.

وطالبت صحيفة «الدستور» الصادرة في العاصمة الاردنية الجهات المعنية «بالتحرك للوقوف على حقيقة الارتفاع المذهلة لمرض السرطان في منطقة عجلون التي تعتبر اجمل منطقة سياحية في الاردن»، مشيرة الى ضرورة معرفة

سعودية تنجب ستة توأم

■ الرياض - اف ب: نكرت وكالة الانباء السعودية الرسمية ان امرأة سعودية انجبت الاحد ستة توأم هم ثلاثة ذكور وثلاث اناث في مركز الظهران الصحي (شرق السعودية). واقتاد مصادر طبية في المستشفى ان اوژان التوائم تتراوح بين 1.100 كيلو غرام و1.470 كيلو غرام.

وانجبت خمس مرات وضعت في احداها ثلاثة توأم. وكانت امرأة سعودية في الاربين من عمرها انجبت في كانون الثاني (يناير) الماضي سبعة توأم في احد مستشفيات ابها (جنوب - غرب) يزنون ما بين 900 غرام و1150 غراما.

وفي ايلول (سبتمبر) 1997 نجبت سعودية في الرابعة والعشرين من عمرها سبعة توأم ايضا في مستشفى في الظهران تراوحت اوزانهم بين 500 غرام و800 غرام لكنهم توفوا جميعا.

اف ب: نكرت وكالة الانباء السعودية الرسمية ان امرأة سعودية انجبت الاحد ستة توأم هم ثلاثة ذكور وثلاث اناث في مركز الظهران الصحي (شرق السعودية).

اف ب: نكرت وكالة الانباء السعودية الرسمية ان امرأة سعودية انجبت الاحد ستة توأم هم ثلاثة ذكور وثلاث اناث في مركز الظهران الصحي (شرق السعودية).

اف ب: نكرت وكالة الانباء السعودية الرسمية ان امرأة سعودية انجبت الاحد ستة توأم هم ثلاثة ذكور وثلاث اناث في مركز الظهران الصحي (شرق السعودية).

البكتيريا المتعددة المقاومة.. احد اكبر الاخطار على الصحة

■ كوبنهاغن - اف ب: يجتمع 300 مندوب حكومي وباحث وطبيب وبيطري وممثل عن الصناعات الدوائية والمستهلين من 35 بلدا يومي الاربعاء والخميس المقبلين في لينغبي (شمال كوبنهاغن) لمتابعة احد اكبر الاخطار على الصحة العامة: الانتشار المتزايد للبكتيريا المتعددة المقاومة للمضادات الحيوية لدى البشر والحيوانات.

وهذا اول مؤتمر دولي يتركز على هذه المشكلة المقلقة ويخصص لاجراء وسائل فاعلة لمكافحةها ووقف انتشارها عبر العالم، وكان المديرون الصحيون في دول الاتحاد الاوروبي قد قرروا في 1997 تنظيم هذا المؤتمر تحت عنوان «التهديد المتزايد للبشر والحيوانات من قبل البكتيريا المتعددة المقاومة في مبادرات لمكافحة هذه الميكروبات التي تنجم عن الافراط في استخدام المضادات الحيوية، فتمتلك فترة شفاء المريض وتضاعف النفقات الصحية الى حد كبير.

وقد نشر معهد الامصال الحكومي في الدنمارك اخيرا تحقيقا وصرحت مسؤولته قسم الميكروبات في المعهد الدكتور بيبيكي روزدهال لوكالة فرانس برس «لقد لاحظنا في بعض الدول الأوروبية، وكذلك في مستشفيات باريسية، وجود نسبة 50% من البكتيريا المتعددة المقاومة في مقابل 1% في المعدل في الدول الشمالية (الدنمارك وفنلندا والنرويج والسويد)».

واضاف «من الواضح ان هناك رابطا اكبدا بين استخدام المضادات الحيوية في المستشفيات وبين ظهور البكتيريا المقاومة».

واعترضت ان هذا يعود الى كون استهلاك المضادات الحيوية في العديد من الدول الأوروبية وفي خارج القارة يزيد ثلاثة اضعاف عن معدل استهلاكه في الدول الاسكندنافية»، وضمت تقول «في بعض المستشفيات تعطى وصفات بالمضادات الحيوية اكثر بعشرة اضعاف مما عندنا. وهذا الاستهلاك الكبير هو الذي يهدد صحة المرضى في العالم».

اف ب: نكرت وكالة الانباء السعودية الرسمية ان امرأة سعودية انجبت الاحد ستة توأم هم ثلاثة ذكور وثلاث اناث في مركز الظهران الصحي (شرق السعودية).

اف ب: نكرت وكالة الانباء السعودية الرسمية ان امرأة سعودية انجبت الاحد ستة توأم هم ثلاثة ذكور وثلاث اناث في مركز الظهران الصحي (شرق السعودية).

مفاجأة عندما تأكد من حسابك البنكي.	يوم مهني جيد، لكن بعض الناس يقفون بطريقك.	الفرق بين الاثنين هو ان	تحقق مزيد من الرضا والمتعة هذا اليوم.	السرطان لا يزول	افكار جيدة لاستثمار افضل لوقات الفراغ.	الصحة الجيدة لا تبذل	كلام النجوم
عقد موقع سوف تكسب منه أكثر مما تتوقع.	إذا كان عمك له صلة بالنشر والطباعة فسوف تتمتع بيوم مليء بالمفاجآت.	الفرد لا يكون نظري	زملاء عمل في حاجة اليك لتقديم المساعدة بعد الظهر.	الأسد لا يهزول	اضطراب يصيب المتزوجين من المرجح ان يعكس صفو العمل.	الفرق بين الاثنين هو ان	الفرق بين الاثنين هو ان
إذا كنت تخطط لمشروع جديد فانظر بعض الوقت لأن هذا الوقت غير ملائم لتغيير الاتجاه.	حاول دمج العمل بالفرد هذا اليوم.	الفرق بين الاثنين هو ان	إذا كان لديك مشروع جديد يتحلب دعما ماليا فقد حان الوقت لذلك.	الفرق بين الاثنين هو ان	امور عادية تحتاج الى وقت أطول من المعتاد لتسويتها.	الفرق بين الاثنين هو ان	الفرق بين الاثنين هو ان

اف ب: نكرت وكالة الانباء السعودية الرسمية ان امرأة سعودية انجبت الاحد ستة توأم هم ثلاثة ذكور وثلاث اناث في مركز الظهران الصحي (شرق السعودية).

اف ب: نكرت وكالة الانباء السعودية الرسمية ان امرأة سعودية انجبت الاحد ستة توأم هم ثلاثة ذكور وثلاث اناث في مركز الظهران الصحي (شرق السعودية).

اف ب: نكرت وكالة الانباء السعودية الرسمية ان امرأة سعودية انجبت الاحد ستة توأم هم ثلاثة ذكور وثلاث اناث في مركز الظهران الصحي (شرق السعودية).

اف ب: نكرت وكالة الانباء السعودية الرسمية ان امرأة سعودية انجبت الاحد ستة توأم هم ثلاثة ذكور وثلاث اناث في مركز الظهران الصحي (شرق السعودية).

اف ب: نكرت وكالة الانباء السعودية الرسمية ان امرأة سعودية انجبت الاحد ستة توأم هم ثلاثة ذكور وثلاث اناث في مركز الظهران الصحي (شرق السعودية).

اف ب: نكرت وكالة الانباء السعودية الرسمية ان امرأة سعودية انجبت الاحد ستة توأم هم ثلاثة ذكور وثلاث اناث في مركز الظهران الصحي (شرق السعودية).

اف ب: نكرت وكالة الانباء السعودية الرسمية ان امرأة سعودية انجبت الاحد ستة توأم هم ثلاثة ذكور وثلاث اناث في مركز الظهران الصحي (شرق السعودية).

اف ب: نكرت وكالة الانباء السعودية الرسمية ان امرأة سعودية انجبت الاحد ستة توأم هم ثلاثة ذكور وثلاث اناث في مركز الظهران الصحي (شرق السعودية).

اف ب: نكرت وكالة الانباء السعودية الرسمية ان امرأة سعودية انجبت الاحد ستة توأم هم ثلاثة ذكور وثلاث اناث في مركز الظهران الصحي (شرق السعودية).

اف ب: نكرت وكالة الانباء السعودية الرسمية ان امرأة سعودية انجبت الاحد ستة توأم هم ثلاثة ذكور وثلاث اناث في مركز الظهران الصحي (شرق السعودية).

اف ب: نكرت وكالة الانباء السعودية الرسمية ان امرأة سعودية انجبت الاحد ستة توأم هم ثلاثة ذكور وثلاث اناث في مركز الظهران الصحي (شرق السعودية).

اف ب: نكرت وكالة الانباء السعودية الرسمية ان امرأة سعودية انجبت الاحد ستة توأم هم ثلاثة ذكور وثلاث اناث في مركز الظهران الصحي (شرق السعودية).

اف ب: نكرت وكالة الانباء السعودية الرسمية ان امرأة سعودية انجبت الاحد ستة توأم هم ثلاثة ذكور وثلاث اناث في مركز الظهران الصحي (شرق السعودية).

اف ب: نكرت وكالة الانباء السعودية الرسمية ان امرأة سعودية انجبت الاحد ستة توأم هم ثلاثة ذكور وثلاث اناث في مركز الظهران الصحي (شرق السعودية).

اف ب: نكرت وكالة الانباء السعودية الرسمية ان امرأة سعودية انجبت الاحد ستة توأم هم ثلاثة ذكور وثلاث اناث في مركز الظهران الصحي (شرق السعودية).

اف ب: نكرت وكالة الانباء السعودية الرسمية ان امرأة سعودية انجبت الاحد ستة توأم هم ثلاثة ذكور وثلاث اناث في مركز الظهران الصحي (شرق السعودية).

اف ب: نكرت وكالة الانباء السعودية الرسمية ان امرأة سعودية انجبت الاحد ستة توأم هم ثلاثة ذكور وثلاث اناث في مركز الظهران الصحي (شرق السعودية).

اف ب: نكرت وكالة الانباء السعودية الرسمية ان امرأة سعودية انجبت الاحد ستة توأم هم ثلاثة ذكور وثلاث اناث في مركز الظهران الصحي (شرق السعودية).

اف ب: نكرت وكالة الانباء السعودية الرسمية ان امرأة سعودية انجبت الاحد ستة توأم هم ثلاثة ذكور وثلاث اناث في مركز الظهران الصحي (شرق السعودية).

اف ب: نكرت وكالة الانباء السعودية الرسمية ان امرأة سعودية انجبت الاحد ستة توأم هم ثلاثة ذكور وثلاث اناث في مركز الظهران الصحي (شرق السعودية).

اف ب: نكرت وكالة الانباء السعودية الرسمية ان امرأة سعودية انجبت الاحد ستة توأم هم ثلاثة ذكور وثلاث اناث في مركز الظهران الصحي (شرق السعودية).

اف ب: نكرت وكالة الانباء السعودية الرسمية ان امرأة سعودية انجبت الاحد ستة توأم هم ثلاثة ذكور وثلاث اناث في مركز الظهران الصحي (شرق السعودية).

اف ب: نكرت وكالة الانباء السعودية الرسمية ان امرأة سعودية انجبت الاحد ستة توأم هم ثلاثة ذكور وثلاث اناث في مركز الظهران الصحي (شرق السعودية).

اف ب: نكرت وكالة الانباء السعودية الرسمية ان امرأة سعودية انجبت الاحد ستة توأم هم ثلاثة ذكور وثلاث اناث في مركز الظهران الصحي (شرق السعودية).

اف ب: نكرت وكالة الانباء السعودية الرسمية ان امرأة سعودية انجبت الاحد ستة توأم هم ثلاثة ذكور وثلاث اناث في مركز الظهران الصحي (شرق السعودية).

اف ب: نكرت وكالة الانباء السعودية الرسمية ان امرأة سعودية انجبت الاحد ستة توأم هم ثلاثة ذكور وثلاث اناث في مركز الظهران الصحي (شرق السعودية).

اف ب: نكرت وكالة الانباء السعودية الرسمية ان امرأة سعودية انجبت الاحد ستة توأم هم ثلاثة ذكور وثلاث اناث في مركز الظهران الصحي (شرق السعودية).

اف ب: نكرت وكالة الانباء السعودية الرسمية ان امرأة سعودية انجبت الاحد ستة توأم هم ثلاثة ذكور وثلاث اناث في مركز الظهران الصحي (شرق السعودية).

اف ب: نكرت وكالة الانباء السعودية الرسمية ان امرأة سعودية انجبت الاحد ستة توأم هم ثلاثة ذكور وثلاث اناث في مركز الظهران الصحي (شرق السعودية).

اف ب: نكرت وكالة الانباء السعودية الرسمية ان امرأة سعودية انجبت الاحد ستة توأم هم ثلاثة ذكور وثلاث اناث في مركز الظهران الصحي (شرق السعودية).

اف ب: نكرت وكالة الانباء السعودية الرسمية ان امرأة سعودية انجبت الاحد ستة توأم هم ثلاثة ذكور وثلاث اناث في مركز الظهران الصحي (شرق السعودية).

اف ب: نكرت وكالة الانباء السعودية الرسمية ان امرأة سعودية انجبت الاحد ستة توأم هم ثلاثة ذكور وثلاث اناث في مركز الظهران الصحي (شرق السعودية).

اف ب: نكرت وكالة الانباء السعودية الرسمية ان امرأة سعودية انجبت الاحد ستة توأم هم ثلاثة ذكور وثلاث اناث في مركز الظهران الصحي (شرق السعودية).

اف ب: نكرت وكالة الانباء السعودية الرسمية ان امرأة سعودية انجبت الاحد ستة توأم هم ثلاثة ذكور وثلاث اناث في مركز الظهران الصحي (شرق السعودية).

اف ب: نكرت وكالة الانباء السعودية الرسمية ان امرأة سعودية انجبت الاحد ستة توأم هم ثلاثة ذكور وثلاث اناث في مركز الظهران الصحي (شرق السعودية).

اف ب: نكرت وكالة الانباء السعودية الرسمية ان امرأة سعودية انجبت الاحد ستة توأم هم ثلاثة ذكور وثلاث اناث في مركز الظهران الصحي (شرق السعودية).

اف ب: نكرت وكالة الانباء السعودية الرسمية ان امرأة سعودية انجبت الاحد ستة توأم هم ثلاثة ذكور وثلاث اناث في مركز الظهران الصحي (شرق السعودية).

اف ب: نكرت وكالة الانباء السعودية الرسمية ان امرأة سعودية انجبت الاحد ستة توأم هم ثلاثة ذكور وثلاث اناث في مركز الظهران الصحي (شرق السعودية).

اف ب: نكرت وكالة الانباء السعودية الرسمية ان امرأة سعودية انجبت الاحد ستة توأم هم ثلاثة ذكور وثلاث اناث في مركز الظهران الصحي (شرق السعودية).

اف ب: نكرت وكالة الانباء السعودية الرسمية ان امرأة سعودية انجبت الاحد ستة توأم هم ثلاثة ذكور وثلاث اناث في مركز الظهران الصحي (شرق السعودية).

اف ب: نكرت وكالة الانباء السعودية الرسمية ان امرأة سعودية انجبت الاحد ستة توأم هم ثلاثة ذكور وثلاث اناث في مركز الظهران الصحي (شرق السعودية).

اف ب: نكرت وكالة الانباء السعودية الرسمية ان امرأة سعودية انجبت الاحد ستة توأم هم ثلاثة ذكور وثلاث اناث في مركز الظهران الصحي (شرق السعودية).

اف ب: نكرت وكالة الانباء السعودية الرسمية ان امرأة سعودية انجبت الاحد ستة توأم هم ثلاثة ذكور وثلاث اناث في مركز الظهران الصحي (شرق السعودية).

اف ب: نكرت وكالة الانباء السعودية الرسمية ان امرأة سعودية انجبت الاحد ستة توأم هم ثلاثة ذكور وثلاث اناث في مركز الظهران الصحي (شرق السعودية).

اف ب: نكرت وكالة الانباء السعودية الرسمية ان امرأة سعودية انجبت الاحد ستة توأم هم ثلاثة ذكور وثلاث اناث في مركز الظهران الصحي (شرق السعودية).

اف ب: نكرت وكالة الانباء السعودية الرسمية ان امرأة سعودية انجبت الاحد ستة توأم هم ثلاثة ذكور وثلاث اناث في مركز الظهران الصحي (شرق السعودية).

اف ب: نكرت وكالة الانباء السعودية الرسمية ان امرأة سعودية انجبت الاحد ستة توأم هم ثلاثة ذكور وثلاث اناث في مركز الظهران الصحي (شرق السعودية).

اف ب: نكرت وكالة الانباء السعودية الرسمية ان امرأة سعودية انجبت الاحد ستة توأم هم ثلاثة ذكور وثلاث اناث في مركز الظهران الصحي (شرق السعودية).

اف ب: نكرت وكالة الانباء السعودية الرسمية ان امرأة سعودية انجبت الاحد ستة توأم هم ثلاثة ذكور وثلاث اناث في مركز الظهران الصحي (شرق السعودية).

أحزان الجسد!

خيري منصور

حين قرأت لأول مرة ترجمة عربية لاحدى قصائمه المارميه.. تسمرت عند مقطع من القصيدة.. كما حدث لذلك الراعي ذي الحذاء المخلبي بالمسامير حين وجد نفسه على جبل الغنطابيين..

«ان الجسد لحزين».. يومها قلت لصديقي ان اقباض بهذه «اللام» اللغة الفرنسية كلها، وكانت تعني لي يومئذ وظيفة لم ترد في كتب النحو.. ولعلها الواحد بعد الالف في الفية ابن مالك.

من ذلك الصبا ومن ذلك الشاعر أستعير ان استغاثتي.. فان الجسد لحزين..

لكن هل يحزن اللحم أيضا؟

من يدري لعله هو ما يصيب الروح بالعدوى لأنه عابر، وحين ابتعد الفشعرية كان يدافع عن بقائه ضد الزوال الحتم.

اصابع (رودان) وجذوع الايدي البستورية في تماثيل الاغريق والرومان..

آه كم تأنيب عنة.. هذا البدن الذي كان محي الدين بن عربي يجلده في الليل لأنه أصبح كادابة التي لا تقوى على حمل الروح والسفر بها.

تكتشفه حين يوشك على الغياب.. ولا نتذكر أننا نرى بالبعين كليهما الا حين نرى ذا العين الواحدة يحشو نفسه فيها كي يرى.. ما نرى..

هذه ليست غنائية في مديح الجسد رغم جدارته واستحقاقه.. هذا الاشبه بلاعب السيرك غير المسموح له بالخطا..

وحين زرت قبل ايام صديقا نرف دماغه من فرط ما احتمل.. لم استوعب واحداً بالمليون ما قاله الطبيب عن الكيفية التي يتم بها النطق حتى لو كان مهنيا انما عن الكيفية التي نرى بها ونسمع حتى لو كان مشهدا ماساويا مما ألفت العين في عالمنا.

وما أحمس نفسي طوال حياتي على شيء قدر حسدي اياها على هذا الجهل.. وأحسست أنني مدين لهذا الجهل بكل حيويتي..

واقبالا الوثني على التدخين وسائر ما يحذر منه الحكماء الجسد لا يتخضع «مئلنا» بالواقع، فهو يستشعر قابليته للفناء، انه يشتهي بكل ما امدحه من لحم وعظم ونخاع ان يعيش كل لحظة كما لو كانت وداعية لأنه لا يفهم ما الذي تعنيه بكلمة الغد وان كان يرتعد حين يسمع كلمة الأمس..

ولعل من قرأوا رواية 24 ساعة في حياة امرأة لستيفان فرايخ أو شامدوها فلما.. قد عرفوا لأول مرة ان الاصابع تفكر في معزل عنا.. وانها تتحول الى نوافير احيانا.. وتعلن تمرها على وظائفها التقليدية من الكتابة الى الزنا.. ومن المصاحفة.. الى!!

امرأة تعشق رجلا محتدا في اصابعه ولا ترى منه غيرها.. ولو كان يدري لاحتفظ بكل ما قصه من اظافره وتطاير في الهواء..

يا له من كائن تعس مخدوع هذا الادمي الذي تجول بين المجرات ولم يتجول لحظة واحدة بين يديه..

عرفت تفاصيل المريح وحواس جسده الى مطار للاقلاع.. لهبوط.. أما المكوث فلا.. لأنه كما يقول أحد الاشقياء.. اكتسب عادات العيش قبل ان يكتسب عادات التفكير لهذا فهو مدين على الدوام لتلك السنوات التي كان يتوهم فيها الخلود..

قدتنا على ما يبدو ان لا نعي اعز التقنيات الاحلحة فقدنا ان.. ومن رأى ذات يوم شبيها ادميا له ملقى على الرصيف بعد ان سحقته سيارة وعطي وجهه بجريدة..

لا بد انه جن وقد صوابه لحظات خصوصاً وهو يرى الوجه الآخر للذهار والوظيفة الأخرى للجريدة..

حدث معي شيء كهذا ذات يوم وتمتعت أمام الشرطه.. بكلام كان أشد غموضاً من الموت..

قلت.. طريقة عجيبة تلك التي يقرأ الموتى بها الجرائد.. انهم يضعونها على عيونهم تماماً كالكاميرات.

ومضيت..

كان على عدة واجبات رمتها وراء ظهري.. واكتشفت بان ثمة مناسبة لم ترد في التقاويم الوطنية واعباد الدين والمناسبات الاجتماعية..

هذه المناسبة.. هي عبور المرأة على نفسها حياً.. تاكده الكامل في لحظة ما بأنه لم يمت بعد..

هنا قد ينتشي باكتشافه.. لكن هذا الأرخميسد المجنون سرعان ما يهدأ.. ويعتذر عن رقصته ويندمج مع الموتى في ظهريتهم الوطنية.

والطبيعة..

ان الجسد لحزين..

كانت هذه «اللام» الزائدة بمقياس الموتى المحترفين.. هي ضالتي الى حزن الاصابع.. وكآبة السائقين وبكاء الغم واستغاثة الركبتين..

تبأ لمعرفة حوالت هذا الجسد الحزين الى مطار للاقلاع فقط أما الهبوط فلمرة واحدة.. والى الأبد!

لهذا فان الجسد لـ حزين!

مفاجأة عندما تأكد من حسابك البنكي.	يوم مهني جيد، لكن بعض الناس يقفون بطريقك.	الفرق بين الاثنين هو ان	تحقق مزيد من الرضا والمتعة هذا اليوم.	السرطان لا يزول	افكار جيدة لاستثمار افضل لوقات الفراغ.	الصحة الجيدة لا تبذل	كلام النجوم
عقد موقع سوف تكسب منه أكثر مما تتوقع.	إذا كان عمك له صلة بالنشر والطباعة فسوف تتمتع بيوم مليء بالمفاجآت.	الفرد لا يكون نظري	زملاء عمل في حاجة اليك لتقديم المساعدة بعد الظهر.	الأسد لا يهزول	اضطراب يصيب المتزوجين من المرجح ان يعكس صفو العمل.	الفرق بين الاثنين هو ان	الفرق بين الاثنين هو ان
إذا كنت تخطط لمشروع جديد فانظر بعض الوقت لأن هذا الوقت غير ملائم لتغيير الاتجاه.	حاول دمج العمل بالفرد هذا اليوم.	الفرق بين الاثنين هو ان	إذا كان لديك مشروع جديد يتحلب دعما ماليا فقد حان الوقت لذلك.	الفرق بين الاثنين هو ان	امور عادية تحتاج الى وقت أطول من المعتاد لتسويتها.	الفرق بين الاثنين هو ان	الفرق بين الاثنين هو ان